

PUBLISHED IN MAKKAH. NO. 9004 FRIDAY SEP. 23,1988 — ١ ريال — ١٦ صفحة — الجمعة ١٢ صفر ١٤٠٩ هـ - اول الميزان ١٣٦٧ ش - ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ م - السنة ٣١ - العدد ٩٠٠٤

اليوم الوطني : رمز اصيل لتلاحم القيادة وكل مواطن

مؤكدا سياسة المملكة الثابتة وداعيا الشباب للانخراط بالقطاعات العسكرية

خادم الحرمين يدعو المواطنين لمضاعفة البذل وتضافر الجهود لصيانة المنجزات وتادية رسالة المملكة الاسلامية والعالمية

جدة - واس - حث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ابناءه المواطنين بمناسبة ذكرى اليوم الوطني على المحافظة الدائمة على اتباع تعاليم العقيدة الاسلامية وصيانة المقدسات الاسلامية والمساهمة الفعالة في تدعيم وترسيخ دعائم الاستقرار الاجتماعي .

كما حثهم حفظه الله . على مواصلة الجهود واستمرار العطاء ومضاعفة البذل في العمل على صيانة ما حققته المملكة العربية السعودية من منجزات حضارية.

وحضهم حفظه الله على التفاني في توظيف قدراتهم وامكاناتهم لتعزيز قيم الامن بشقيه الداخلي والخارجي .

رمز اصيل للتلاحم

جاء ذلك في حديث ابوي خاص به وكالة الانباء السعودية واكد فيه رعاه الله ان اليوم الوطني للمملكة سيظل بمشيئة الله رمزا اصيلا للتلاحم الدائم بين قيادة هذا البلد الكريم وبين كل مواطن سعودي فيه .

وقال ايده الله . لعل من دواعي الاعتزاز والامتنان ان نرى اليوم الذي غرسه الراحل والمؤسس العظيم عبدالعزيز يرحمه الله ظاهرة جلية في كل ما تنعم به البلاد من امن وارف الظلال وثبات في المواقف على مدى الاجيال بما مكننا بعون الله وتوفيقه من انتهاج النهضة الشاملة التي تعيشها اليوم في جميع المجالات مع استثمار الموارد الاقتصادية للمملكة لاسعاد الفرد وصالح كل اسرة سعودية من خلال مشروعات التنمية وصناديق القروض المختلفة مع رفع مستوى المعيشة وتامين سبل الحياة الكريمة للفرد على افضل المستويات .

واكد الملك المفدى استمرار الجهود في مجالات التعاون الاقليمي والتضامن الاسلامي والعربي والمساهمة الدائمة مع المجتمع الدولي في صيانة الامن وانشاء السلام .

تضافر الجهود

وقال خادم الحرمين الشريفين : ان من نعم الله على هذا البلد ان التحمت في عملية بنائه ماضيا وحاضرا وستمضي كذلك مستقبلا ان شاء الله جهود ابنائه متضافرة مع جهود الدولة بعد ان تيقن الجميع ان هذا التلاحم الصادق المنبثق من المعايير الاساسية في اقامة الدولة واستمرار نموها لتؤدي رسالتها نحو مواطنيها وبالتالي نحو العالمين الاسلامي والعربي والمجتمع الدولي .

واضاف خادم الحرمين الشريفين في حديثه الموجز لوكالة الانباء السعودية يقول :

ان احتفال الشعب السعودي قاطبة بذكرى اليوم الوطني دليل على الاصالة ...

الويلات .

وقال خادم الحرمين الشريفين في ختام حديثه .. لايسعنا ونحن نتذكر في هذا اليوم التاريخي يومنا الوطني ماكنا عليه في الماضي من فرقة وشتات وقلة في الموارد والثمرات وما بلغناه اليوم بفضل من الله من نعم كثيرة لانحصيها عددا . لايسعنا الا ان نتوجه الى الله العلي القدير بالشكر الخالص والدعاء المتواصل ان يحفظ علينا ديننا الذي فيه عصمة امرنا ويديم علينا نعمة الامن والاستقرار ويوفقنا حكومة وشعبا لمواصلة مسئولياتنا تجاه الحرمين الشريفين ورعاية حجاج بيت الله الحرام .

كما نساله جل شانه ان يوفقنا الى كل ما فيه نصرة قضايا امتنا الاسلامية والعربية ويسدد خطانا على طريق الهدى والصواب .

اليوم الوطني

تعيش المملكة العربية السعودية . اليوم . ذكرى غالية . هي ذكرى اعلان الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - توحيد اجزاء شبه الجزيرة . في هذا الوطن .. واضعاً بذلك الأسس الراسخة لدولة الايمان والعقيدة .

ويسعد اعضاء مؤسسة مكة للطباعة والاعلام . واسرة تحرير وادارة جريدة «الندوة» انتهاز هذه المناسبة لرفع اسمى آيات التبريك والتهنئة الى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني . والى جميع افراد الأسرة المالكة الكريمة . ولجميع ابناء الشعب السعودي داعين الله أن يعيد هذه الذكرى بالمزيد من الازدهار والرخاء .

كلمة الندوة

الذكرى الغالية

في الاول من الميزان . من كل عام . تظل ذكرى عزيزة على هذا الوطن الطاهر . يستعيد فيها ابناؤه ذلك اليوم الاغر في التاريخ يوم أعلن الملك عبدالعزيز . طيب الله ثراه . توحيد أجزاء البلاد في دولة التوحيد والعقيدة «المملكة العربية السعودية» التي كانت هذه الوحدة المباركة ايذاناً لها بالانطلاق في دروب التقدم ومسابقة الزمن لارساء اسس الدولة العصرية . التي تبني وتشيد . في اطار الشريعة الاسلامية الغراء .

ولان الدولة السعودية الحديثة . التي اتخذت مكانها اللائق في العالم . قامت على تلك الأسس المكينة من العقيدة والاصالة العربية فلقد ظلت هذه الاسس نفسها . هي التي تقود خطانا في كل دروب النهضة والتقدم . وكما حرص الملك عبدالعزيز على ان تكون الشريعة هي المرتكز الاول والاخير في الكيان الذي ارسى دعائمه الاولى . فكذلك حرص ابناؤه البررة . من بعده . على مواصلة التشييد والبناء في نفس الاطار وعلى نفس الأسس .. ومن هنا كان التقدم الذي تحققه المملكة كل يوم . يحمل طابع الاستقرار والرسوخ . على الرغم من كل ما عصف بالعالم القريب منه والبعيد . من أحداث وتطورات .

ولاشك ان هذه هي الميزة الاولى التي نفاخر بها الامم والشعوب . نعمة الأمن والاستقرار . حتى اصبحت بلادنا الغالية مضرب المثل والقدوة الحسنة .. في هذا المجال . الذي هو العامل الاول لتحقيق الازدهار .

واذا كانت الموارد شحيحة يوم قامت المملكة . واعلن عبدالعزيز توحيدها . فان ذلك لم يمنع ان يكون تراؤنا الاول هو التمسك بالشريعة والاخلاق الاسلامية والعربية الاصيلة .. وهو نفس الاساس الذي طبع حياتنا كلها . يوم شاءت ارادة الله . ان يتدفق الخير علينا من باطن هذه الأرض .. صحيح انه اعطانا القدرة على تسريع خطوات النهضة والتقدم ولكنه لم يؤثر في شيء على راسمالنا الأول من عقيدة وايمان واخلاق أصيلة . التي ظلت مؤشرنا الوحيد ومنارنا الهادي الى التقدم . ونحن مطمئنون الى مواقع اقدامنا . واثقون بان الله ناصرنا . ومسدد تلك الخطى على الطريق القويم . الذي اختطه الملك عبدالعزيز .

واذا كانت ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية . تدعونا الى القاء نظرة على ما تحقق لنا خلال السنوات الثماني والخمسين الماضية من مسيرتنا الحضارية . فإن المنجزات المادية والمعنوية قد لاتقع تحت حصر . لانها شملت كافة المجالات . وهي تضع المملكة دون شك . في مقدمة الدول الناهضة . ولعل ما تحقق من التقدم في السنوات الاخيرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين . وولي عهده الامين - ولايزال يتواصل كل يوم - هو الشاهد الماثل على صدق النية والعزم لاستثمار كل الطاقات والقدرات من اجل تحقيق افضل الظروف المعيشية لكافة ابناء الوطن . وفي كل مجالات الحياة اليومية .. ولاتزال المسيرة مستمرة تحقق المزيد من الانجازات كل يوم .

ومن الطبيعي ان تكون محصلة هذا الرخاء الداخلي . والأمن النموذجي . القائمين على الايمان والعقيدة . هي التي انعكست على علاقاتنا العربية والاسلامية . والدولية . وطبعت تعاملاتنا بالثقة بالله ثم بالنفس . والانطلاق من هذا الاساس في دعوة الاشقاء الى التضامن . والعالم الى السلام .. وفي نفس الوقت مد يد العون والمساعدة لكل القضايا العربية والاسلامية والى الشعوب الشقيقة التي تحتاج الى هذا العون . والواقع الماثل مصداق لهذه السياسة الحكيمة والمعتدلة . التي لاتستهدف تحقيق غايات خاصة . بل تسعى الى اقرار الحق والعدل والاستقرار .. ولقد كان لمواقف المملكة من مختلف القضايا . سواء كانت سياسية او مالية . او اقتصادية او بترولية . ردود فعل ونتائج ايجابية . مشهودة .. وهي لاشك جماع للسياسة الحكيمة التي تقود وتوجه في تلك المجالات وتحرص على أن تكون صورتنا في العالم . هي ترجمة امينة لعقيدتنا واخلاقنا . وسعينا الحثيث من اجل ازدهار العالم وسلامه .

★★★

لقد كانت حياة عبدالعزيز . القائد العبقري الفذ الذي انجبته هذه الارض المباركة نموذجاً وقدوة في الايمان ومكارم الاخلاق .. وحين يقترن احتفالنا اليوم . بذكرى توحيد المملكة . فانما هي ذكرى كذلك لحياة هذا الرائد العظيم الذي وهب حياته وجهاده لله . ومن اجل الدين ولرفع راية التوحيد خفاقة في العالمين . وان سيرة هذا البطل العربي .. في كل مجالات ومراحل حياته . تظل نبراساً لاجيالنا المتعاقبة . سواء في التمسك بالعقيدة . او في الارادة والعزيمة التي لاتعرف الوهن او الكلل . بل تواصل العمل والمثابرة لتحقيق الاهداف المرجوة .. مهما غلت التضحيات ..

«الندوة»

خادم الحرمين يهنئ تراوري بذكرى اليوم الوطني

جدة - واس - بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة الى فخامة الرئيس الجنرال موسى تراوري السكرتير العام للاتحاد الديمقراطي للشعب مالي ورئيس الجمهورية بمناسبة اليوم الوطني لبلاده .

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في برقيته باسمه عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية . وباسمه شخصيا عن ابلغ التهاني الاخوية واصدق التمنيات القلبية بدوام الصحة والهناء لفخامته ويوافر من الرخاء لشعب مالي الشقيق .

مقتل قياديين في حركة «أمل»

بريطانيا تبعد ٣ دبلوماسيين تشيكيين

حريق كبير في الجولان

قتل وجرحى وحرائق بـ«تاجوراء كاراباخ»

رشق رابين بالحجارة في مخيم خان يونس

عمان - رشق المواطنون الفلسطينيون بالحجارة اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني لدى زيارته امس لمخيم خان يونس في قطاع غزه الامر الذي اضطره لاختصار جولته ..

وقد شهد القطاع امس مواجهات واسعة وخاصة في مخيمات خان يونس والبريج والشاطيء وجباليا مما نجم عنه اصابة عدد من المواطنين بجروح .

٤٠ ضابطاً وجندياً اسرائيلياً يرفضون الخدمة بالاراضي المحتلة

تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية . ان جنديين اسرائيليين من الاحتياط صدرت ضدهم يوم الاثنين الماضي احكام بالسجن لرفضهم الخدمة في الاراضي العربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان ضابطا حكم عليه بالسجن ٢١ يوما واخر بالسجن ٢٨ يوما .

ويذكر ان ٤٠ جنديا من الاحتياط قد حكموا بالسجن منذ بداية الانتفاضة .

فرصة أخيرة لانقاذ لبنان

تفجر الاشتباكات حول مقر البرلمان فى وسط بيروت

بيروت - دمشق - الوكالات - تكثفت الاتصالات والمشاورات بين كافة اطراف الازمة اللبنانية في محاولة اخيرة لانقاذ الاستحقاق الدستوري بعد ان تاجلت جلسة مجلس النواب المقررة امس - الى اليوم - الجمعة .. وسط خلافات على مقر انعقاد الجلسة .. واستمرار تناقض مواقف الفئات المختلفة حول المرشحين - في الوقت الذى تحدثت فيه مصادر غربية عن احتمالات وقوع انقلاب عسكري .. وامكانية اعلان الرئيس الجميل عن تشكيل حكومة جديدة .

اشتباكات بالاسلحة الثقيلة في وسط بيروت

بيار الحلو للحكومة المؤقتة ؟

ناقلة عراقية ثانية تعبر مضيق هرمز

تاجيل الجلسة

مبارك في بلغراد

بموجب الدستور اللبناني

مجلس الوزراء يتولى السلطة اذا خلا منصب الرئاسة

مصادر خليجية تتوقع انفراج المفاوضات العراقية - الايرانية

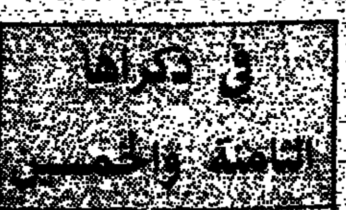
إشعال النار فى منزل شارون بالقدس

اصابة الحاكم العسكرى برام الله وحرق ناد عسكرى فى «نهاريا»

مهاجمة منزل شارون في القدس

٥٨ جريحاً

تفاصيل واسعة اخرى - ص ٢



المسيرة المباركة تواصل البناء وتسابق الزمن لتاكيد دورها العالمي

الرياض/واس/ يصادف اليوم الجمعة الاول من الميزان سنة ١٣٦٧ هـ هجرية شمسية الموافق ١٢ صفر سنة ١٤٠٩ هـ هجرية قمرية المقابل للثالث والعشرين من ايلول - سبتمبر ١٩٨٨ م ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

في يوم ٢٠ جمادى الاولى عام ١٣٥١ هـ ٢٣ ايلول ١٩٣٢ م اصدر المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود مرسوما ملكيا وجه بتوجيه جميع مقاطعات الدولة نزولا على رغبة الرأي العام وحبا في توحيد ابناء هذه المملكة بتحويلها الى اسم المملكة العربية السعودية .

وفي هذه الفترة يكون قد مضى على توحيد المملكة ثمانية وخمسون عاما قدمت خلالها للمواطنين [illegible] بعد ان كرس الملك عبدالعزيز رحمه الله اسباب الاستقرار الاجتماعي وسعى لتوفيره فوضع بذلك الاساس القوي لمجتمع حقيقي بعد ان كانت الاواصر معدومة والوشائج ضعيفة [illegible] .

ولقد [illegible] عن رغبة من تصميم الملك عبدالعزيز على جمع الشمل ووحدة الكلمة وحماية الانسان السعودي من التشتت والضياع والفرقة ومن ثم حقق الملك عبدالعزيز ما كان يمكن ان يكون مستحيلا على سواه لانه لم يرد بذلك الا وجه الله .

دولة العقيدة

وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله على اقتناع تام بان الشريعة الاسلامية هي التي تحمي الافراد والجماعات والمجتمعات من التوزع والتشرذم وتجعل منهم قوة واحدة تعمل لاعلاء كلمة الله ونصرة الحق والذود عن الحمى فجعل من المملكة العربية السعودية دولة تحكم شريعة الله وتأخذ بنصوصها في التطبيق حكما وعبادة ومعاملات . فكان الاستقرار نتيجة ضرورية يعيش المجتمع السعودي في ظله حتى اليوم بل والى ان يرث الله الارض ومن عليها .

ولما كانت المملكة العربية السعودية دولة قامت ولا تزال على الايمان وانطلقت لتلاقها من مفاهيم الاسلام فقد شكلت لبنة متينة لقاعدة صلبة من الاستقرار والقوة والثبات ظهرت بجورها انجازها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والسياسية ايضا .

ومنذ عام ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م) شهدت المملكة العربية السعودية العديد من النقلات الحضارية والاجتماعية اذ تعاقب على تسلم المسئولية بعد وفاة المغفور له الملك عبدالعزيز ابناؤه جلالة الملك سعود ثم جلالة الملك فيصل فجلالة الملك خالد يرحمهم الله - الذين تم في عهودهم استمرار اضطلاع المملكة بمسئولياتها وواجباتها الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية ووضع الاسس الكفيلة باستمرار الامن والاستقرار الداخلي وتهيئة المواطن السعودي واعداده وتكوينه لاداء رسالته نحو دينه ووطنه ومجتمعه وتوظيف الامكانات المادية للمملكة لوضع البنية الاساسية مع المحافظة على القيم الدينية الاسلامية والاجتماعية .

وضع مميز في كافة المجالات

وحققت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين ارتقاءا في مستوى اداء الاجهزة والمؤسسات الحكومية واستكملت تجهيزاتها الاساسية وظهرت الحاجة اكثر من ذي قبل الى تدعيم القدرات الذاتية للمملكة . فتم بحمد الله دعم قطاعات الصحة والتعليم والقوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي والاتصالات والزراعة والشؤون الاجتماعية والكهرباء والمياه والشؤون البلدية والقروية والمواصلات والاعلام . بما هيأ للمملكة العربية السعودية وضعا مميزا بين شقيقاتها في الدول الاسلامية والعربية ومكن المواطن السعودي ان يكون له شأن هام في الاكتشافات العلمية والحديثة اعتمادا على رصيده الموروث من الدين والحضارة والخلق .

وارتأى خادم الحرمين الشريفين بثاقب بصره ان مخزون الارض من النفط لابد ان يضاعف انتاجه لتحقيق مزيد من الرفاهية للمواطن السعودي والمضي في خطط تطوير المجتمع السعودي وبناء المواطن السعودي وتوفير المزيد من المناخ الصالح له لاستثمار علومه وادابه وثقافته استثمارا يكتسب صفة الديمومة والثبات والاستقرار ويمكنه من ان يكون عضوا نافعا لبلده وامته بل وللمجتمع الدولي .

ومن هنا بدأت عجلة النهضة الحديثة القائمة على استخدام احدث وسائل التقنية الحديثة والعلم الحديث بما يلائم وضع المجتمع السعودي وبما لا يتعارض مع قيمه الدينية والاجتماعية فزاد الانتاج في كل المجالات وخاصة في مجالين هامين هما الزراعة والصناعة وغدت المملكة العربية السعودية موضع اهتمام العالم بما حققته من انجازات .

وتنامى احساس المملكة بانها جزء لا يتجزأ من العالم وتعاظمت مسئولياتها نحوه فاتجهت صوب اجزاء عديدة منه تقدم لها الدعم وتساهم في تنميتها وتساعدها على اجتياز ما تتعرض له من كوارث طبيعية .

الدعم الانساني

ووفقا للنهج النبيل والسامي الذي رسمته المملكة لنفسها كانت المعونات التي قدمتها قد بلغت منذ عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) حوالي الفين وتسعمائة وتسعة وثمانين مليون ريال شملت ٩٧ دولة واستفاد منها مائتان وعشرة مراكز اسلامية والف وثلاثمائة وتسعة وخمسون مسجدا والف وتسع وستون مدرسة اسلامية ومائتا معهد ومائة واربع وثلاثون جامعة وكلية ولمائتين مستوصفا وستة وسبعون مستشفى وثمانمائة وخمس وسبعون جمعية اسلامية .

في حين بلغت جملة المساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية حتى نهاية عام ١٩٨٧ م لمكافحة الجفاف والمتضررين من الفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية الاخرى اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وثمانين مليون ريال شملت ٣٢ دولة بالاضافة الى اللاجئين الافغان .

ولعل هذا الالتزام الخلقي والواجب الانساني والمشاركة الوجدانية جعل لحد ابرز المحللين السياسيين البريطانيين يقول بالاسى ان المملكة العربية السعودية تعد بالمقارنة الى ادائها الاقتصادي العام اعظم الدول المتبرعة اطلاقا في العالم اجمع وان نسبة تبرعاتها تزيد عشرة اضعاف عما تقدمه اعظم الدول الصناعية تقدما بالقياس الى نسبة الدخل الوطني الاجمالي .

توسعة الحرمين الشريفين

وفي المجال الاسلامي عنى الملك فهد بن عبدالعزيز بخدمة وتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحيث يستوعبان اكبر كثافة ممكنة من المصلين والحجاج والعمار والزوار . واكد العالم الاسلامي كله ثقته في قدرة المملكة على الدفاع عن المقدسات الاسلامية والمحافظة عليها وصونها من العبث .. كما ادت المملكة دورها تجاه العالم الاسلامي دفاعا عن قضاياه ودعمها للمشروعات التنموية واسهاما مباشرا في دعمه سياسيا وماديا .

التضامن والسلام الدولي

وعلى الصعيد العربي اهتم خادم الحرمين الشريفين ولا زال بارساء مفهوم جديد للتضامن العربي اذ يرى ان الخلافات لا تعدو ان تكون شكلية وليست جوهرية ومن ثم فان المساعي الحميدة بين الاشقاء كفيلة بازالة اي سوء فهم في العلاقات العربية العربية .. وتحقق ماتنادى به حفظه الله من ضرورة ابعاد المنطقة عن ان تكون موطنا للصراع الدولي والتوتر الامني والقلق النفسي الى جانب ايلاء القضايا الاساسية وخاصة القضية الفلسطينية قدرا كبيرا من الاهتمام في كل المحافل والمنتديات والتاكيد مجددا على حق الشعب الفلسطيني في العودة الى اراضيه واقامة دولته المستقلة عليها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعلى المستوى الدولي اضحت المملكة العربية السعودية بما لها من ثقل سياسي واقتصادي عضوا فعالا في المجموعة الدولية واسهمت بنصيب وافر في الدفاع عن الامن والسلام الدوليين والدفاع عن حقوق الانسان التي ضمنتها تعاليم الشريعة الاسلامية والمساهمة في تعزيز دور المنظمات العالمية ونادت ولا تزال بالتعاون الدولي الذي يتيح لشعوب الدول النامية الحصول على متطلباتها الاساسية لتنمية واستقرار مجتمعاتها .

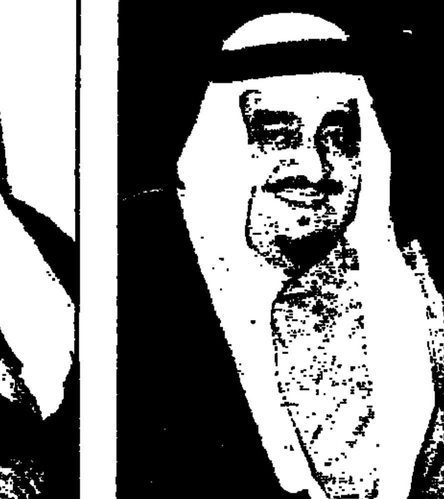
مجلس التعاون

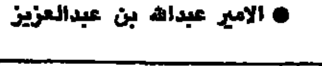
وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حظي التعاون الاقليمي عبر مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما مكن هذا المجلس من الاضطلاع بمسئوليات اكبر واعمق نحو تلاحم خليجي بناء هدفه الحفاظ على البنية الاساسية لشعوب هذه المنطقة وتكريس ذلك التلاحم في اطار امانة عامة وعدة مجالس اهمها مؤتمرات القمة لقادة وزعماء دول مجلس التعاون وما انبثقت عنها من اطر تدعم العمل التعاوني على مختلف الاصعدة حتى غدا الخليج العربي - كما كان - وحدة قوية متجانسة تعمل في اطار المجموعات العربية والاسلامية والدولية وتكون عونا لها .

والمملكة العربية السعودية وقد قطعت ثمانية وخمسين عاما من عمرها المديد ان شاء الله تؤكد من جديد تمسكها ببناء الانسان السعودي وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله كما تسعى ايضا الى تكريس الاستقرار الاجتماعي والامن الداخلي والدفاع عن المقدسات من خلال اعتمادها بعد الله عز وجل على القدرات الذاتية لابنائها وتنظر بامل الى المستقبل وهي تستشرف فيه شبابا ورجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا ولا يزالون الامل المرتجى لصيانة انجازات هذا الوطن والمشاركة في تنميته ومقاومة كل من يريد به سوءا لا سمح الله .

كما دأبت المملكة العربية السعودية على تاكيد وقوفها الى جانب الاشقاء في الدول العربية والاسلامية لتكون عونا لهم بعد عون الله عز وجل كما كانت وكما ستظل مهوى افئدتهم ومنطلق عقيدتهم الاسلامية والمسارعة الى تلبية الواجب الديني والانساني في الضراء قبل السراء لتحقق بذلك مفهوم التعاون والتضامن الاسلاميين .

وفي اليوم الوطني للمملكة تمضي مسيرة البناء والعلم مدعومة بمبادىء الدين الاسلامي لتحقق لابناء هذه الارض المزيد من التراحم والتلاحم والمزيد من الامن والرخاء والاستقرار في ظل رعاية وعناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يساعده عضده الايمن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .



● الملك عبدالعزيز — ● خادم الحرمين الشريفين — ● الامير عبدالله بن عبدالعزيز

محاولة جديدة لعقد مجلس النواب اللبناني اليوم

الجميل يتجه لتشكيل حكومة جديدة بعد فشل محادثاته فى دمشق

سقوط صاروخين فى محيط قصر «بعبدا» واكتشاف صاروخ موجه نحو «البريستول»

بيروت - الوكالات - تقرر تاجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الجديد الى اليوم - الجمعة اخر ايام المهلة الدستورية ..

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني قد وصل صباح امس الى مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة، بالاسواق التجارية القديمة استعدادا لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ..

وكان الحسيني والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة قد عادا فجر امس الى بيروت بعد اجتماعهما بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس الاول الذي اطلعهما على نتائج القمة اللبنانية - السورية .

اتصالات مكثفة

وقد اوفد ٢٦ نائبا مسيحيا اجتمعوا في (بكركي) موفدا الى دمشق لبحث مسالة عقد جلسة الانتخاب في «قصر منصور» بين شطري العاصمة اللبنانية بيروت مع اصرارهم على مقاطعة جلسة (ساحة النجمة) .

كما جرت اتصالات مكثفة بين النواب في المنطقتين الشرقية والغربية لبيروت لتذليل العقبات وتقريب وجهات النظر ومحاولة التوصل الى عقد جلسة لانتخاب الرئيس الجديد .

كما اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل صباح امس بالرئيس السابق شارل حلو في قصر (بعبدا) حيث تباحث معه حول الوضع في لبنان والقمة اللبنانية - السورية ومسالة عقد جلسة الانتخاب .

بيان رئاسة مجلس النواب

واعلنت رئاسة مجلس النواب اللبناني ان تاجيل جلسة المجلس الخاصة الى اليوم الجمعة بدلا من امس جاء بهدف افساح المجال امام الجهود والمساعي الخيرة التي تبذل حاليا للتوفيق بين مختلف المواقف وتامين اجراء عملية انتخاب الرئيس الجديد في جو امني ديمقراطي .

ودعت رئاسة المجلس في بيان اصدرته بهذا الصدد جميع النواب اللبنانيين الى العمل بجدية واخلاص من اجل تحقيق الوفاق الوطني واتخاذ خطوات نوعية لمصلحة ومستقبل لبنان ..

وقد ساد القلق السكان فبقي نصف المتاجر مقفلا صباح امس وكانت حركة السير خفيفة . وتموّنت الكثير من ربات البيوت امس الاول خشية استئناف المعارك بين شطري العاصمة . وكان معبر المتحف الطريق الوحيد السالك بين شطري بيروت مقفلا صباح امس .

واكدت اوساط الرئيس اللبناني امين الجميل انه اذا لم يتم انتخاب اي رئيس اليوم فسيشكل الجميل حكومة تتولى السلطة التنفيذية بعد انتهاء ولايته وحتى انتخاب رئيس لبناني جديد .

اجتماع الجميل ولجنة النواب المسيحيين

وقد شهدت العاصمة اللبنانية طوال الـ ٣٦ ساعة الماضية وقبل ساعات قليلة من موعد الجلسة الخاصة لمجلس النواب - اتصالات مكثفة بين كبار المسؤولين والقيادات والفعاليات السياسية والعسكرية لتامين النصاب القانوني للجلسة وعقدها في اجواء امنية هادئة ومستقرة تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للبنان للسنوات الست القادمة .

وذكر راديو بيروت: «صوت لبنان» ان الرئيس اللبناني امين الجميل اجتمع مع لجنة المتابعة النيابية المنبثقة عن الاجتماع المسيحي الموسع الذي عقد في (بكركي) مقر البطريركية ليلة امس وضم النواب المسيحيين .

واطلعت اللجنة الرئيس الجميل خلال الاجتماع على حصيلة الاتصالات والمشاورات التي اجرتها مع القيادات الدينية والسياسية والنواب المسيحيين تمهيدا لاتخاذ الموقف المناسب ..

وكان النواب المسيحيون قد اكدوا في بيان لهم عقب اجتماع (بكركي) ليلة امس على وجوب مواصلة المساعي للخروج من الازمة الراهنة في لبنان والتوفيق بين مختلف الاراء لعقد جلسة مجلس النواب في «قصر منصور» على الخط الفاصل بين شطري العاصمة بيروت ..

وفي غضون ذلك افاد الراديو بسقوط قذيفتين صاروخيتين فجر امس في محيط القطر الجمهوري بمنطقة «بعبدا» دون ان يشير الى وقوع اضرار بسبب ذلك غير انه نقل عن مصدر امني القول ان صاروخا اخر كان موجها باتجاه فندق «البريستول» ببيروت الغربية تم اكتشافه قبل الانطلاق فيما سقطت قذيفة مدفعية بمنطقة «سوق الغرب» ادت الى اختراق منطقة مزروعة بالالغام .

فشل محادثات الاسد والجميل

وكان مصدر لبناني مأذون له قد صرح بان الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني امين الجميل الى دمشق يوم الاربعاء باءت بالفشل وانها لم تسمح بالتوصل الى اتفاق حول انتخابات الرئاسة .

واضاف المصدر ان المحادثات بين الرئيس اللبناني والرئيس السوري حافظ الاسد التي استغرقت اكثر من اربع ساعات جرت في «اجواء بناءة» لكنها لم تؤد الى اتفاق على «البرنامج الشامل» الذي قدمه الجميل .

في دمشق اكد المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كوريه ان الرئيسين اتفقا على «اهمية نجاح انتخابات الرئاسة» .

وعلم من مصدر وثيق الاطلاع في بيروت ان الرئيس السوري رفض اقتراح الرئيس اللبناني بنقل مكان جلسة الانتخاب النيابية التي دعيت للانعقاد في (ساحة النجمة) في بيروت الغربية الى «قصر منصور» الواقع على خط التماس بين شطري العاصمة وحيث يتمركز عسكريون يأتمرون باوامر قيادة الجيش اللبناني ..

واوضح المصدر ذاته ان الاسد رفض ايضا الرجوع عن دعمه لترشيح مخايل الضاهر نائب شمال لبنان وبحث اسم مرشح اخر مع الجميل ..

احتمال تشكيل حكومة جديدة

واشار مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية اللبنانية الى ان امين الجميل الذي تنتهي ولايته اليوم - الجمعة بعد ست سنوات من توليه الرئاسة توجه الى دمشق «لاسماع صوت النواب ولمحاولة الحد من الاضرار» . واضاف المصدر ذاته ان «المناقشات ستستمر في اجواء بناءة» .

وعلم في الاوساط السياسية في بيروت انه في اعقاب فشل وساطة الجميل يبدو انتخاب رئيس جديد امرا بعيد الاحتمال .

واوضح مصدر حسن الاطلاع ان الرئيس الجميل في هذه الظروف سيستخدم صلاحياته الدستورية، وسيشكل حكومة جديدة تضمن بقاء السلطة التنفيذية حتى انتخاب رئيس جديد .

واكد قائد الجيش ميشال عون ان لقاءه مع قائد القوات اللبنانية سمير جعجع صباح الاربعاء يأتي في اطار «الدفاع عن الوطن لان هناك حاليا (لبنان جيت)» .. وقيل في محيط قائد الجيش ان «الولايات المتحدة تريد ان تفرض علينا امورا بالقوة وسوريا تهددنا وفرنسا تطلب منا الخضوع» .

وقال عون ايضا ، ان لقائي مع جعجع لا ينبثق من اتفاق حول مصالح مشتركة بل من ارادة الحفاظ على سيادة لبنان» .. واضاف ان «الخطوط الحمر لا تمليها الدول الكبرى بل دماؤنا التي اريقت» .

وكان الرئيس اللبناني قد استقبل قائد الميليشيات المسيحية سمير جعجع لاطلاعه على نتائج اجتماعه في دمشق وكان الجميل توجه فور عودته من العاصمة السورية الى مقر البطريركية المارونية في (بكركي) شمال بيروت حيث تباحث مع البطريرك نصرالله صفير رئيس الكنيسة المارونية .

وكان ٢٦ نائبا مسيحيا اجتمعوا مساء الاربعاء بحضور البطريرك صفير في بكركي وقرروا مواصلة اتصالاتهم طوال الليل مع المسؤولين اللبنانيين والاجتماع مجددا في الصباح

ريجان يؤيد انتخابات الرئاسة

وفي واشنطن قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان في برقية وجهها ليلة امس الى اسقف نيويورك جون اوكونر ان الولايات المتحدة «تعلق اهمية كبيرة على اجراء انتخابات رئاسية سلمية ودستورية في لبنان في ٢٢ سبتمبر الجاري» .

واضاف ريجان في البرقية التي اذاعها البيت الابيض ان الولايات المتحدة «تبقى ملتزمة بقوة بالمساعدة على عودة الوحدة والسيادة وكامل الاراضي الى لبنان» واضاف ان بلاده «ستستمر في بذل كل الجهود الممكنة للتوصل الى هذه الغاية» .

وكان اسقف نيويورك الذي يرأس الاتحاد الكاثوليكي للاعمال الخيرية في الشرق الاوسط قد طلب من ريجان في برقية وجهه اليها دعم لبنان الذي وصفه ببلد «برهن على امتداد تاريخه بتفرده بان منح الحرية الدينية للشعوب على اختلاف عقائدهم الدينية وباستقباله اللاجئين من كل مكان» .

واوضح الاسقف في برقيته ان «على العالم ان يسلم عن يقين بان الولايات المتحدة لن تتخلى ابداً عن لبنان» !!

زيارة الجميل من وجهة نظر سورية

دمشق - اكد المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية صباح امس الخميس ان الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس اللبناني امين الجميل الى دمشق امس كانت «ناجحة وبناءة» .

وذكر كوريه لوكالة فرانس برس ان «زيارة الجميل ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد كانت ناجحة وبناءة» نافياً بذلك ما ذكره مصدر لبناني مأذون له من ان الزيارة فشلت ولم يتم خلالها التوصل الى اتفاق في شأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية .

وكان كوريه ذكر في تصريح صحافي امس الاول ان الرئيسين اتفقا على ضرورة انجاح الانتخابات الرئاسية وبذل كل الجهود الممكنة لتسهيل اجرائها الذي يتوقف عليه مصير لبنان .

اجتماع الصباح وميتران



● جابر الاحمد — ● ميتران

باريس - توقف الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس في باريس في طريقه الى نيويورك لالقاء كلمة امام الامم المتحدة بصفته رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والاربعين للامم المتحدة ..

وسيجري امير الكويت مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مباحثات تتناول تطورات الوضع في الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الكويتية الفرنسية .

ويرافق امير دولة الكويت وفد يضم كلا من الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وبعض المستشارين

الجيش السوفيتي ينتشر في عاصمة ارمينيا

موسكو - افاد مصدر رسمي محلي ان مئات الجنود والدبابات انتشروا صباح امس الخميس حول العديد من المباني الرسمية في «يريفان» عاصمة جمهورية ارمينيا .

وافاد عضو لجنة «كاراباخ» ابارتسوم غالاستيان ان مائتي الف شخص احيوا احتفالا امس في ميدان الاوبرا .

واشار احد افراد اسرة التحرير في صحيفة (كومونيست) المحلية في اتصال هاتفي من موسكو الى ان الاضراب العام مستمر في العاصمة الارمنية حيث «لا احد يعمل» .

وعلم من مصادر متطابقة ان قوات وزارة الداخلية تحظر بشكل خاص الوصول الى مقرات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة ومجلس النواب في هذه الجمهورية القوقازية .

حريق في جامعة اوكرانية

موسكو - ذكرت صحيفة (البرافدا) السوفياتية امس - الخميس ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم وادخل ٢٢ المستشفى اثر اندلاع حريق في مدينة جامعية في (دونيتسك) باوكرانيا حيث يقيم عدد غير محدد من الاجانب

وقد توفيت طالبة بينما كانت تحاول الهرب من النيران المشتعلة عند مدخل المبنى . ونقل ٢٢ يعانون من حروق الى المستشفى حيث توفي اثنان كما قالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي

وقد قام رجال الاطفاء باخلاء حوالي ٣٠٠ شخص .

مؤتمر قدسية الحرمين يبدأ اليوم فى تونس

تونس - واس - تتقاطر على تونس حاليا وفود من مختلف انحاء العالم لحضور مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين الذي يبدأ اعماله في العاصمة التونسية اليوم - الجمعة برعاية فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي .

وسيناقش المؤتمر الذي يشترك فيه اكثر من مائة وخمسين شخصا من العلماء والمفكرين باعتبارها من الثوابت اليقينية في كتاب الله الكريم وسنة رسوله ﷺ .

كما يستعرض المؤتمر الذي ينظمه المجلس الاسلامي الاعلى في تونس بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية - العناية بالمسجدين الحرام والنبوي الشريف على مر العصور والدور الذي تؤديه المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة المؤتمنة على رعاية الحرمين الشريفين والمسئولة عن توفير عناصر الامن والراحة والاطمئنان للقادمين اليهما من الحجاج والزوار والعمار .

واعلن سماحة مفتي الجمهورية التونسية الشيخ محمد المختار السلامي ان مسالة قدسية الحرمين الشريفين ثابتة ثبوتا يقينيا ولا ينازع فيهما الا مارق عن الاسلام .

وقال ان هذه القدسية امر مركز في قلب كل مسلم لان صلة المسلم بهذين الحرمين صلة ثابتة لا تنقطع مشيرا الى ان حق المملكة في الحفاظ على امن الحرمين الشريفين لا يقبل المناقشة اذ استمرت في اداء هذه الرسالة منذ اكثر من ستين عاما .

خاشقجي يحضر المؤتمر

هذا وقد غادر وكيل وزارة الحج والاوقاف لشئون الاوقاف الاستاذ حسام خاشقجي جدة صباح امس الى تونس لحضور ندوة قدسية الحرمين الشريفين التي تنظمها رابطة الجامعات الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى في تونس

وسيلقي الاستاذ حسام خاشقجي كلمة معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع في الندوة التي تناقش مجموعة من الابحاث حول قدسية الحرمين الشريفين .

اصابة رئيسي اركان واستخبارات العدو وحاكم غزة العسكري في حادث هيليكوبتر

عمان - كشف تقرير مترجم عن راديو الجيش الاسرائيلي بالعبرية نشرته امس صحيفة (اخبار الاسبوع) الاردنية النقاب عن اصابة عدد من كبار ضباط العدو الصهيوني بجروح وحروق مختلفة اثر سقوط طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقلهم فوق منطقة «عراد» جنوب شرق بئر السبع جنوبي فلسطين المحتلة في منتصف شهر سبتمبر الحالي .

وقال التقرير ان من بين الضباط المصابين الجنرال دان شمرون رئيس هيئة الاركان والجنرال امنون ريتشف رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية والجنرال اسحق موردخاي قائد ما يسمى بالمنطقة الجنوبية (قطاع غزة) .

واوضح التقرير ان سقوط الطائرة نجم عن خلل فني اصابها خلال توجهها وهي تقل هؤلاء الضباط الى منطقة مناورات عسكرية لمشاهدة تمرين تعبوي في صحراء النقب حيث ادى الخلل الى اشعال النار في جزء من الطائرة وسقوطها بشكل تدريجي نحو الارض .

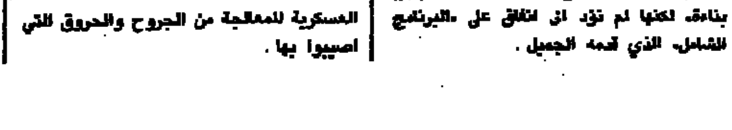
واشار التقرير الى انه قد تم انقاذ الضباط في اللحظات الاخيرة قبل وقت قليل من انفجار الطائرة المشتعلة ونقلوا الى احد المستشفيات العسكرية للمعالجة من الجروح والحروق التي اصيبوا بها .

صادرات الاسلحة الاسبانية

مدريد - كشفت انباء صحفية هنا امس النقاب عن قيام ٢٦ باخرة من مختلف الجنسيات بنقل اكثر من ١٣ الف طن من الاسلحة الاسبانية التي تشمل قنابل ومتفجرات ومواد مشعة من ميناء «سنتندير» بشمال اسبانيا الى دول مختلفة في العالم معظمها من الدول المحظور تصدير الاسلحة اليها .

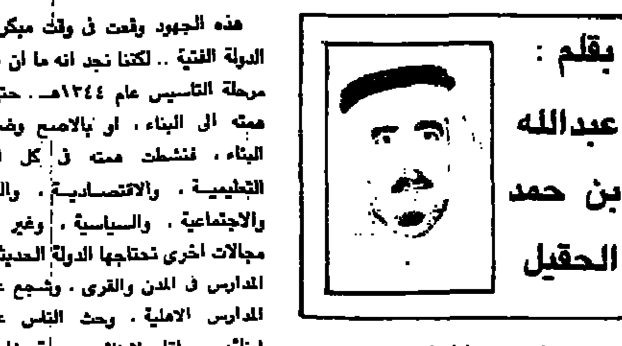
وذكرت صحيفة «البيس» الاسبانية ان صادرات اسبانيا من الاسلحة والمتفجرات والذخائر بلغت في الفترة من عام ١٩٨٣ الى ١٩٨٦ حوالي ١٦١ الف طن

ولم تفصح الصحيفة عن اسماء الدول المحظور تصدير الاسلحة اليها والتي قامت اسبانيا ببيعها تلك الاسلحة .



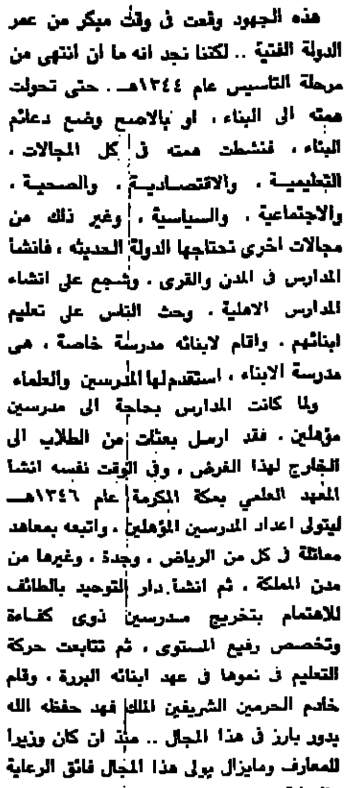
مسرح الرأي





عبدالعزيز وجهود فائقة لترسيخ المبادىء الدينية فى المجال التعليمى والثقافي

إن شخصية الملك عبدالعزيز رحمه الله متعددة الملامح والسمات التى استحوذت على انبهار واعجاب الدارسين لتلك الشخصية الفذة .. فاذا كانت اعماله الباهرة فى ميدان الحرب من اجل توحيد هذا الكيان الكبير، قد فاقت كل تصورات المهتمين بالشئون العسكرية ، وغيرت كل توقعات المراقبين السياسيين لشئون هذه المنطقة ، الامر الذى جعلهم يعيدون حساباتهم ويبدلون آراءهم ، ويتوددون اليه ، وبخاصة عندما تغلب على كل المناوئين له .. واستطاع بحكمته ، وسعة افقه ورجاحة عقله ان يحول الخصوم الى اصدقاء والعداوة الى مودة ومحبة حتى انتهى الامر الى ان الجميع اصبحوا اخوانا متحابين ، يدافعون عن الدين والوطن ..



بقلم : عبدالله بن حمد الحقيل

هذا جانب .. وهناك جوانب اخرى عديدة .. لعل فى مقدمتها اهتمام الملك عبدالعزيز رحمه الله ، والتمسك بتطبيق الشريعة ، واضفاء المبادىء الدينية فى المجال التعليمى والتثقيفى . فرغم انشغاله رحمه الله بالحروب على امتداد اكثر من ربع قرن ، نجده يقرر منذ الايام الاولى لاسترداد الرياض ، ان يكون دستور دولته هو القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، وان يكون المنهج الذى تسير عليه الدولة هو الالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية ..

وبعد حوالى عشر سنين من استرداد الرياض ، نجده ينظر حوله فيرى جانبا كبيرا من رعايا دولته الفتية ، بدو رحل ، يعيشون فى الصحراء المترامية على التنقل والترحال بحثا عن الماء والمرعى الوفير .. قبائل لها اصول ، وعادات ، وتقاليد ، عاشوا عليها منذ الاف السنين .. وهم فى تنقلاتهم لايعرفون حدودا .. ولاقيودا تحد من حركتهم ، او تقلل من تنقلاتهم هنا وهناك .. وهى امور لاتتوام ولاتتفق مع قيام دولة حديثة ، ملتزمة بمالها وماعليها .. وفكر عبدالعزيز كثيرا ثم هداه تفكيره الى ان يحول ترحالهم الى استقرار ، وتنقلاتهم الى استيطان .. يرتبطون بالارض كوسيلة لمعاشهم ، ويتعلمون امور دينهم ، فتصفو نفوسهم وقلوبهم .. فاقام لهم الهجر ، وبعث المرشدين الذين تولوا تعليمهم وتفقيههم وكان المسجد هو اول بناء يقام فى الهجرة ، ومن حوله تبنى البيوت ، فيجتمع الناس فى المسجد للعبادة ، وللتعليم ، والتثقيف .. تعج المساجد بروادها ، ليل نهار ، وكانت ظاهرة فريدة من نوعها فى تاريخ البداوة ..

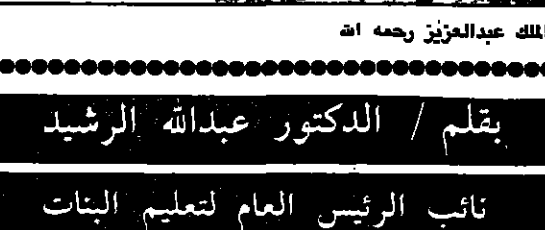
ومع ان المساجد فى المدن الكبرى كانت ممتلئة بطلاب العلم ، والعلماء الذين يعقدون حلقات الدرس ، فى مختلف التخصصات ، فيجتمع اليهم الطلاب ليأخذوا عنهم ، فإن التعليم فى الهجر على الصورة التى تم بها ـ يعتبر اول عملية جماعية منظمة لتلقى العلم ، او الاحرى التعليم الدينى ..

اضف الى ذلك ماكان يبعثه الملك عبدالعزيز الى القبائل والعشائر مهما تباعدت مواطنها ، وتوغلت فى اعماق الصحراء .. فقد كان يرسل لهم العلماء ليعلموهم امور دينهم ، ويقضوا بينهم وفق الشريعة الاسلامية .. كان العالم يذهب ليتولى مهام التعليم ، والقضاة ، والافتاء ، والوعظ والارشاد ، وامامة المصلين ..

هذه الجهود وقعت فى وقت مبكر من عمر الدولة الفتية .. لكننا نجد انه ما ان انتهى من مرحلة التاسيس عام ١٣٤٤هـ ، حتى تحولت همته الى البناء ، او بالاصح وضع دعائم البناء ، فنشطت همته فى كل المجالات ، التعليمية ، والاقتصادية ، والصحية ، والاجتماعية ، والسياسية ، وغير ذلك من مجالات اخرى تحتاجها الدولة الحديثة ، فانشأ المدارس فى المدن والقرى ، وشجع على انشاء المدارس الاهلية ، وحث الناس على تعليم ابنائهم ، واقام لابنائه مدرسة خاصة ، هى مدرسة الابناء ، استقدم لها المدرسين والعلماء

ولما كانت المدارس بحاجة الى مدرسين مؤهلين ، فقد ارسل بعثات من الطلاب الى الخارج لهذا الغرض ، وفى الوقت نفسه انشأ المعهد العلمي بمكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ ليتولى اعداد المدرسين المؤهلين ، واتبعه بمعاهد مماثلة فى كل من الرياض ، وجدة ، وغيرها من مدن المملكة ، ثم انشأ دار التوحيد بالطائف للاهتمام بتخريج مدرسين ذوى كفاءة وتخصص رفيع المستوى ، ثم تتابعت حركة التعليم فى نموها فى عهد ابنائه البررة ، وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله بدور بارز فى هذا المجال .. منذ ان كان وزيرا للمعارف ومايزال يولى هذا المجال فائق الرعاية والعناية ، حتى اثمرت بفضل الله الاف المدارس ، وعشرات المعاهد ، وسبع جامعات .. وانشئت المطابع ، وازدهرت الاسواق بالكتب ، والصحف والمجلات وماهذا الرواج فى المطبوعات الا دليل على اتساع آفاق التعليم والتثقيف ، والتمسك باهداب الدين الحنيف ..





● الملك عبدالعزيز رحمه الله

كفاح مشرف.. وانجاز رائع

بقلم المحامى / محمد سليمان الاسطل

من يمن الطالع ان يصادف يوم الجمعة الثانى عشر من شهر صفر لعام ١٤٠٩هـ الثالث والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) لعام ١٩٨٨ ـ اول برج الميزان ـ ذكرى مرور سبعة وخمسين عاما على توحيد المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذى قاد كفاحاً مريراً على مدى اثنين وثلاثين عاماً حتى استطاع بفضل الله وتوفيقه بناء هذا الكيان الكبير الراسخ الاشم الذى وحد فيه اجزاء البلاد وانقذها من الفرقة والضياع .. والناظر المتأمل فى تاريخ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يجد العجب العجاب فالرجل لم يكن خريج جامعات عصرية ولم يدرس فى كليات عسكرية ولم يحمل شهادات عليا فى اى فن من فنون العلم المختلفة ولكنه كان خريج مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعهده والده رحمه الله منذ نعومة اظافره فرباه على الايمان والتقوى وحب الخير والايثار والشجاعة والمروءة والاقدام والعفو عند المقدرة فكان وحيد اقرانه فى ذلك الزمان . وبسبب هذه التربية الفريدة واجه الملك عبدالعزيز رحمه الله فى كفاحه المرير الصعاب الجسام التى تلين امامها عزائم الرجال ولكن ايمان الملك عبدالعزيز بالله عز وجل وصدق توكله عليه سبحانه وتعالى كان الينبوع الصافى التى كانت تنهل منه عزائم الرجال الذين التفوا حوله وناصروه حتى انتشرت مواكب النور فى جميع اجزاء البلاد من اقصاها الى اقصاها حتى قام هذا الكيان الكبير الشامخ على اسس عقيدة التوحيد الخالصة مما يعد فى هذا الزمان مفخرة للامة العربية والاسلامية قاطبة ويعد نموذجا صادقاً وحيا وامينا للوحدة الإسلامية التى يتطلع اليها المسلمون اليوم فى مشارق الارض ومغاربها . وانجازات الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه سجلها التاريخ بصفحات من نور يعجز سفر جامع عن تعدادها وبيانها ولكن اعظم المنجزات فى نظرى ـ والله اعلم بالصواب ـ هو نشر الامن والامان والطمأنينة والاستقرار فى ربوع البلاد المترامية الاطراف بعد ان كانت لسنوات طويلة خلت مسرحا للفوضى والفساد والاقتتال وسلب ونهب قوافل ضيوف بيت الله الحرام حيث كانت تسيطر على طرق قوافل الحجيج عصابات السلب والنهب وقطاع الطرق ـ فكان الذاهب للحج مفقودا ـ الا من رحم ـ والعائد من الحج مولودا بسبب ماكانت تتعرض له قوافل الحج من اعتداءات متكررة من قطاع الطرق المسيطرين على مسالك الحجيج ولكن الملك عبدالعزيز بفضل من الله وتوفيقه تمكن رغم قلة المواصلات فى تلك الايام وصعوبتها من القضاء على جميع عصابات الاجرام بعزيمة لا تلين حتى قضى على الاجرام والجريمة وأصبحت جميع ربوع البلاد الشاسعة مطمئنة يغدو فيها الناس حيث شاءوا آمنين مطمئنين على دينهم وانفسهم وأموالهم وأرواحهم واعراضهم وغدت مسالك الحجيج آمنة مطمئنة واصبح ضيوف الرحمن يشعرون بالامن والامان فى العهد السعودى الميمون . واهتمامات الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه بالحرمين الشريفين وبالمشاعر المقدسة لايمكن وصفها او حصرها . فالرجل قلبه معلق بحب الله وصدق توكله عليه ومن منطلق ايمانه كان يفعل كل مايرى أنه يقربه الى خالقه ومولاه . فجعل دستور البلاد واساس الحكم والقضاء فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعتنى بتوسعة الحرمين الشريفين وتسهيل السبل والمسالك اليهما وتوفير سبل الراحة والامان لضيوف الرحمن . وحينما جاء الاجل المحتوم تسلم امانة المحافظة على هذا البناء الشامخ اولاده البررة فانتقلت من فارس الى آخر حتى آلت اخيرا الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه فتطورت فى عهده البلاد فى شتى مرافقها سواء كانت الطرق والمواصلات المختلفة من برية وجوية وبحرية حتى غدت المملكة من اولى الدول المتقدمة فى المواصلات والاتصالات اللاسلكية كما تطورت وتعددت معاهد العلم والجامعات وتنوعت الخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها من مختلف الخدمات المتنوعة ناهيك عن تطور الصناعة والزراعة حتى اصبحت البلاد من الدول المصدرة للقمح بعد أن كانت مستوردة له واقامت المملكة علاقاتها مع شقيقاتها الدول العربية والاسلامية على اسس قوية راسخة من التعاون والتكامل المؤسس على الايمان والتقوى فما من نازلة اصابت المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها الا وكانت المملكة من اول المتسابقين لفعل الخير والمساعدة فى رفع الضرر عن المصابين والمتضررين فمساعدات المملكة للدول العربية الاسلامية المتضررة من الجفاف والتصحر او السيول والامطار والفيضانات للسودان والصومال وبنغلادش وغيرهم من بلاد العرب والمسلمين لايمكن حصرها او تعدادها ناهيك عن سيل مساعدتها للمجاهدين الافغان والمجاهدين الفلسطينيين الذين وقفت بجانبهم منذ ابتلاهم الله بنكبتهم منذ اربعين عاما ولا زال سيل مساعدتها للمجاهدين الفلسطينيين يتدفق خيرا وبركة ويشكل عونا وصمودا لابطال الحجارة فى الاراضى المباركة التى روى فيها الدم السعودى الطاهر ارض فلسطين سنة ١٩٤٨ وسجلت فيها القوة السعودية المشاركة للقوة العربية فى ذلك الزمان اروع الامثلة فى الثبات والصمود وعدم تولى الادبار (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) .

فكان الجندى السعودى فى ذلك الزمان اذا دخل معركة مع يهود فاما ان ينتصر او يلقى الله شهيداً ولم يعرف يوماً الفرار يوم الزحف واسألوا شيوخ اهل فلسطين الذين عاصروا ذلك الزمان فعندهم الخبر اليقين . وانجازات الملك فهد بن عبدالعزيز يعجز عن بيانها سفر جامع ولكن من اهمها فى نظرى هو توفيق الله له لحماية بيته الحرام من شرور الفتنة التى قام بها بعض الحجاج الايرانيين فى موسم حج ١٤٠٦هـ فحمى للبيت الحرام قداسته وصان الامة الاسلامية من شرور الفتن والتمزق والاقتتال فيما لوقدر للغوغائيين السيطرة على البيت العتيق .

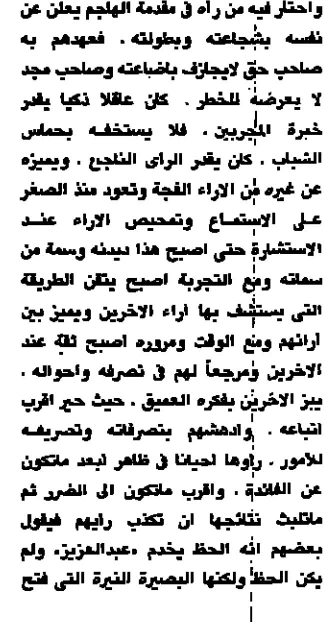
وبفضل الله وحده تمكن فى برهة يسيرة من الزمن من دحر الفتنة ونشر الامن والامان والاستقرار فى ام القرى مما سهل لضيوف الرحمن اداء نسكهم بكل يسر وسهولة واطمئنان . ولما لاحظ حفظه الله الاقبال الشديد على بيت الله الحرام فى شهر رمضان المبارك وفى شهر الحج بحيث يصبح الحرم فى هذه الايام يضيق بالوافدين اليه فلقد امر حفظه الله بتوسعة جديدة للبيت الحرام من الناحية الغربية فى منطقة السوق الصغير بين باب العمرة وباب الملك عبدالعزيز وتبلغ مساحة ادوار توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام سبعة وخمسين الف متر مربع موزعة على البدروم والدور الارضى والاول بينما تبلغ مساحة السطح تسعة عشر الف متر مربع لتصبح المساحة الاجمالية لمسطحات التوسعة ستة وسبعين الف متر مربع تتسع لحوالى مائة واربعين الف مصل يمكنهم الصلاة فى هذه التوسعة .. كما يشمل المشروع ايضا الى تجهيز الساحات الخارجية ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق الصغير والساحة الواقعة شرق المسعى بمساحة اجمالية تبلغ اربعين الف متر مربع تكفى لاستيعاب حوالى خمسة وستين الف مصل بخلاف ما قام به من توسعة المسجد النبوى الشريف وقباء والقبلتين وغيرها من المساجد سواء فى المملكة العربية السعودية او خارجها .

ويحب الملك فهد بن عبدالعزيز ان يتأسى فى عمل الخير بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا دعى الى خير كان اول فاعل له متبرعا من ماله الخاص لمساعدة المحتاج والمنكوب ثم يدعو افراد اسرته وشعبه بصفة خاصة والمسلمين بصفة عامة لمساعدة من تضرر من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها فكان بحق خير اسوة فى عمل الخير للناس فى هذا الزمان وهذه الصفات الطيبة التى يتحلى بها الملك فهد لم تأت من فراغ بل هى نتيجة تربية والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .. فالملك عبدالعزيز ربى اشباله رجالا جلبوا على حب الخير ومساعدة الضعيف ونصرة المظلوم وحب اقامة العدل بين الناس فلا يطمع غنى فى حيفهم ولا ييأس فقير من عدلهم ما اجملهم اذا اكرموا وما اعظمهم اذا عفوا فالحلم والعفو عند المقدرة من صفاتهم المميزة والملك فهد بن عبدالعزيز وحيد اقرانه تتفجر ينابيع الحكمة من اقواله ويظلل نور البصيرة خطاه ولهذا فلا عجب حينما نرى قادة الامة الإسلامية وزعمائها واهل الرأى والفكر فيها يسعون الى مشورة الملك فهد بن عبدالعزيز فى كل الامور التى تهم العرب والمسلمين يلتمسون منه العون والتأييد والرأى الرشيد ونسأل الله تبارك وتعالى جلت قدرته ان يحفظ هذه البلاد ويوفق ولاة الامر فيها الى كل خير يحبه ويرضاه ويجعلهم الاسوة الصالحة والمثل الحى للمسلمين جميعاً ويحقق على ايديهم عزة الاسلام والمسلمين انه على مايشاء قدير ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

حاضر مشرف.. ومستقبل وارف

بقلم / الدكتور عبدالله الرشيد

نائب الرئيس العام لتعليم البنات



فى ذكرى اليوم الوطني للمملكة يحق لكل المواطنين ان يفخروا بماضيهم ماضى العزة والكرامة وحاضرهم حاضر النهضة والأمن والاستقرار .. لقد دخل الملك عبدالعزيز الرياض عاصمة اجداده بعد ان طرد منها فى ١٣١٩/١٠/٥ هـ دخلها فاتحا ، دخلها ليرفع عنها وعن امراء الجزيرة الممزقة الاشلاء الظلم والطغيان والعبث والاستبداد ـ كانت نجد والحجاز والشمال والجنوب تسيطر عليها الفتن وتحكمها الغوغائية وتعبث بها الاهواء ـ وتطبق عليها الجهل والفقر والعوز وياكل القوى الضعيف ويمتهن الكبير الصغير تحكمها شريعة الغاب وتتصرف فيها ذئاب لا رحمة لديها ولا انسانية ولا شعور ، انقطعت السبل فلا تراحم ولا تواصل هجوم هنا وسرية تغتال الابرياء هناك . لا حديث للناس الا احداث القتل والغارات وبقوة الباس . جاء عبدالعزيز فى هذا الليل المظلم المشحون بما ينافى كل القيم والاخلاق . جاء وجاءت معه البشائر ..

فبدأ رحمه الله فى توطيد الملك وتركيزه فى قلب نجد وامضى اكثر من عشرين عاما من حياته المباركة فى تجميع شتات اقاليم نجد وتحصينها واعادة الحياة الكريمة اليها بخطوات منتظمة وبناء قوى الاسس يرتكز على العقيدة الاسلامية والعدل والانصاف . ولما شعر رحمه الله بالاستقرار ونعم المواطنون بالحياة الهادئة الرتيبة . اتجه وبقوة الرجال العظام الى تطهير بيت الله الحرام ومسجد رسوله من دنس العابثين ورجس الظلمة والملحدين الذين يقطعون سبل الحجيج ويمنعون المسلمين من تادية اعظم ركن من اركان الاسلام اتجه رحمه الله بجيوشه المنصورة لتطهير بيت الله واعادة الامن والاستقرار لانفس بقعة واطهر مسجد . دخل مكة المكرمة ام القرى والعاصمة الاسلامية فى شهر جمادى الثانية ١٣٤٤/٦/٢٥ هـ . وبايعه اهلها واتجه يرحمه الله للاصلاح واعادة الثقة للنفوس المشتاقة اليه وبدات عجلة الاصلاح تدور وفى ٢١ جماد الأولى عام ١٣٥١ هـ صدر المرسوم الملكى بتوحيد جميع مقاطعات الدولة فى الجزيرة العربية كلها تحت اسم «المملكة العربية السعودية» . هذا الاسم الذى اصبح الآن عنواننا للعزة والكرامة لحامليه وفى جميع انحاء العالم .

وتفرغ يرحمه الله لرسم الخطوط العريضة للدولة الفتية وكرس جهوده لبناء الانسان السعودي وتعهده بالعلم والمعرفة فتح المدارس وبنى المعاهد وارسى قواعد نهضة تعليمية اكملها ابناؤه من بعده ابتداء من سعود وفيصل وخالد ثم طورها خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز بما يشبه المعجزة بل فعلا انها لمعجزة العصر . صحارى وفيافي تعيش فيها الوحوش وتنتشر فيها ماشية البادية تستمطر السماء وتنتجع المواشى تقطع من الجنوب للشمال ومن الشمال للجنوب بحثاً عن ورقة خضراء او قطرة من ماء لتطفىء لهيب الجوع والظما . هذه الصحارى والقفار اصبحت وبهمة الرجال مدناً تعج بالحياة تربطها شبكة من الطرق المعبدة وتزينها الحدائق الغناء لبست ثوبا اخضر وبساطا مطرزا تفجرت الارض ينابيع وانهارا وتدفقت مياه البحر المالح تدفقت ماءاً زلالا كماء المطر يسقى المدن والقرى فى النجود والجبال والشعاب خيال او مايشبه الخيال همة قهرت الجبال ونفذت من جوفها لتصل الى ماتريدها جدة ومكة والطائف وابها والمدينة المنورة والرياض يسيل فيها ماء البحر عذبا زلالا بعد تحليته وتنقيته .

امتدت يد الاصلاح لكل شيء فشيدت المدارس والمعاهد والجامعات وغيرت معالم المدن والقرى بنهضة عمرانية بهرت العقول وجعلت المملكة محط انظار العالم لوحة فنية آية فى الجمال تنسيقا وفنا معماريا لا يخطر على بال ، هذه المملكة الفتية التى كانت تستورد قوتها وتجلب حاجياتها الضرورية من الخارج اصبحت الآن تمد يدها لكل محتاج وتصدر انتاجها الزراعي والصناعي لكل بلدان العالم حتى الزهور والخضار التى كانت شبه معدومة او غير معروفة الا بالاسم صدرت لدول عرفت بها صدرت لفرنسا وهولندا . انجازات تعتبر من المعجزات ، رخاء ونماء وامن وارف ان المرء لو راح يسرد الانجازات فى عهدنا الزاهر لاحتاج لاسفار ومجلدات ولنا فى المقولة التى قالها الفهد ابان البناء [لندع الافعال تتكلم] حاضر مشرف وواقع نفخر به وانجاز كبير يبهر الرائي وماضى تليد نعتز به . هذا كلما نقوله وعلى الله نتوكل وبه نستعين .

الملك عبدالعزيز

شخصية تاريخية لا تنسى

لكل امة من شعوب العالم ايام هى المقياس الحقيقى لنموها وحضارتها .. واليوم الوطنى للمملكة يمثل حدثاً تاريخياً مجيداً بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى .. ذكرى لصدق العزيمة والتضحية من اجل اعلاء كلمة التوحيد ..

ولست هنا فى مجال سرد امجاد التاريخ الذى حققته المملكة عبر التاريخ والعصور .. تلك الامجاد التى استوحت قوتها وعزتها من رسالة الإسلام الخالدة التى قلبت موازين شعوب العالم وامنهم من خوف واستبدلت ضعفهم قوة وعداءهم محبة وجهلهم علماً وظلامهم نوراً وحربهم سلاماً .. وعاشت المملكة جيلا بعد جيل تؤدى ملامح العزة واناشيد المحبة واهازيج الخير وظلت دعوة الحق وماجة بفضل الله ثم بجهود موحد الجزيرة العربية وبانى نهضتها جلالة الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فلتجمع ابناء الشعب السعودى تحت لوائه منذ اليوم الاول على رفع راية التوحيد واعلاء كلمة الحق والدين .

والتوحيد فى نظر التاريخ الوطنى لايعنى جمع شتات واقامة دولة فقط ولكنه يعنى بالدرجة الاولى تحقيق امنيات غالية لشعب كريم خرج منه نبى كريم وخير امة اخرجت للناس ورفع هامة العرب واعزهم بدين التوحيد .. وحد اطراف هذا الجزء الغالى بعد ان مرت عليه سنون طويلة ساد فيها الظلم والفساد واصبح هذا الوطن مثلا رائعاً للامن والامان والحضارة والعلم بعد ان حمل لواء تلك الرسالة رجال نذروا انفسهم وحياتهم لبناء هذا الصرح الشامخ ـ كان هدفه ـ رحمه الله ـ تحقيق الرفاهية والتقدم فى خطوات حكيمة وسريعة وتحقيق امل المسلمين جميعاً فى تطورها وازدهارها .

وبعد سنوات قليلة بدأ الشعب السعودى الاصيل يجنى ثمار كفاحه وجاء بعده خير خلف لخير سلف واستمرت المسيرة الطيبة على طريق الراحل العظيم ..

واليوم .. يقف هذا البلد الامن مع الاسلام وقضاياه اولا واخيرا ويقف وقفة قوية فى وجه الملحدين والمعتدين من اعداء الاسلام والمسلمين ..

تقف المملكة .. ممثلة فى قيادتها الحكيمة مع اشقائها العرب والمسلمين موقف المؤيد والمؤازر فى جميع مواقفها .

قضايا العالم الاسلامى

واذا عدنا الى الماضى لنتذكرنا كم كان حلماً يجيش به فكر ووجدان كل مسلم مخلص ان يلتئم شمل الامة الاسلامية .

وظل هذا الحلم فى ضمير ووجدان جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يتعاظم مع تعاظم المحن والمؤامرات التى تعصف بالعالم الاسلامى آنذاك لاقتسام اراضيه وخيراته .

وجاءت القيادة السعودية حاملة لواء الاسلام والدين الحنيف لترسى على يدى الملك عبدالعزيز اول دعائم التحرك الفعلى لتحقيق الحلم الكبير وابرازه الى واقع الحياة العملية للامة الاسلامية .

وفى اول مؤتمر فى تاريخ الاسلام عقد بمكة المكرمة عام ١٣٤٤هـ اعلن جلالته ـ رحمه الله ـ بكل صراحة ووضوح ان انعقاد المؤتمر للحاجة الى معالجة قضايا العالم الاسلامى ـ ليبرهن للعالم على ان المسلمين اهل للحياة فى هذا الوجود وان بينهم لايحول دون رقيهم وامنهم وان اختلفوا فى الاراء والافكار فهم امام المصلحة العامة كتلة واحدة لاتنفذ منها الاغراض والاهواء .

هذه الخطوط العريضة التى رسم خلالها ببساطة وشمول جلالة الملك عبدالعزيز اهمية ودور اللقاءات والمؤتمرات الاسلامية وهى دعوة مازالت قائمة حتى يومنا هذا كواحدة من اهم وابرز المبررات والدوافع التى تقف وراء اى تحرك اسلامى يستهدف وحدة الكلمة ووحدة الصف .

رجل فذ .. وشخصية نادرة .

الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ رجل فذ وشخصية نادرة ، جاء فى وقت عصيب التطاحن فيه كان على اشده .. والفرقة ضاربة اطنابها والاطماع مستعرة .. البادية فى عراك وقتل ونهب والمدن فى خوف وترقب .. الثار يفتك بالافراد وبالجماعات . وثار بين العوائل . وثار بين القبائل . وثار بين القرى . وثار بين المدن . الكل الا ماندر . بين طالب او مطلوب . ولاحق او ملحق . لاتطمئن النفس . ولايطمئن احد على حياته او ماله . لايهدا لأحد بال . القوافل التجارية تنهب ان لم تحم بجيش يفوق اشخاصها عدماً وعدة . والحجاج كانهم الى ميدان حرب يذهبون ، عدة وعتاداً

وجاء الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وامكاناته المادية محدودة ان لم تكن معدومة . ومجال تحركه كذلك محدود بين عيون رضا وامل اليه متطلعة وعيون غضب وتوجس اليه مراقبة ومترقبة . وسلاحه البتار الذى زوده الله به عقل راجح وايمان قوى ، ومجد اثيل وبصيرة نافذة . وصبر لاتتزعزع اركانه . ومثابرة لاتكل . ونية حسنة تحدد طريقه ووهبه الله حسن التصرف . والمقدرة على وزن الامور . فاناة فيما لاينفع فيه الا الاناة . ومبادرة فيما لايحتاج الى تاخير او توان

لهذا اتى بما لم يات به من عندهم امكانات مادية اكثر من امكاناته من معاصريه . وانجز اكثر من غيره ممن كانت اسباب النجاح السهلة ميسرة لهم .

احتار فيه من رآه يتانى فى دخول المعارك فلم يعهدوه جبانا حتى يتهموه بالجبن . واحتار فيه من رآه فى مقدمة الهاجم يعلن عن نفسه بشجاعته وبطولته . فعهدهم به صاحب حق لايجازف باضاعته وصاحب مجد لا يعرضه للخطر . كان عاقلا ذكيا يقدر خبرة المجربين . فلا يستخفه بحماس الشباب . كان يقدر الراى الناجح . ويميزه عن غيره من الاراء الفجة وتعود منذ الصغر على الاستماع وتمحيص الاراء عند الاستشارة حتى اصبح هذا ديدنه وسمة من سماته ومع التجربة اصبح يتقن الطريقة التى يستشف بها اراء الاخرين ويميز بين آرائهم ومع الوقت ومروره اصبح ثقة عند الاخرين ومرجعاً لهم فى تصرفه واحواله . بيز الاخرين بفكره العميق . حيث حير اقرب اتباعه . وادهشهم بتصرفاته وتصريفه للامور . رأوها احيانا فى ظاهر تبعد ماتكون عن الفائدة . واقرب ماتكون الى الضرر ثم ماتلبث نتائجها ان تكذب رايهم فيقول بعضهم انه الحظ يخدم «عبدالعزيز» ولم يكن الحظ ولكنها البصيرة النيرة التى فتح الله له ابوابها .. فرأى من خلالها من الصواب مالم يروه واعطى فى هذا من التوفيق مالم يعطوه .

بقلم / محمد صبري الزلفي

كانت عوامل النجاح فيما توصل اليه من نتيجة تكمن فى قواعد المجد التى تمسك بها ، ايماناً بفائدتها . وسيراً على طريقة اسلافه فيها وهم من كونوا ملكا يسعى هو الآن لاستعادته واقامة اعمدته من جديد .

من صفاته

والملك عبدالعزيز فى محيط تعود على الكرم ويتطلع الى ان يكون متوافرا فى القائد والزعيم .. فابن الصحراء «عبدالعزيز» ادرك طبيعة الصحراء واعترف بحقها عليه وحقه لها فساهم فى الابقاء على خلة الكرم التى هى من اهم مستلزماتها ، وانعشها . فالتصقت به . وعرفت به وعرف عنها

والوفاء ذخيرة يدخر قدرها العربى حرزا للمستقبل . يدل بها على من قدم له عملاً او مد له يداً وجد فيها «عبدالعزيز» رحمه الله ـ راحة نفس ، وباب سعادة ، ومجلب اخوان اوفياء واصدقاء اصفياء .

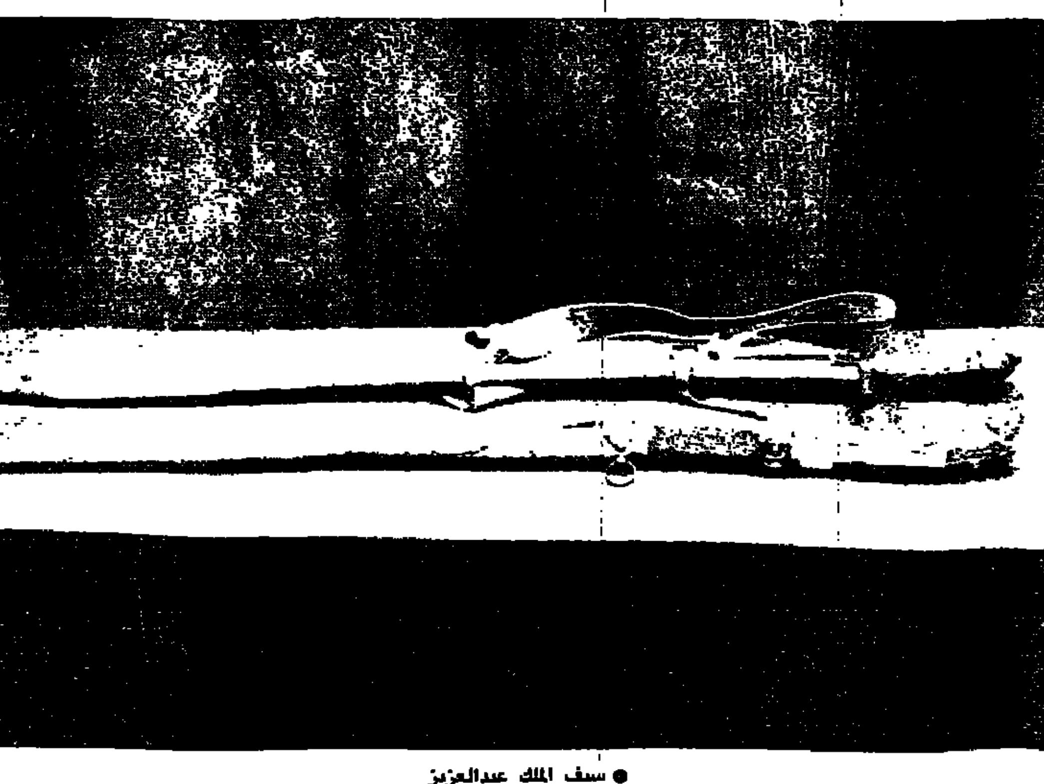
وشذ «عبدالعزيز» عما عهدته الصحراء فى هذه الفترة من غدر وانتقام فاتسم تصرفه بالعفو والتسامح فى حالات متعددة لايكاد يرى للعفو فيها مجال . ادرك الناس انهم امام شخصية ليست عابرة وانما جاءت لتبنى وتنشىء وعليها مسؤولية تتناسب مع مايحتاجه هذا المجتمع من ضبط وسيطرة واصلاح . ادركوا انه شخص يختلف عن الاخرين .

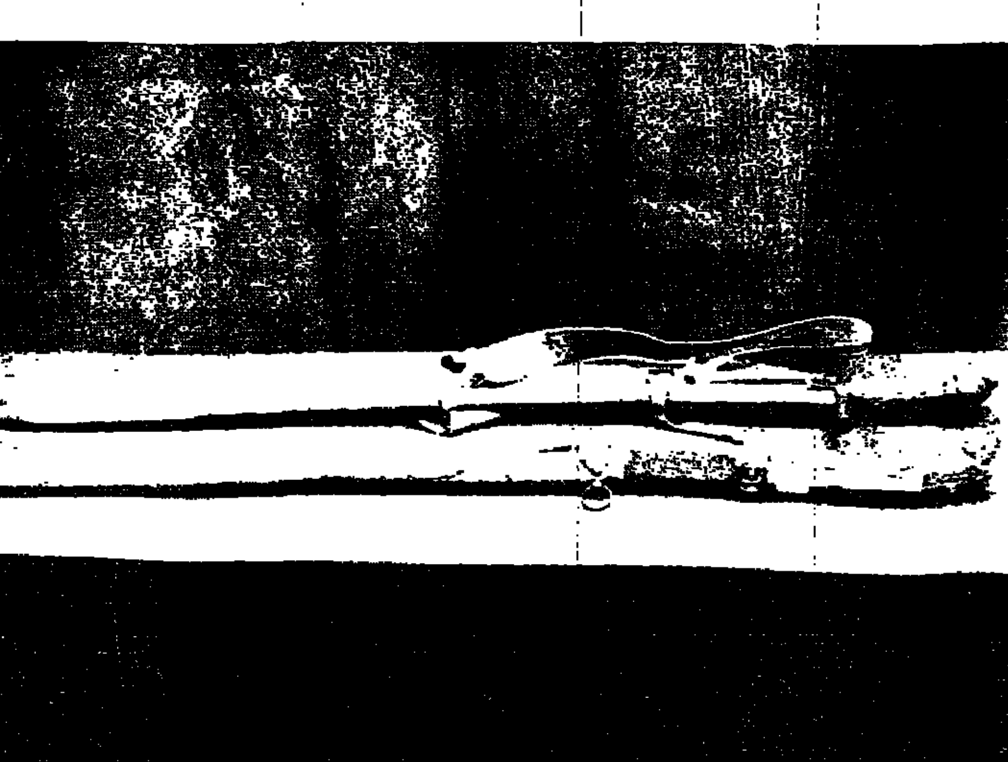
ولم يكن التسامح والعفو ليقلل من الحزم والاخذ بيد من حديد على العناصر التى كان يشعر انه لا فائدة من التسامح معها لان خطرها كبير على الدين او الامن والاستقرار .. وهذه امور لا يهادن فيها او يسامح او يتغاضى دليل ادراك ووعى للامور

ومظهر هام من مظاهر الرجولة كان الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ صادقا مع نفسه ومع الناس ولا يرضى منهم الا ذلك وكان يكره التظاهر بما لا يساير البواطن . كان يتسامح عن عدد كثير من امور الزلل ولكنه لا يسامح على الكذب والنفاق لانه يعرف انها وامثالها من النقائص سوس ينخر فى جسم المجتمع وداء فتاك اذا انتشر فيه سريع الانتشار والاعطاب كان يقدر الرجل الصادق لانه يريح ذهنه اذا كان عدوا . ويدلؤه بالثقة فى الصديق فما يجعله يحاول كسب عدوه الصادق لهذه الميزة فيه ويسلم القيادة لصديقه الصادق . وتقدير هذه الحالة تدل على خصال الزعامة والقيادة التى من مستلزمات نجاحها ان يكون من حولها رجال صدق فى النية والقول والعمل .

هذه لمحة سريعة عن مميزات اختصرت عددها لعبت دوراً هاماً فى نجاح «الملك عبدالعزيز» فى المهمة التى اخذ نفسه بها وهى تمثل جانباً من جوانب متعددة ويمكن ان يذكر بجانبها امور كان لها دور فى نجاحه فى تكوين المملكة وتوحيدها هذا الجانب يعتمد على مايمكن ان يوصف انه الحنكة فى سياسة «الملك عبدالعزيز» .

رحم الله الملك عبدالعزيز فقد كان اهلا للمهمة التى اضطلع بها وأهلا لما انجزه . وامثاله من رجال التاريخ قليل .





● سيف الملك عبدالعزيز

وسائل الاعلام العربية تنوه بالدور الرائد للمملكة في تحقيق التضامن

بيروت ـ واس ـ وصفت مجلة لبنانية مناسبة اليوم الوطني للمملكة التي تقع اليوم الجمعة بانها تشكل اصرارا على متابعة مسيرة التنمية الشاملة انسانا ووطنا عبر مجموعة جديدة من الانجازات وعمليات التطوير المرتكزة على نظرة تستشف الواقع الاني والضرورات المستقبلية .

فقد قالت مجلة الصياد في عددها الصادر يوم امس الاول الاربعاء ان عمليات البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية تضيف الى هذا الارث مزيدا من العطاء في كل حقل رعته وترعاه الايدي المسئولة عبر تخطيط حديث يأخذ بكل جديد في هذا العصر المتدفق علما وتقنية لكن مع المحافظة على العادات والتقاليد الاصيلة .

٧ جامعات والجبيل وينبع اوسمة على صدر التنمية

واضافت المجلة تقول لقد استطاعت المملكة منذ قيامها دولة موحدة على يدي القائد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله أن تخرج من التفرقة والجهل والعوز لتنطلق امة يضيء العلم دربها ويعلي صرحها على دعائم من الامن الثابت عز نظيره في معظم دول العالم مشيرة الى وجود سبع جامعات في المملكة الى جانب الجبيل وينبع اثنتين من اعظم المدن الصناعية في العالم وكذا مئات المستشفيات وشبكة المواصلات والاتصالات وكل ما يحتاجه المواطن من افضل الخدمات العامة .

ومضت الصياد قائلة ان كل ذلك ميداليات على صدر التنمية في المملكة التي آلت على نفسها لاسيما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان تتابع هذا السباق من اجل المزيد من الانجازات في هذا الميدان .

خادم الحرمين وتلمس احتياجات المواطنين

ووصفت التنمية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز بانها اخذت وجها آخر اكثر شمولية موضحة ان اعمال الخير والعطاء تعدت حدود المملكة وحدود المنطقة الى العديد من الدول دون منة .

واشارت المجلة الى انه بعد مبايعة الملك فهد بن عبدالعزيز جاب ارجاء المملكة فاتصل بالمواطنين وجلس معهم واستمع اليهم وتلمس احتياجاتهم واستشف امالهم وطموحهم مستلهما قراراته من واقع الحياة .

واستعرضت المجلة بعد مرحلة التأسيس التي شادها الملك عبدالعزيز رحمه الله استعرضت مرحلة الانطلاق في عهد خادم الحرمين الشريفين فقالت .. انه ادراك طبيعة العصر الذي يعيش فيه والتطور الذي يعيشه العالم فعمل على الاخذ به بما لايمس قيم وتقاليد المجتمع السعودي وتراثه الحضاري الاصيل واقام نموذجاً موضوعياً من التطور وتحقيق الاكتفاء الذاتي في كل شيء فقامت سياسته وقام اسلوبه في الحكم والقرار ومازالت على تلك الاسس الموضوعية والعقلانية .

واشارت مجلة الصياد الى الانجازات التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين داخل القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي وتزويدها بأحدث التجهيزات والمعدات العسكرية المتطورة .

وتقريب وجهات النظر

كما ابرزت الدور الذي يقوم به الملك فهد بن عبدالعزيز في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين الدول العربية .

وفي هذا الصدد قالت الصياد لقد باتت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد احد اكبر مراكز الثقل في المنطقة خليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا واصبحت الرياض محطة رئيسية وبوابة واسعة للعبور الى المباحثات والمناقشات واللقاءات العربية والاسلامية والدولية .

وتطرقت المجلة الى المساعدات التي تقدمها المملكة للدول النامية والسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي ينتهجها حفظه الله والانجازات الرياضية التي تمت في عهده والتطور الذي شهدته المملكة في حقل الاتصالات .

وحول النهضة الاعلامية في المملكة قالت مجلة الصياد ان الاعلام السعودي يجسد الدور الكامل والشامل ممثلة في الداخل والخارج على الاصعدة كلها عبر الكلمة المدروسة الموزونة والهادفة للتعريف بانجازات البلاد والمساهمة في التوعية واعطاء الصورة الصحيحة للعالم الخارجي .

تحول كبير

وفي تونس ـ نوهت صحيفة تونسية بالاثار الايجابية التي ترتبت على توحيد المغفور له الملك عبدالعزيز للمملكة العربية السعودية واعتبرت ذلك تحولا كبيراً قاد البلاد الى الوحدة والتضامن والامن والاستقرار بشقيهما السياسي والاجتماعي .

فقد افردت صحيفة البطل التونسية الصادرة يوم امس الاربعاء صفحة كاملة تحدثت فيها عن الابعاد التاريخية والانسانية لتوحيد المملكة منوهة بتوفيق الله للملك عبدالعزيز في توحيد الجزيرة العربية .

وقالت الصحيفة لقد بنى عبدالعزيز دولة حديثة تشق طريقها بين الامم ويتزايد تأثيرها ويكبر وزنها يوماً بعد يوم في المجالات السياسية والاقتصادية على مستوى العالم اجمع بعد ان تحول الخوف الى امن والفوضى الى نظام وعم التطور كافة المرافق .

واستعرضت الصحيفة تطور النهضة الزراعية والعمرانية في المملكة مع ما صاحبها من تعميم وتوفير الخدمات والمرافق والنود عن المقدسات من خلال بناء قوات مسلحة تملك احدث المعدات الدفاعية

كما ابرزت الصحيفة التقدم العلمي الذي تعيشه المملكة وربطته بسياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رجل التعليم الاول منذ ان كان اول وزير للمعارف .

وقالت الصحيفة لقد حققت المملكة العربية السعودية نهضة عامة في جميع القطاعات بينما وقف العالم مشدوها لنتائج هذا التطور .

رسالة وفاء في ذكرى اليوم الوطني

بقلم/ د. سليمان فقيه

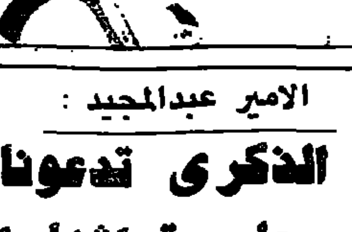
إننا نعيش ذكرى اليوم الوطني لمملكتنا الغالية على هذا التراب المقدس . فخورين بما تحقق وما يتحقق من انجازات عملاقة في شتى المجالات الانمائية التي جعلت المملكة العربية السعودية في مصاف اكبر الدول النامية .. في زمن قياسي لم يسجل التاريخ القديم والحديث مثالا له من قبل بفضل من الله أولا ثم بفضل قيادتنا الحكيمة التي يتوالى على رفع لوائها رجال بررة من ابناء المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ..

وها نحن اليوم في خضم الاهوال والمحن التي تملأ عالم اليوم نخطو بثبات وثقة ونتطلع يوما بعد يوم لمستقبل مشرق لنا ولابنائنا ولاحفادنا من بعدنا في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الامين وحكومته الرشيدة لترسيخ مباديء الحق والعدل واعلاء كلمة الله والتمسك بعقيدتنا السمحاء وبناء وطننا الغالي والدفاع عن مقدساته وترابه بسواعد ابنائه المخلصين ..

وها نحن بكل الحب والايمان نمد اياديبا البيضاء لاشقائنا العرب والمسلمين في شتى بقاع الارض تساندهم في محنهم وشدائدهم وتقف لهم عونا على ما أصابهم وليس هذا بغريب على من هم خير أمة اخرجت للناس ..

ان ما ننعم به من أمن وأمان واستقرار وازدهار في ظل قيادتنا الرشيدة قد جعل من بلادنا مثلا يحتذى وأملا يرجى لكافة الدول النامية حتى أصبحنا نُغبط على ما نحن فيه من رخاء وأمن واستقرار .

حفظ الله قائد مسيرتنا وراعي نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الامين وحكومته الرشيدة وسدد خطاهم بالتوفيق والازدهار لخير بلادنا وبلاد المسلمين .



الامير عبدالمجيد :

الذكرى تدعونا للمحافظة على تراثنا الحضاري

المدينة المنورة ـ واس ـ قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ان الذكرى الثامنة والخمسين لتوحيد المملكة العربية السعودية تستوجب منا مواطنين ومسئولين ان نحافظ على هذا الميراث الحضارى ونعم الامن والاستقرار والرخاء التى وضع بذورها واسسها المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

تلاحم جهود القيادة والمواطنين

واضاف في كلمة بهذه المناسبة بان ما بناه المؤسس الاول لهذه الدولة التى اصبحت الان تمثل موقعا متقدما بفعل تصميم قادتها على الاستمرار في النهج الذى رسمه الملك عبدالعزيز ونتيجة التحام جهودها مع جهود المواطنين يتطلب منا جميعا ان نكون جنودا مجندة في كل موقع من مواقع العمل والمسئولية للحفاظ على هذا البناء حتى يزداد ارتفاعا وشموخا في ظل تمسكنا الدائم بالقرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ .

وربط سمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيزبين ما بناه الملك عبد العزيز رحمه الله وما زاد عليه خلفاؤه من بعده فقال .. لقد كانت لكل منهم سمة خاصة ومميزة تركت اثارها على هذا البناء الشامخ الذى استقر الان في ايدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين فحافظا عليه ولا زالا وحققت كل القطاعات الانتاج والعمل وخاصة في السنوات الاخيرة ما نحمد الله عليه وما يجعلنا في موقع الشاكرين لجهود خادم الحرمين الشريفين الذى آل على نفسه ان يضع كل امكاناته لخدمة مجتمعه وبلاده والامتين العربية والاسلامية .

استلهام الدروس

واعرب سموه في ان تكون مناسبة اليوم الوطنى فرصة لاستلهام الكثير من الدروس التى علمنا اياها الملك عبدالعزيز يرحمه الله والتى تبدو في معظم المعالم التى نشاهدها الان على صعيد الواقع وعلى وجه الخصوص في توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف الملك فهد بن عبدالعزيز من خلال التوسعات الحديثة التى تمت على يديه حفظه الله مترسما في ذلك خطى ابيه في العناية بالاماكن الاسلامية المقدسة والمحافظة عليها حتى تتناسب وحجم الكثافة الحالية والمستقبلية لمن يفدون اليها من ضيوف الرحمن .

بمناسبة اليوم الوطني

الحجيلان ينوه بالنماء والتطور الحضاريين اللذين تعيشهما المملكة

● الرياض ـ واس ـ قال معالي وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان ان اليوم الوطني للمملكة من الايام الخالدة التي يستذكرها الشعب السعودي بكبار واعزاز عبر تاريخه ..

واضاف يقول ان هذه الذكرى من الاحداث والانجازات التي يرشدها التاريخ فالملك عبدالعزيز طيب الله ثراه حقق بجهده وجهاده للمملكة انجازات خالدة واعمالا جليلة لاتنسى .

ونوه معاليه في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني للمملكة نوه بالنماء والتطور الحضاريين اللذين تعيشهما المملكة في شتى المجالات .

واشار في هذا الصدد الى الخدمات الصحية في المملكة فقال .. انها انجاز يشار اليه بالبنان ويحق للمملكة ان تفخر بما فيها من المنجزات الطبية .

واضاف قائلا انه ليس ادل على التقدم في الخدمات الصحية من زراعة الاعضاء اذ في المشافي التخصصية في المملكة تزرع القلوب والكلى والقرنية وغيرها .

وتحدث معالي الاستاذ فيصل الحجيلان عن تعميم مراكز الرعاية الصحية وشمولها موضحاً ان الاستراتيجيات التي تنتهجها وزارة الصحة انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حققت مستوى جيداً شهدت بكفاءته منظمة الصحة العالمية .

وقال ان المملكة تتطلع الى تعميم المراكز الصحية مع نهاية خطة التنمية الرابعة الحالية ١٤١٠هـ .

الشريعة الاسلامية ودستور البلاد

كما قال وكيل وزارة التخطيط الاستاذ حسين سجيني ان اليوم الوطني للمملكة مناسبة تاريخية عظيمة تستعيد الى الاذهان الرسالة الطموحة والكفاح الشاق والشمائل الاسلامية الكريمة التي اجتمعت في شخصية المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله .

واضاف يقول : ان الملك عبدالعزيز اتخذ الشريعة الاسلامية منهجا ودستوراً للبلاد وحرص بعد بسط الامان على ارض هذا الوطن ان تنطلق المملكة من معوقات التخلف والجهل الى افاق العصر والعلم .

ومضى الاستاذ السجيني في حديث لوكالة الانباء السعودية يقول .. ان العهود الزاهرة تتالت على هذه البلاد ونهض بالرسالة ابناء الملك عبدالعزيز وساروا على خطاه ومبادئه وفقا للشريعة الاسلامية فحرصوا على تدعيم الانجازات وتحديثها ووضعوا نصب أعينهم السهر على مصلحة الوطن وامن ابنائه ونصرة الحق والسلام ..

ونوه بالتطور والرقي اللذين تعيشهما المملكة في كافة اوجه الحياة في العصر الراهن بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

واوضح ان المملكة على درب الرقي والازدهار وضعت خططا للتنمية الشاملة وقال ان المملكة في خطتي التنمية الاولى والثانية اتبعت استراتيجية متوازنة لانشاء التجهيزات الاساسية المتكاملة فيما ركزت الخطة الثالثة على احداث تغييرات رئيسية في بنية الاقتصاد الوطني في الزراعة والصناعة والتجارة والتعدين لتنمية وتطوير للقطاعات الانتاجية والقوى البشرية لتنويع القاعدة الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص ليشارك في عملية التنمية .

انجازات هائلة

واضاف يقول ان الخطط التنموية الثلاث حققت للمملكة انجازات هائلة حيث قفز العدد الاجمالي للمدارس من ٣١٠٧ مدرسة عام ١٣٩٠ الى اكثر من ١٥٢٥٣ مدرسة واصبح في المملكة مجموعة ضخمة من المستشفيات والمراكز الصحية المجهزة باحدث المعدات الطبية بلغت ٢٢٤ مستشفى و٢٥٨ مركزا صحيا مقابل ٧٤ مستشفى و٩١ مركزا صحيا عام ١٣٩٠هـ وصاحب ذلك زيادة في عدد الاطباء وللمرضين والفنيين .

وحدات سكنية

وبين وكيل وزارة التخطيط ان عدد الوحدات السكنية المنفذة بلغ اكثر من ٦١٠ الف وحدة سكنية تمثل ٩٨٪ من هدف خطط التنمية الاربع .

وقال ان تلك الانجازات تواكبت مع خدمات اخرى لرعاية المسنين والشباب تتمثل في ١٧ دار لرعاية الايتام ٩ مراكز لتأهيل المعوقين و٧ دور لرعاية المسنين و٢ مؤسسة لرعاية الاطفال ذوي الظروف الخاصة .

واوضح ان الاعانات التي تقدم للاسر التي ترعى الاطفال المعوقين بلغت ١١٦٫٢ مليون ريال وبلغت المعاشات المقدمة عن طريق الضمان الاجتماعي ١٢١٧ مليون ريال .

وتحدث الاستاذ السجيني عن الاهتمام الذي اولته الدولة لقطاع الشباب فقال ان الدولة افسحت المجالات امام الشباب لممارسة نشاطاتهم من خلال ١٥٤ نادياً و٨ اندية ادبية و١٩ بيتا للشباب و١٢ مدينة رياضية و٤ ساحات شعبية وقد بلغت جملة المبالغ المنفقة على تلك المنشآت ١٦٫٥ بليون ريال في عام ٨-١٤٠هـ .

شبكة الطرق

واشار الى ان المملكة حرصت على اقامة شبكة من الطرق المرصوفة بين المدن بلغت اكثر من ٣٢ الف كيلو متر بالاضافة الى ٦٠ الف كيلو متر من الطرق الزراعية تخدم اكثر من ٣ الاف قرية .

النقل الجوي

وقال ان قطاع النقل الجوي توسع خلال فترات التنمية فبلغ عدد المطارات ٢٣ مطارا منها ثلاثة مطارات دولية بالاضافة الى مطار الملك فهد الدولي الجاري تنفيذه حالياً في المنطقة الشرقية .

واضاف ان عدد الارصفة في الموانيء التجارية في المملكة وصل الى ١٢٩ رصيفاً تبلغ طاقتها ٥٢ مليون طن وزني بالاضافة الى ٤٥ رصيفا لخدمة المنتجات الصناعية الجبيل وينبع تصل طاقتها الى ٢٠٠ مليون طن وزني .

وعن الاتصالات السلكية واللاسلكية اوضح ان طاقة السنترالات ارتفعت الى حوالي ١٫٤ مليون خط موزعة على ٢٢٧ مدينة وقرية .

وقال ان الخدمة البريدية تؤدي من خلال ثلاثة مجمعات و٤٧٢ مكتباً رئيسيا و١٥٤ شعبة تخدم ٣٩٧٥ مدينة وقرية

واشار الى ان طاقة محطات تحلية المياه زادت من ٥ مليون جالون في اليوم عام ١٣٩٠هـ الى حوالي ٥٠٠ مليون جالون في اليوم .

الزراعة والصناعة

وبين ان المملكة اولت اهتماماً خاصا بالقطاعين الزراعي والصناعي ففي المجال الزراعي زاد انتاج القمح من ٣٦ الف طن عام ١٣٩٠هـ الى حوالي ٢٫٦ مليون طن فتحقق للمملكة الاكتفاء الذاتي وفائض للتصدير بلغ ١٫٤ مليون طن .

واضاف ان انتاج التمور بلغ ٤٦٠ الف طن والدجاج اللاحم بلغ ٢٥٠ الف طن والبيض ١١٤ الف طن والطماطم ٣٤٦ الف طن

وفي مجال الصناعات التحويلية قال ان عدد المصانع وصل الى ٢٠٥٠ مصنعاً بلغ رأس المال المستثمر فيها ٩١٫٥ بليون ريال

واستطرد يقول .. ان القطاع الصناعي ينتج ما قيمته ٢٥ الف مليون ريال سنوياً من مختلف الصناعات .

انجاز صناعي فريد

ونوه باهمية الانجاز الصناعي الفريد المتمثل في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وقال ان المدينتين تضمان ١٤٨ مشروعا صناعياً وتهدف خطط التنمية الى استيعاب مدينة الجبيل لحوالي ٢٩٠ الف نسمة ومدينة ينبع لحوالي ١٥٠ الف نسمة بحلول عام ٢٠١٠ الميلادى

في ذكرى اليوم الوطني

اليوم الوطني في وجدانهم

الامير سلمان بن عبدالعزيز :

ما نلمسه اليوم من تطور وامن واستقرار في هذه البلاد هو ثمرة لجهاد الملك عبدالعزيز

امير الحدود الشمالية :

النقلة الحضارية التي تعيشها المملكة وصلت الى جميع مناطقها

امير الزلفى :

الزلفى بعد ان كانت قرية صغيرة قفزت حضاريا بشكل مدهش كغيرها من مناطق المملكة

تحدث للندوة بهذه المناسبة الغالية صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وسمو الامير عبدالله بن مساعد امير منطقة الحدود الشمالية وامير منطقة الزلفى عبدالله بن سعد البيشان وامير منطقة السليل محمد بن عمر الشعيل وامير حفر الباطن محمد بن سليمان بن جبرين ووكيل امارة الرس محمد عساف العساف الذين عبروا عن انطباعاتهم ومشاعرهم عن هذه المناسبة بهذه الكلمات .

الامير سلمان بن عبدالعزيز

يقول صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض عن والده أسد الجزيرة العربية في هذه المناسبة .

تعود بنا الذاكرة الى سنين طويلة الى عام ١٣١٩ هـ عندما بدأ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل بتوحيد هذه البلاد وكيف كانت وكيف اصبحت اليوم والحمد لله .. يجب علينا ان نشكر الله في كل وقت وفي كل لحظة وان نترحم على عبدالعزيز وندعو له بالرحمة والمغفرة ونشيد بما عمله لان كل ما نلمسه اليوم من تطور وامن واستقرار هو ثمرة من ثمار جهاد ذلك الرجل الذي وحدنا ووحد قلوبنا قبل ان يوحد اراضينا وهو لم يأت من فراغ بل اتبع نهج ابائه واجداده وانشأ دولة فتية حديثة نتفيأ الان بظلالها .. وقد قام ابناؤه من بعده بواجبهم على خير مايرام .. وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين قدما الكثير من الخدمات لبلدهما ولي كلمة لكل مواطن ان يحافظ على بلده وانجازاته التي تحققت في مدة قصيرة لم تبلغها امة من الامم وواجبنا كمواطنين جميعاً المحافظة على هذه المنجزات وصيانتها واسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

امير منطقة الحدود الشمالية

النقلة الحضارية بالمملكة وصلت الى جميع مناطق المملكة في فترة زمنية قصيرة .

وبهذه المناسبة الغالية (اليوم الوطني) يصف سمو الامير عبدالله بن مساعد امير منطقة الحدود الشمالية المنطقة التي يحكمها وكيف تطورت انها كانت عند بدء وحدة المملكة صحراء لا عمران فيها والان اصبحت تضم ثلاث مدن من كبار المدن بالمملكة وهي (عرعر) التي يسكنها مايزيد على ثمانين الف نسمه ومدينة (رفحاء) التي يسكنها مايزيد على اربعين الف نسمه ومدينة (طريف) التي يسكنها حوالي ثلاثين الف نسمه . اضافة الى خمس وثلاثين قرية وهجرة وبادية رقال سموه لقد وصلت النقلة الحضارية التي تعيشها المملكة الى جميع مناطق الحدود الشمالية في فترة زمنية قصيرة .

امير منطقة الزلفي :-

ويقول امير الزلفي عبدالله بن سعد البيشان بأن منطقة الزلفي كانت في السابق قرية صغيرة منزوية في احضان جبال طويق ونفوذ الثويرات .. لكنها تعيش اليوم قفزة حضارية كبرى اذ حظيت بمشروعات كثيرة شأنها في ذلك شأن سائر مدن المملكة ومناطقها المختلفة .

وكيل امارة الرس :

كما ذكر وكيل امارة الرس الشيخ محمد عساف العساف ان حال المنطقة قبل توحيد المملكة كان صعباً جداً فالحياة كانت بؤساً وفقراً يسودها الخوف وعدم الاستقرار وكبار السن في منطقة الرس لم يكونوا يصلوا بخيالهم ان يصل التطور الى ماهو عليه اليوم والحمد لله على ما اعطانا فالنهضة الحضارية الان كبيرة :عمت المنطقة بمختلف اشكالها والوانها من حيث الكهرباء والصحة والتعليم والطرق وغيرها .

امير منطقة السليل :

اما امير منطقة السليل محمد بن عمر الشعيل فيقول لقد مضى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الى الدار الاخرة وخلف من بعده اثارا بطولية ستظل محفورة في الاذهان ومنطقة السليل كغيرها من مدن المملكة تعيش نهضة شاملة حيث حظي المواطن كغيره بالحب والرعاية فأصبح كل شيء ميسراً للمواطن والمقيم .

امير حفر الباطن :

ويقول امير حفر الباطن محمد بن سليمان بن جبرين إن اليوم الوطني في المملكة له معان سامية وتاريخ نبيل لا يقاس مع مايمثله من المناسبات في الدول الاخرى فهو اليوم الذي جمع فيه الملك عبدالعزيز الشتات وارسى دعائم الامن ووحد الكلمة ووحد الهدف البناء .. واجتمعت فيه القلوب المتفرقة تحت شعار واحد وقيادة واحدة تحكم بالشريعة الاسلامية السمحاء .. ويقول عن منطقة حفر الباطن لقد كان مورداً للبادية يأتون اليه في الصيف لسقيا المواشي ويرحلون منه في الشتاء طلبا للرعي . اما في وقتنا الحاضر فقد شيدت فيها الفلل والعمائر على احسن طراز وبنيت المدارس والمستشفيات والحمد لله .

● الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه

اليوم الوطني في وجدانهم

امير السليل :

مضى الملك عبدالعزيز وخلف من بعده اثارا بطولية ستظل محفورة في الاذهان

امير حفر الباطن :

اليوم الوطني له معانٍ سامية وتاريخ نبيل

وكيل امارة الرس :

النهضة الحضارية التى نعيشها كبيرة وعمت بمختلف اشكالها كافة الارجاء

اليوم الوطنى

يوم بارزفى تاريخ امتنا

بقلم / سعيد عبدالله المليص «الباحة»

قال تعالى : ﴿الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور﴾ .

ان يوما كهذا اليوم الوطني الذى تحتفل به امتنا السعودية كل عام يعد يوما بارزا في تاريخ امتنا وشاهدا على بناء نهضتها العريضة على ضوء كتاب الله وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

فمنذ ان توحدت هذه المملكة في ٢١ جمادى الثانية ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م بعد زمن طويل من الجهاد الميداني المرير بالمال والنفس والعصامية لرجال دولتنا السلفية الاوائل اقام جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ـ مجتمعاً من قبائل متناثرة كانت تحارب بعضها البعض وتتناصر على مبادىء الجاهلية ، فأقام رحمه الله بهذا المجتمع امة متعطشة الى الامن والاستقرار فبنى دولتها على اسلم القواعد وامتن الأسس . فصدقت نية المجاهد الكبير جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه . وتضافرت جهود المستنير بسنته من بنيه وحفدته وبنى شعبه فكان العطاء المبارك وفيراً حتى شمل معالم كوكبنا الارضي سخاء واضحت مملكتنا مركز عطاء وامن وعلم وتعلم وتعليم وصناعة وزراعة وتكنولوجيا وتقنية يرنو اليها العالم على اختلاف جنسياته ويتطلع الى شعبها وحكامها بعين الاكبار والتقدير .

حقاً ان لهذه الذكريات ألقاً موهوباً ولهذه الانجازات مهندساً عظيما وان استحضار الرجل ومنجزاته في يوم من كل عام انما هو لتجديد العطاء والاصلاح في الساحة السعودية على ايدى هذه الاسرة المباركة بارقى اساليب العلم في شتى المجالات ومناحي الحضارة ذات الطابع الاسلامي والمشاركة الواعية في اصلاح حال الامة العربية والاسلامية .

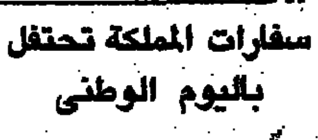
واننا اذ نحتفل بهذه الذكرى فاننا نحتفل بعطاء واصلاح وقيم ، وشيم ، وشمم يتوارثها خير خلف لخير سلف من ابناء واحفاد هذا الرجل العظيم الذى طالما يتحدث عن واجبه تجاه خدمة امته فقال (ان خدمة الشعب واجبة علينا ، لهذا فنحن نخدمه بعيوننا وقلوبنا ، ونرى ان من لايخدم شعبه ويخلص له فهو ناقص وخدمة الاسلام والعرب واجبة علينا بصفة عامة) .

ان جلالته رحمه الله واصحاب الجلالة من ابنائه وسموا لهذه الامة منهج القيم الفطرى الذى درأ عن امتنا الفساد والشرور وحل بها مشاكلها العلائقية حتى عادت الى سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وعبدت الله وحده ، وحملت راية التقدم فتزاحمنا تحت لواء العزة والكرامة الذى استلمه بامانة الخلف الصالح والملك السلفي خادم الحرمين فهد بن عبدالعزيزمن اسلافه الامجاد رحمهم الله ، فحمله بقوة وعزم واعانه عليه هذا الشعب الابي بمؤازرة ولي عهده الامين واصحاب السمو الامراء فاتسع مهرجان الرضا بين طبقات شعبنا الوفي الذى يتفاعل مع حركة التدين والتمدن المربوطين بالعلم باعتبارهما نظام حياة في مجتمعنا السعودى المسلم ـ ولقد لفتت امتنا السعودية في شخص حكومة خادم الحرمين الشريفين بكل جديد في التمدن والتقنية لصالح الارتقاء بالهجرة والقرية والمدينة بمملكتنا المترامية الاطراف .

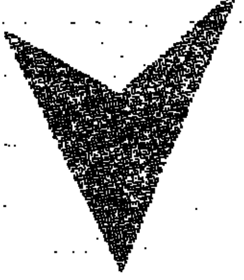
ولاشك ان جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله كان مهيأ لصناعة وبناء حضارة وكتابة تاريخ جديد على ارض هذا الوطن وكان ابرز ما في عدته وعتاده من مقومات النصر تقوى الله والتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان له بذلك النصر المؤزر والتقدم المضطرد .

ان ترسيخ مسار الزعامة السعودية على يد الايمان وعقيدة التوحيد والسير في اطار ذلك المنهج القويم كان لباس العزة والكرامة والتفسير المنطقي لدواعي الاستقرار والتقدم الزاهر في التنمية الوطنية الذى تنعم بهما هذه المملكة ويفتقر اليهما امم الارض او كثير منها .

فهذا يومنا الوطني لحمة التواصل بيننا نشترك جميعاً في ذكراه كما نحن اليوم نعيش معطيات انجازات ذلك الراحل العظيم عبدالعزيز آل سعود ويقود مسيرتنا رجل المواقف المنصفة والاهداف الطموحة والقيادة الفذة فهد بن عبدالعزيز، وولى عهده الامين ورجال حكومتنا المخلصين الذين ذللوا المصاعب في شبه قارتنا السعودية ووضعوا همتهم في خدمة هذا الوطن والرقى به فاصبحنا في عداد الامم المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا بفضل الله ثم بفضل شعبنا السعودي في الاتجاه القويم لانه ينحدر كما تحدثنا في مناسبة سابقة من سلالة القيم المثلى والاخلاق العالية فشعبنا وملوكنا سواسية في اخذهم وعطائهم فولى الله علينا ولاية عدل وانكار للذات من بنى جلدتنا وقومنا الذين هم مثابرة للخير ودعاة الى الله ورؤساء عدل وامانة فكما كان شعبنا كانت ولايته للعدل والامانة علينا . حفظ الله لنا هذه القيادة الرشيدة وادام لهذه الامة امنها واستقرارها ونعيمها على دين الحق ويحفظ لها قائدها الملك فهد وولى عهده وان يديم الرخاء لهذا الوطن ومواطنيه .. والله يتولى الصالحين .



سفارات المملكة تحتفل باليوم الوطني



تحتفل اليوم سفارات المملكة في عواصم العالم الصديقة باليوم الوطني للمملكة باحتفالات كبيرة يشرفها مسئولون على مستوى عال في جميع الدول الصديقة .

وفي واشنطن على سبيل المثال استعدت سفارة المملكة لاقامة الحفل السنوى الخاص بهذه المناسبة حيث من المتوقع حضور حوالى الف مدعو حيث وجهت الدعوات الى كبار المسئولين في الحكومة الامريكية والسفراء المقيمين ورجال الاعلام .



برامج اذاعية وتليفزيونية خاصة باليوم الوطنى

حشدت وزارة الاعلام ممثلة في الاذاعة والتليفزيون العديد من البرامج الخاصة بهذه المناسبة منها البرامج التوثيقية والتسجيلية القيمة التى تروى مرحلة تاريخ المملكة العربية السعودية .

كما استضافت بعض البرامج الاذاعية والتليفزيونية العديد من الوزراء والمسئولين والكبار في السن ليتحدثوا عن مراحل مختلفة من تاريخ المملكة منذ توحيدها .

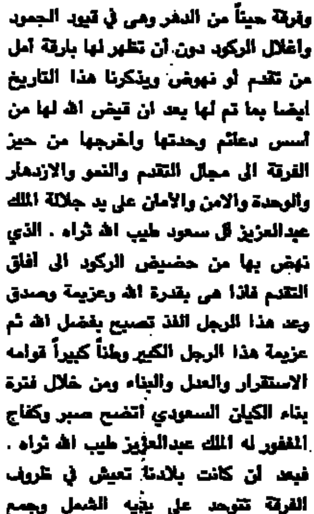
وقد بدأ بث هذه البرامج الاذاعية والتليفزيونية منذ يوم امس وتستمر حتى نهاية هذا الاسبوع .





ملامح عن شخصية الملك عبدالعزيز





بقلم : الشيخ احمد المبارك الحربي
مدير ادارة التوعية الاسلامية
بوزارة الحج والاوقاف

يذكرنا بداية برج الميزان بما كانت تعيشه هذه البلاد في بدايتها من تشتت وفرقة حيناً من الدهر وهي في قيود الجمود واغلال الركود دون أن تظهر لها بارقة أمل من تقدم أو نهوض ويذكرنا هذا التاريخ ايضا بما تم لها بعد ان قيض الله لها من أسس دعائم وحدتها واخرجها من حيز الفرقة الى مجال التقدم والنمو والازدهار والوحدة والامن والامان على يد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه . الذي نهض بها من حضيض الركود الى افاق التقدم فاذا هي بقدرة الله وعزيمة وصدق وعد هذا الرجل الفذ تصبح بفضل الله ثم عزيمة هذا الرجل الكبير وطناً كبيراً قوامه الاستقرار والعدل والبناء ومن خلال فترة بناء الكيان السعودي اتضح صبر وكفاح المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه . فبعد ان كانت بلادنا تعيش في ظروف الفرقة تتوحد على يديه الشمل وجمع الكلمة تحت كيان واحد شعاره لا اله الا الله محمد رسول الله والحكم فيها لله الواحد القهار واننا كما يقول خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في معرض استعراضه لتاريخ مؤسس المملكة العربية السعودية ينبغى ان نذكر بامانة العالم وصدق المؤرخ تصميمه رحمه الله في صباه على جمع الشمل ووحدة الكلمة لهذا البلد العزيز الذي كان يتلهف للوحدة ويعيشها بوجدانه وآماله وأحاسيسه بعد ان رأى في وقت من الاوقات ان شمله كان يتفرق وصفوفه تتمزق وأمنه يتزعزع وحياته قد حفت بالخوف والاضطراب فتأكد له أن الوحدة قد اصبحت ضرورة قصوى لوجوده كما تأكد له ان الامن والاستقرار أساس في استمراره وعزته .

والواقع انني باعتباري احد ابناء هذا البلد الامن حينما استعرض حديث خادم الحرمين الشريفين لاشعر بالفخر والاعتزاز بمؤسس هذه المملكة واشعر بالامتنان أن قيض الله لهذه البلاد هذه العبقرية الفذة التي استطاعت بحكمة وصبر وبصيرة وحنكة في التصدى لكل المشاكل التي كانت سائدة في هذه البلاد والواقع أن في حياة هذا الرجل لمحات تاريخية تدل على أصالة التخطيط وحكمة التدبير وأمانة المسؤولية وفي هذا الصدد يقول خادم الحرمين الشريفين أما تاريخ الملك عبدالعزيز في مجال السياسة الخارجية بأبعادها الاسلامية والعربية والدولية فإن التاريخ سيظل شاهدا امينا على أنه رحمه الله قد انتهج سياسة اسلامية حكيمة ذات أبعاد عميقة ولا سيما في وقت كان المجتمع الدولى مسرحا للاضطراب والتغييرات المتلاحقة بعد ان انهكته حربان عالميتان وأثرتا في سلوكه وتوجيهاته لقد كانت السياسة بالنسبة له رحمه الله ثوابت تقوم على المبادىء والاخلاق وتلتزم التزاماً مطلقا بالمنهاج الاسلامي اطاراً وسلوكاً قولا وعملاً .

ومن هذا المنطلق وبلادنا تسير ولله الحمد على خطى مطردة في النمو فالعمران ولله الحمد قد شمل ربوع بلادنا من اقصاها الى أدناها حتى اضحت بلادنا اسطورة يتحدث عنها الجميع في كل فن من الفنون المعمارية الجمالية الاسلامية واصبحت بلادنا مضرب الامثال في تطورها الهائل الذي اذهل الجميع كل ذلك بسبب تمسك هذه البلاد بالعقيدة الاسلامية الصحيحة ولاشك أن تحكيم شرع الله والتمسك بالعقيدة الاسلامية قد مكن هذا الرجل من أن يبسط بفضل الله مظلة الامن والامان على ربوع هذه البلاد .

فقد كانت علاقته بشعبه علاقة ابوة واخوة ومحبة ولذلك فان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ليس مثل الايام الوطنية لبعض البلدان الاخرى مرتبط بميلاد أو وفاة زعيم وما شابه ذلك من مناسبات والسبب في ذلك الاختلاف الجوهري هو ان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يعنى التوحيد ويعنى العزة ويعنى الكرامة ويعنى التأسيس ويعنى العطاء ويعنى البناء يعنى كل مقومات الحكم في المملكة العربية السعودية وأن النعم التي نحن فيها لايمكن حصرها فقد تعدل وتبدل الحال من بعد شظف وقسوة العيش تغير وجه الحياة على أرض هذه البلاد وبعد ان كانت تعيش تحت هاجس الخوف أصبح الامن والامان الذي نعيش في ربوعه يحسدنا عليه ابناء العديد من الدول الاخرى فقد كان مؤسس هذه الدولة يضع في مقدمة اهتماماته الحرص على استمرار صفاء العقيدة الاسلامية وانتشارها فقد كان يرحمه الله نموذجاً فريداً في البطولة تمثلت فيه ارادة الامة العربية المخلصة في الاصرار والبذل والتضحية التي تمخضت عنها نعمة التوحيد وتأصيل قيم هذه الامة .

وان العالم الان يعرف بوضوح صفات هذا المؤسس لتاريخه وعظمة اهدافه التي عمل من أجلها لينقذ هذه الامة من محنتها وينتشلها من كبوتها مستمداً قوته ومستعيناً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولقد عرف نفسه رحمه الله في احدى خطبه قائلا : انني اعمل جهد الطاقة في سبيل اعلاء كلمة الدين واحلال عقيدة السلف الصالح وهي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما جاء عن الخلفاء الراشدين كما عرف نفسه ايضاً بقوله : إنني مسلم احب جمع كلمة الاسلام والمسلمين وليس احب عندي من ان تجمع كلمة المسلمين ويتحد شملهم ويعلو شأنهم .

وفي هذا الصدد يقول خادم الحرمين الشريفين في كلمة له : ان تاريخ الملك عبدالعزيز رحمه الله لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس كيان كبير فحسب بل كان تاريخ عطاء وبناء وتنمية على اسس علمية ومنهجية فنية تؤمن بالعلم كما تؤمن بالايمان وتنطلق من الاهتمام بالانسان والعناية به باعتباره العمود الفقري للتنمية والعطاء .

وهكذا سار ابناء مؤسس هذه الدولة من بعده على درب ابيهم ومؤسس مملكتنا الحبيبة التزاما بفكره وتعلقا برؤيته للحياة السياسية ونظرته للتطور والبناء وهم عند حسن ظننا جميعا فقد تحملوا اعباء المسؤولية وصانوا الامانة وفاءا لجهود الاب والمعلم والقائد الفذ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وان ما تشهده بلادنا الان من نهضة عمرانية وصحية وتعليمية وامنية وسكانية واجتماعية واقتصادية وما يبذل كذلك في تامين طرق الحج والمشاعر المقدسة وتوفير كافة سبل الراحة والامان لحجاج بيت الله الحرام لهى نعمة من نعم الله على هذه البلاد وأصبحت بلادنا بفضل الله ثم بحكمة هذا القائد الملهم آمنة مطمئنة .. الحاج فيها امن والوافد اليها أمن والمقيم بها امن والكل امن على نفسه وماله وعرضه . فاللهم نحمدك على هذه النعمة المتوالية والعطاء المستمر من ابناء عبدالعزيز كل في موقعه ومكانه يبذل العطاء من اجل خير هذه الامة وسعادتها فاسألك يارب أن تحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين حتى يستكمل ابناء الملك عبدالعزيز مسيرة النماء والبناء والتطور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

قالوا عن الملك عبدالعزيز

الرياض ـ واس ـ ● قال الكاتب الانجليزى وليامز في يونيه ١٩٣٥م لا اذكر حاكما قويا وصل الى مكانة هذا الملك الذى لايعدله ملك في العالم الاسلامي فهو الجندى البطل والمصلح الكبير والمخلص لدين الله والانسان الظريف الكريم الصريح الثابت الذكى الشجاع المتواضع الى حد بعيد .

● قال الكاتب الالمانى اميل سوايزار في يوليه ١٩٣٥م .

قد يكون الملك ابن سعود الرجل العربى الوحيد الذى برز منذ ستة قرون في الجزيرة العربية .

● وقال الكاتب الامريكى ادوار بكتج في ديسمبر ١٩٣٥م .

اذا بحثنا عن يقظة الشعوب العربية وجب ان نبحث عن شخصية ابن سعود ..

فهذا الرجل الذى ظهر في الجزيرة العربية مهبط الوحى واخذ ينشر دعوته بين العرب قد اثار في النفوس شيئا من الحركة والنشاط ادركت فيه الشعوب العربية انها كانت في رقاد وان في وسعها ان تستيقظ ..وكل حركة تقوم في مصر وسوريا وفلسطين يجب ان نبحث فيها عن صوت ابن سعود فصوته يدوى في آذان الجميع .

● وقال الوزير الامريكى المفوض برت فيش في مارس ١٩٤٠م .

الملك ابن سعود عبقرى قوي الارادة شديد الذكاء يشعر الجالس معه بسمو شخصيته المتجلية في قامته المديدة ووجهه الاسمر الذى ارتسمت على قسماته تجارب السنين وصوته المملوء بالثقة والقوة وعينيه الناطقتين بالذكاء ودلائل العزم اثارت اعجابى احاطته بالمسائل الدولية حتى لكأنه في وسط الجو الاوروبى وفي محيط السياسة العالمية .

● وقال الكاتب الامريكى جون جنتر في كتابه «في داخل آسيا» عام ١٩٣٩م .

ان الاقليم الذى تنطبق عليه الصفة القومية الاستقلالية اعظم انطباق هو العربية السعودية التى يحكمها الملك ابن سعود اعظم عربى في الشرق الاوسط .

جهد رائع من اجل

حج آمن وناجح

الرياض ـ واس ـ بذل الملك عبدالعزيز يرحمه الله في سبيل الحج وتامين سبله كل ماكان يملك من جهد .

وكانت لشؤون الحج ادارة مرتبطة بوزارة المالية بلغت ميزانيتها السنوية عام ١٣٦٩هـ ٣٧٨,٥٧٠ ريالا سعوديا .

ومن اعمال هذه الادارة ان موظفيها يستقبلون الحجاج عند وصولهم الى المملكة من البحر او البر او الجو لتيسير الاجراءات لهم ويهيئون اماكن نزولهم ويعنون بتنقلاتهم وتنظيم امورهم حتى في اداء المناسك الى ان يغادروا المملكة .

وتقوم الادارة بمساعدة ادارات الصحة والاسعاف والشرطة والبلديات بترتيب الرحلات بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وقد انشأت مشارب للماء في اماكن متعددة ومراكز ثابتة ومتنقلة لمفتشين من قبلها مسئولين عن راحة الحجاج على طول طريق المدينة .

واقامت مخيمات في المحطات الرئيسية لاستراحة الحجاج والنظر في برامج اسفارهم ومواعيدها ومظلات في ساحة المناخة بالمدينة المنورة وبنت نحو عشرين حماما بذى الحليفة (ابار على) وهى ميقات القادم للمدينة المنورة وستة حمامات وتوابعها في المخيم الملكى في الشمال الشرقى خارج جدة حيث يأوى فقراء الحجاج عقب اداء الفريضة .

كما انشئت محطة اذاعة خاصة بمركز الادارة في عرفات لاذاعة النشرات الحكومية عن الحج والحجاج ولإرشاد التائهين عن خيامهم واعلان اسمائهم واسماء مطوفيهم .

وانشأت الحكومة مخيما خاصاً للتائهين في عرفات ومنى لايوائهم واطعامهم وارشاد كل منهم الى مقره وترحيل الباقين الى مزدلفة من عرفات ومنها الى منى ثم الى مكة .

وكانت الحكومة تصدر نشرات موسمية يومية بترتيب افواج الحجاج حسب قدومهم وتنظيم مواعيد سفرهم الى المدينة المنورة بعد الحج والى جدة للعودة الى بلادهم .

ومن الاحصاءات الرسمية استقبلت مدينة جدة يومى ٤و٥ ذى الحجة ١٣٦٨هـ فقط حوالى خمسة عشر الف حاج فيما تراوح عدد القادمين جوا في موسم عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م بين ٧٠٠ و٧٥٠ حاجا يوميا فبلغ عددهم حوالى احد عشر الفا وخمسمائة .

وكانت شركة السيارات تنقل من جدة الى مكة في اليوم الواحد من ايام الموسم مالايقل عن ستة الاف حاج ومن مكة الى المدينة نحو اربعة الاف حاج .

وبلغ عدد المنقولين من الحجاج من مكة الى عرفات في يومى ٧و٨ ذى الحجة سنة ١٣٦٧هـ حوالى خمسة واربعين الف حاج يقابلها في يومى ٧و٨ ذى الحجة سنة ١٣٦٨هـ حوالى ستين الف حاج .

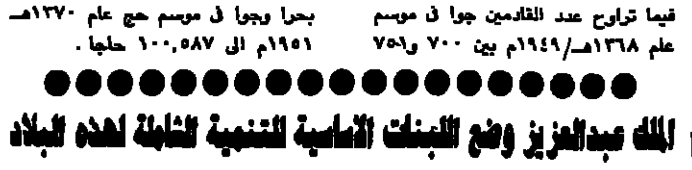
وقامت الطائرات السعودية وحدها يوميا في موسم سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م بنقل مابين ٢٠٠ و٢٥٠ حاجا من جدة الى المدينة .

ورست في ميناء جدة يوم الرابع من ذى الحجة ١٣٦٨هـ ثماني بواخر انزلت لجدة حوالى عشرة الاف حاج .

وفي ١٥ ذى الحجة ١٣٦٨هـ كان راسيا في ميناء جدة لنقل الحجاج نحو عشرين باخرة .

وفيما يلى بيان بمجموع الحجاج القادمين بحرا وجوا في موسم عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م عدا من قدم منهم عن طريق البر من انحاء المملكة والجزيرة .. ٢٢٩١٦ من مصر ٦١ من ارتيريا ١٩٣ من الكويت ٢٢٧٩ من سوريا ١٨٥٦ من اندونيسيا ٦ من الصين ٥٧٨ من لبنان ٥٧٦٧ من الملايو ٢ من كندا ١٣٠ من فلسطين ١٢٧٠ من سيام ١٨٥٨ من العراق ٥٢٨٤ من المغرب ١١٨٣١ من الهند ٦٩٥ من ايران ٣٢٨ من بخارى ٣١٣٣٩ من باكستان ٢٧٠ من زنجبار ٤٦٩ من تركيا ١١٥ من البحرين ١٨ من اليمن ١٠٠ من كينون ٢١ من الهند الصينية ١٣٩ من الاردن ٤٤٣ من نيجيريا ١٣ من بورما ٧٨٧ من حضرموت ٥ من مصوع ١١٦ من دبى والشارقة ١٢١ من عدن ٢٢٧٧ من الفلبين ١٦ من ممباسة ١ من المانيا ٤ من مدغشقر ٦٣ من شنقيط ٣٢٠ من اثيوبيا ٣ من مسقط ٥٥٣٥ من السودان ١٠ من قطر ٧٥٠ من السنغال ٧١ من مقديشو ١٤٠ من عمان ٦٤٩ من افغانستان ١٤١ من اوغنده ١٧١٥٥ من جنسيات اخرى .

وبذلك وصل اجمالى الحجاج القادمين بحرا وجوا في موسم حج عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م الى ١٠٠,٥٨٧ حاجا .



الملك عبدالعزيز وضع اللبنات الاساسية للتنمية الشاملة لهذه البلاد





بقلم : محمد بن دخيل الحميضي

في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١ هـ وحد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله المملكة العربية السعودية ومنذ ذلك التاريخ بدأ المؤسس رحمه الله في ارساء دعائم الامن واقامة الدولة وتهيئة كافة السبل للنهوض بالمجتمع السعودي والقضاء على كافة العوائق التي تعترض تحديث الدولة في كافة المجالات . فبعد أن استتب الامن وتيسر للحجاج اداء حجهم في راحة واطمئنان بدأ رحمه الله في افتتاح المدارس وفي انشاء المستشفيات وجميع المرافق التي تعين على النهوض بالمجتمع علمياً وصحياً واجتماعياً . وقد سار ابناؤه الكرام من بعده على هذا النهج واصبح تطور المجتمع يزداد عاما بعد عام حتى وصلنا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى ما نحن فيه الان من خير ورخاء وهذا بلا شك من نعم الله سبحانه وتعالى علينا وبفضل منه ثم بجهود ولاة الامر الذين لا يألون جهداً في سبيل دعم المسيرة الخيرة متمسكين بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ في جميع مناحي الحياة . حتى اصبحت هذه النهضة التي نعيشها والتي تمت بحمد الله في مدة وجيزة لا تقاس في عمر الشعوب والدول مفخرة لنا وقد امتد هذا الخير ليشمل اخواننا المسلمين من خلال ما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين من مد يد العون لهم في شتى بقاع الارض فنسأل الله سبحانه وتعالي أن يوفق ولاة الامر لكل مافيه الخير إنه سميع مجيب .

هكذا من الأصل

□ في ذكرى اليوم الوطني

رجال العلوم السياسية يجمعون بأن الملك عبدالعزيز من أعظم رجال القرن العشرين

المجتمع السعودى شهد بعد توحيد الملك عبدالعزيز لشتاته تحولا سياسيا استكمل بسببه كل مقومات الدولة الحديثة

الباحثون والمؤرخون يشهدون بأن الملك عبدالعزيز من نوع الرجال الذين يصنعون التاريخ وليس ممن يصنعهم التاريخ

كتب محرر الشئون السياسية في وكالة الانباء السعودية :

في الخمسينات من القرن الرابع عشر للهجرة المقابل للثلاثينات من القرن العشرين للميلاد عاش المجتمع السعودى تحولا سياسيا استكمل بسببه كل مقومات الدولة الحديثة فيما اعتبره كثير من المؤرخين ورجال علم السياسة والاجتماع استكمالا لمرحلة التاسيس التى بزغ فيها فجر هذه الدولة عام ١٣١٩هـ ـ ١٩٠٢م على يدى المؤسس الباني جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود يرحمه الله .

ففي يوم ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ ـ ٢٢ ايلول ١٩٣٢م اصدر الملك عبدالعزيز مرسوما ملكيا وحد بموجبه جميع مقاطعات الدولة نزولا على رغبة الرأى العام وحبا في توحيد اجزاء هذه المملكة بتحويلها الى اسم المملكة العربية السعودية .

واذا كان هناك من يرى ان ثمة رجالا يصنعون التاريخ ورجالا يصنعهم التاريخ فان عددا غير قليل من الباحثين والمؤرخين يرون ان الملك عبدالعزيز رحمه الله كان من النوع الاول حين قرر بايمان عميق بالله لاينفذ ثم بارادة من حديد ان يسطر بيده صفحة مجيدة من اروع صفحات التاريخ كتبها الرجل وهو لايملك يومئذ الا ثلاثين بندقية واربعين رجلا ومائتي ريال .

وبهذه العدة القليلة بدأ الرجل اعادة بناء امته وضرب بفعله التاريخ العظيم مثلا يحتذى لرجل من رجال التاريخ الذين قل ان يجود بهم الزمان حتى اجمع كتاب العلوم السياسية على ان عبدالعزيز واحد من اعظم رجال النصف الاول من القرن العشرين .

عظمة الجهد والجهاد

ولقد تعودنا ان نحتفي باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في اليوم الاول من برج الميزان كل عام .

والميزان في محكم التنزيل «القران الكريم» هو مقياس للحق والقسطاس اخذا وعطاء وهو في فصول السنة مقياس الاعتدال لانه في نهاية الصيف واول الخريف .

واول يوم في الميزان هو ذكرى يومنا الوطني الذى قامت فيه المملكة العربية السعودية على يدى المغفور له الملك عبدالعزيز فوحد بتوفيق من الله وعونه أجزاءها وحكم فيها شريعة الله عقيدة وحكما عليها قوام الحياة المستقرة الصالحة السليمة ينعم الناس في ظلها بالخير والسعادة والامن والأمان لأن شريعة الله اقوم منهاج لخيرى الدنيا والآخرة وهى من ثم اكمل تشريع نزل على خاتم الرسل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم الذى بعثه الله للناس كافة فاضحت رسالته خاتمة الرسالات السماوية واتم الله على اتباعه نعمته ورضى لهم الاسلام دينا بعد أن اكمل لهم دينهم في وحيه المنزل القرآن الكريم .

ومن يعرف تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل توحيد الملك عبدالعزيز لها وما كانت عليه من تمزق وتشرذم وضياع يدرك عظمة الجهد الذى بذله عبدالعزيز لتوحيد هذه الاجزاء الممزقة الاواصر وتأسيس الدولة السعودية التى كانت خصائصها وسماتها مصدر اثراء لكل من يريد ان يتعرف على العناصر الهامة التى استمدت منها المملكة العربية السعودية بقاءها واستمرارها ونماءها وتطورها .

وكان الملك عبدالعزيز وهو الحريص على تحقيق الاهداف العليا لدولته ومجتمعه وامته اعظم من أن يضعف امام الظروف الجغرافية والاجتماعية التى كانت وراء ذلك التمزق والتشرذم والتوزع والضياع .

الاهداف السامية والاسس

ويمكن اجمالا ان نحصر تلك الاهداف فيما يلي :

اولا : تصحيح مسار العقيدة الاسلامية لمجتمعات صغيرة ابتعدت كثيرا عن توحيد الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان غرقت في الظلام بفعل الجهل المطبق عليها .

ثانيا : تهيئة وتنمية الامكانيات البشرية وتطويرها لتحمل مسئولياتها في المستقبل بحكم انها مجتمعات رائدة ومتفوقة وقادرة على الاسهام في صنع الحضارة البشرية في الماضى .

ثالثا : بناء المؤسسات القادرة على تحمل اعباء الدولة وادارة شئون البلاد والاسهام بدور ايجابي في مواجهة المسئوليات الملقاة على عاتقها في اطار المجموعة العربية والاسلامية والدولية .

لقد كانت هذه الأسس الثلاثة تشكل القاعدة والمنطلق الذين حرص جلالته يرحمه الله على ان يحولهما الى حقيقة وبالتالى فقد عمل على التدرج بالدولة والدخول بها في مراحل تطورية متعاقبة وصولا الى هذه الاهداف .

ذلك ان الملك عبدالعزيز كان يدرك ان قيام المملكة العربية السعودية في هذا الجزء من العالم يحتاج الى قاعدة ايمانية عريضة تسهم في تصحيح المفاهيم وبلورة الاهداف .

فكان ان اعتمد جلالته شريعة القرآن اساسا فكريا ومنهجا عقائديا ونظام حياة كامل ومن ثم شجع على ظهور الدعاة الى الله وسعى الى نشرهم في ارجاء المجتمع توعية وارشادا وتعليما بالقدر الذى عمل فيه على نشر المدارس والاهتمام بالثقافة الاسلامية وبث المساجد في كل مكان كما اعطى العلماء اهتماما كبيرا حتى يتمكنوا من الاضطلاع بمسئولياتهم الكاملة في اطار الدولة الجديدة .

الملك عبدالعزيز والتمسك بشريعة الله

وليس ثمة شك في ان المملكة العربية السعودية وهى تمضى متمسكة بشريعة الله قد تحقق لها الاستقراران الداخلى والخارجى مما هيأ لها القيام بوظائفها المختلفة على نحو ايجابي ومكنها من الانصراف الى البناء والتعمير وتطوير جميع مرافق الحياة والتفكير في تحسين مستوى معيشة المجتمع السعودى والاسهام في قضايا الامن والسلام والتعاون اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا .

بيد اننا لانستطيع ان نغفل في هذه المناسبة الاشارة الى المزايا التى كانت محور الارتكاز في شخصية الملك عبدالعزيز .

اما رؤية الملك عبدالعزيز لمفهوم الدول الاسلامية فقد انبثقت من نشأته ومن تاريخ اجداده واعلنها في وقت مبكر اعلان الفقيه المجتهد فقال رحمه الله في تموز سنة ١٩٢٤م مخاطبا وفد علماء الهند .

اعترف امام الله وامام كل المسلمين بأننى لا اريد الا العودة الى دين الاسلام الصحيح البعيد عن العقائد الوثنية التى ليست من الاسلام في شيء .. واننا نعود في كل شيء لاحكام القرآن الكريم والسنة ونحاول ان نعيش كما عاش الخلفاء الراشدون وكل مانطمع فيه ان يتحد المسلمون اتحادا قويا متينا وان يخضع العالم الاسلامى خضوعا تاما لاحكام القران والسنة .

وعندما استطاع الملك عبدالعزيز ان يوحد ابناء هذه الجزيرة على محور العقيدة الاسلامية التى هى جزء من تاريخهم وتكوينهم النفسى والاجتماعى راح جلالته يبحث عن عناصر القوة في تكوين الفرد في هذه الفجاج الواسعة مستفيدا من تلك الجذور التاريخية والاجتماعية الاصيلة فبدأ في تكريس عناصر القربى ونشر بين القبائل عوامل المصاهرة والاستقرار فتبلورت فكرة الاسرة الصغيرة بعد ان كان التبائل ممزقة بفعل الهجرات المستمرة وغير مؤتلفة نتيجة عدم وجود روابط انسانية او اجتماعية او ثقافية كافية بينها .

ولعل من البدهي ان نقول .. ان عبدالعزيز كان من الفئة النادرة من قادة التاريخ الذين لايؤثرون الحديث على العمل ولكنهم يدعون الانجاز في مقدمة العناوين .

وتاسيسا على ذلك كان البناء المتكامل المتمثل في المملكة العربية السعودية بثقلها الدولى الفعال وبتركيبتها التجانسية وبانتسابها المسلم المؤمن وبالميراث الحضارى الكبير يشكل اليوم نموذجا انمائيا فريدا يعتبره العالم الآن ظاهرة جديرة بالدراسة لان قاعدة العمل الايمانى التى ارسى دعامتها وحدد اطارها الملك عبدالعزيز اعتمدت على المنهج الاسلامى الواضح وتكريس تعاليمه الى سلوك وعمل وتفكير وثقافة .. ولعل هذا المسار الذى انتهجته المملكة العربية السعودية على كل الساحات يشكل جزءا من رؤية واضحة ومتكاملة تدعم المركز العام للمملكة داخليا وخارجيا .

مراحل تطوير المملكة

واذا عدنا الى المراحل المتعاقبة التى دخلتها المملكة العربية السعودية فاننا نستطيع القول ان هذه البلاد قد مرت بالمراحل التالية :

١ ـ مرحلة تأسيس وتكوين الدولة .

٢ ـ مرحلة تكوين الاطر التنظيمية .

٣ ـ مرحلة مرحلة الجمع بين التنظيم والتقنين في الداخل والتواصل مع الخارج .

٤ ـ مرحلة تحقيق التوازن في العلاقات على اسس توفيقية .

٥ ـ مرحلة تكريس المفهوم العصرى للدولة الحديثة تنظيما وتخطيطا .

وكما نرى فان هذه المراحل تمثل حلقات متكاملة تتصل احداها بالاخرى لتشكل المضمون الاخلاقي لدولة تعتز برصيدها وبعلاقاتها وبقوة مركزها السياسى والاقتصادى وتسعى الى المزيد من المساهمة في تحقيق الامن والسلام والاستقرار في المجتمع الدولى .

والمملكة العربية السعودية سعيدة بما تضطلع به من دور وسعيدة اكثر بما منحها اياه الاخوة الاشقاء والاصدقاء من ثقة تعمل من جانبها على تأكيدها .

ولعل الاحداث الكبيرة التى مرت بها المنطقة ولاتزال تعيشها اكدت صحة المنهج السياسى الذى تعتمده المملكة والمتمثل في النقاط الاتية :

أ ـ خدمة القضايا العربية والاسلامية والدفاع عنها والمساهمة في صيانة الامن والسلام العالميين .

ب ـ اقامة علاقات متوازنة يسودها الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون الاخرين أو السماح لأى طرف مهما كان التدخل في الشئون الداخلية للمملكة .

ج ـ الاسهام في ازالة جميع الاسباب المؤدية الى الخلافات الشكلية في العلاقات العربية أو الاسلامية والحرص على بقاء المنطقة بعيدة عن أية صراعات أو توترات تزعزع الأمن والسلام والاستقرار .

د ـ اعطاء القضية الفلسطينية الاولوية في العمل السياسى والاعلامى في المجالات العربية والدولية وفي اتصالات المملكة وعلاقاتها مع الجميع .

ان هذا التمسك بهذه المبادىء هو حجر الزاوية في كل مانراه من ثقة دول العالم بنا وحرصها على التعامل معنا على أسس واضحة أيضا .

في نوفمبر ١٩٥٠م وقبل وفاته بثلاث سنوات قال جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز لاحد اعضاء لجنة من الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .

ان ابنائي سيكملون من بعدى على اكمال رسالتي ان شاء الله .

وصدقت مقولة الملك عبدالعزيز .. فقد تسلمت الامانة ايد مخلصة بدءا بالملك سعود ثم الملك فيصل فالملك خالد رحمهم الله جميعا الى ان استقرت هذه الامانة في ايد خالصة مخلصة يتولاها بقيادته الفذة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود الذى اثبت انه القائد الذى يستطيع مواجهة الملمات والمهمات الصعبة والواجهة المشرقة محليا وعربيا واسلاميا ودوليا لتكون المملكة العربية السعودية هذا الثقل السياسى والاقتصادى تحظى فيه في هذا العالم المتشابك المصالح والمتضاد الاغراض بمكانة مرموقة يجمع الكل على حكمتها ومرونتها وصرامتها في تعاملها مع الاحداث والمتغيرات .

وهاهو فهد بن عبدالعزيز يمضى على خطى والده ينشر العدل يقيم حدود الله يفشى السلام يصلح ذات البين ينثر الخير ويبذر الحب في قلوب الناس ويتشرف بخدمة الحرمين الشريفين ويعمل لاعلاء كلمة الله ويبنى الانسان السعودى ويوظف امكانات بلاده في سبيل خير امة اخرجت للناس بعد ان وصلت المملكة الى مقعدها الدولى عضوا فعالا للمحافظة على المجتمع الدولى وامنه واستقراره .

دور المواطن الحقيقي

ان اليوم الوطنى هو تجسيد لتوحيد هذا الكيان ومن ثم فهو يتطلب من كل مواطن ان يعى دوره الحقيقي في هذا الكيان وكل منا مسئول في نطاق مسئوليته وعلى كل المستويات الوظيفية والبيئية في العمل وفي المنزل وفي كل ساحة تطؤها قدمه .

ولعل المعرفة الحقيقية مما يجب ان يقوم به المواطن من موقع مسئولياته سيجعل من الساحة التى يقف عليها بقدميه تبدو اكبر حجما واكثر الحاحا واهمية .

ذلك ان مجرد الوصول الى معرفة الحق الوطنى والواجب الوطنى عن كل مواطن ومواطنة يعنى القدرة على تلمس الذات وحجمها ودورها الاساسى في عملية العطاء المستمرة للوطن ليس في يومه الوطنى فقط وانما في كل يوم تشرق فيه الشمس .

ان اقوى دلائل الوفاء هى العمل والاستمرار فما ورثه الرواد المؤسسون لابنائهم واحفادهم يحتاج الى المحافظة والى الانتماء ومسئولية هذا الجيل ان يحافظ ببصيرة وعزم على الاصول والجذور التى جاهد في سبيلها البناة المؤسسون .

ومن هنا ندرك ان العمل من اجل النهضة ينبغي ان يقترن بتقوية دراع القوة حماية ووقاية ومن ثم فان انخراط الشباب والرجال في سلك الجندية والتجنيد واجب تمليه دواعى العقيدة ودوافع المصلحة الوطنية وضرب من ضروب الاعداد يسلكه كل من يتمتع بخيرات هذه البلاد من مواطنيها ويستظل بظلها الامن وينتسب اليها فهو ينبغى ان يعى انه يؤدى واجبا وهو الذود عن حمى البلاد والدفاع عن حرماتها .

في يومنا الوطنى ينبغى ان نتذكر انه في عام ١٣١٩هـ استعاد الملك عبدالعزيز مدينة الرياض التى تمثل القاعدة والمنطلق في التوحيد والتحرك وفي عام ١٣٥١هـ وحد عبدالعزيز البلاد تحت قيادة مركزية واحدة .

لقد كان فتح الرياض هو الاساس وكانت الوحدة بناء فوق الاساس وصدق قول الحق تبارك وتعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور «سورة الحج الاية ٤١» .



● ميثاق الدرعية .

● الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

بايمان عميق وارادة من حديد سطر الملك عبدالعزيز بيده صفحة مجيدة من اروع صفحات التاريخ

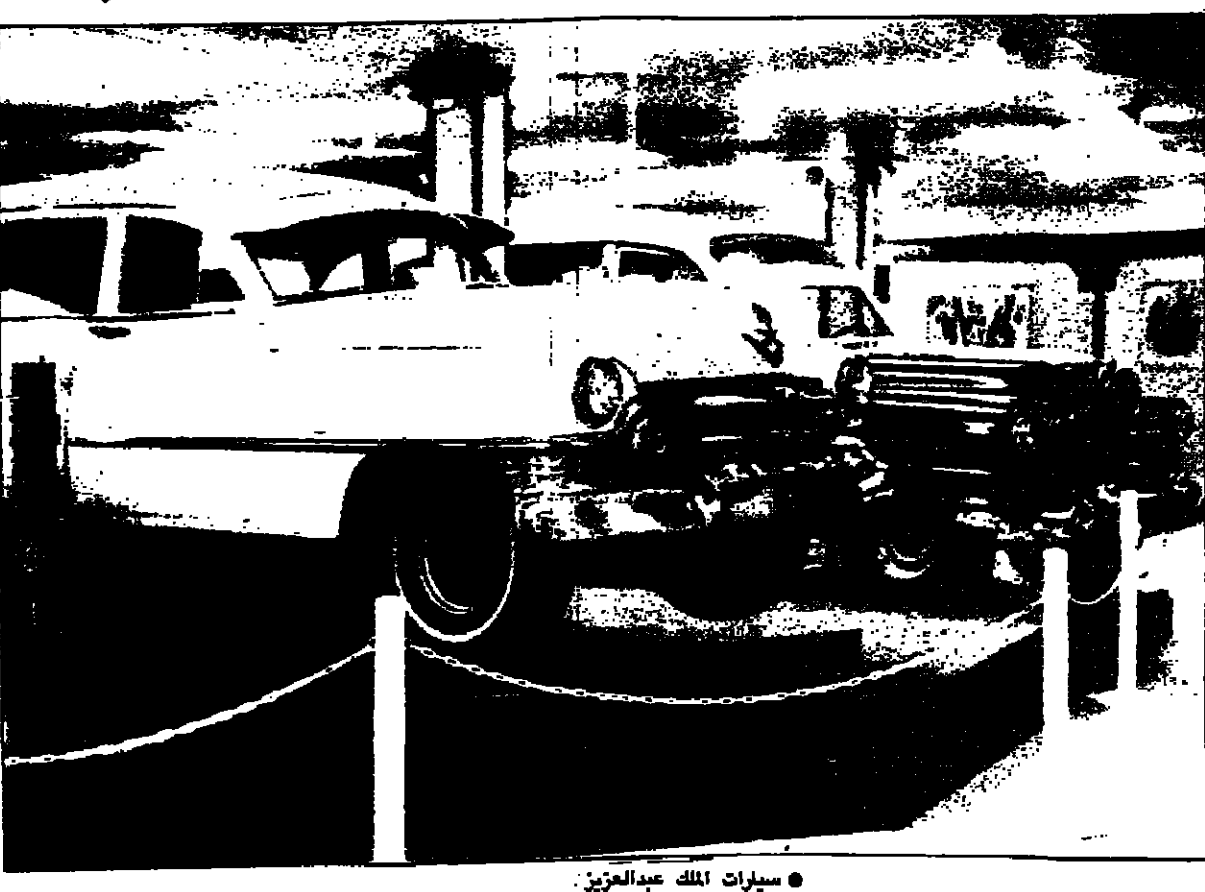
أدرك مؤسس هذا الكيان ان قيام المملكة فى هذا الجزء من العالم يحتاج الى قاعدة ايمانية عريضة لتصحيح المفاهيم وبلورة الاهداف

خادم الحرمين الشريفين يمضى على خطى والده وينشر العدل والسلام ويبذل الحب والخير ويعمل لاعلاء كلمة الله وبناء الانسان السعودى وخير الامة

طاقية خاصة بالملك عبدالعزيز

تحقق للمملكة الاستقرار الداخلى والخارجى والنماء والتطور فى كل المجالات لتمسكها بالشريعة الاسلامية

المبادىء السامية والثابتة التى تتمسك بها المملكة هى حجر الزاوية فى كل مانراه من ثقة دول العالم بنا



● سيارات الملك عبدالعزيز .







● المكتبة الخاصة بالملك عبدالعزيز .

ذكرى اليوم الوطني تجدد التلاحم بين القيادة الحكيمة والشعب الوفي

الملك عبدالعزيز أرسى دعائم هذا الكيان الشامخ على الشريعة الاسلامية فكانت دستوراً ونظاماً وتنظيماً للعلاقات الانسانية والدولية

المملكة تصبح بكل امكانياتها المادية ومكانتها الروحية والأدبية في مقدمة الدول الداعية للسلام

●● الرياض/ مكتب «الندوة»:

في مثل هذا اليوم ومنذ سبعة وخمسين عاما يتجدد عهدنا وبيعتنا وولاءنا وانتماءنا لتراب هذا الوطن الغالي.

ومع اشراقة ذكرى اليوم الوطني بالمملكة العربية السعودية يرنو الشعب السعودي باعتزاز الى هذا اليوم الاغر في تاريخ امتنا المجيد عندما توج العاهل السعودي الكبير جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه انتصاراته الباهرة بتوحيد الجزيرة. وتتجدد المناسبات الوطنية عاما بعد عام ليتواصل الحاضر بالماضي بوشائج الاصالة والعمق في تاريخ هذا البلد المتطور الذي بني على العقيدة الاسلامية السمحة..

واليوم الوطني للمملكة من المناسبات التي تظل محفورة في ذاكرة ووجدان الامة والتي يعتز ويفتخر بها الشعب السعودي فذكرى هذا اليوم انما تجدد لدينا ذكرى التلاقي بين القيادة والقاعدة. يوم سيذكره التاريخ ويحتفظ بأمجاده في صفحاته بسطور من ذهب.. اتحاد بعد فرقة ولقاء بعد شتات وامن بعد خوف.. وعلاج بعد مرض.. وخير عميم بعد فقر.. وعلم بعد جهل.

يوم غير كل الموازين وقلب كل التوقعات التي كان ينظر بها لهذه الارض تلك لما حدث وما كان سيحدث.. الحاج الى بيت الله الحرام أمن الطريق لاداء المناسك والفرائض وعبدت له الطرق وأمنت له كافة الاحتياجات بعد ان كان مهددا في كل شيء..

والمواطن امنت له كافة احتياجات الحياة بكل حقوقها التي ضمنها له الاسلام ليواكب انسان هذا العصر..

انه العهد الذي قطعه الملك الصالح عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله على نفسه: انه العهد السعودي الزاهر الذي هو حرب على (الفقر والجهل والمرض) انه حرب على أشد الآفات فتكا بالانسان...

وكان العهد.. وكان الوفاء.. فاذا بأبنائه الاوفياء الذين تتلمذوا في مدرسة عبدالعزيز يحرصون على مواصلة النهج الخير الذي اختطه المؤسس المؤمن والمواطن الاول المخلص..

وها نحن اليوم نعيش في رفاهية المنجزات التي غيرت وجه التاريخ واعطت المثل على الحب والتلاحم بين القيادة الحكيمة والشعب الوفي..

لقد قدم الملك والامام المؤسس للعالم كله دولة عربية اسلامية اختارت الشريعة الإسلامية دستورا ومنهجا.. سلوكا وتطبيقا.. نظاما وتنظيما للعلاقات الانسانية والدولية... دولة اصبحت في مقدمة الدول الداعية الى السلام بين الدول.. ومرافقة بكل امكانياتها المادية والادبية والبشرية ومقدساتها الروحية.. وطاقات رجالاتها داعمة لحقوق الانسان.. وحقوق الشعوب في الحرية والكرامة والعدالة والمساواة.. والنماء والرخاء.. والتطور والازدهار..

والمراقب لمدى التطور الحضاري الذي تعيشه المملكة ليلمس مدى التقدم الذي حققناه في كل الميادين وكل المجالات على حد سواء. ومن خلال الاستعراض التالي نشير الى بعض ما تم تحقيقه في مختلف المجالات لان الزائر للمملكة الان ليصاب بالدهشة لحجم كل هذه المشروعات، وكل هذا التطور، وهذه المدنية الراقية الممزوجة بأصالة الماضي وعبقه. وما سبعة وخمسون عاما في عمر الشعوب بشيء على الاطلاق.. فعندما نقرأ الارقام وهي تتحدث عن مملكتنا وما حققته من انجازات وقفزات كبيرة لنشعر بالفخر والاعتزاز..

قطاع التعليم

حرصت الدولة في هذا المجال حرصا بالغا وسعت الى توسيع مساحته ودائرته وتعميقه لان الاسلام يدعو الى العلم ويعتبره فريضة على كل مسلم.

وولاة امورنا ولله الحمد ـ التزموا بنشر العلم واعطوه جل اهتمامهم لانه بالنسبة لهم التزام ومسئولية وقد بدأ ركب التعليم منذ عهد الملك عبدالعزيز الذي أسس اول مديرية للتعليم عام ١٣٤٤هـ وشكل أول مجلس للمعارف عام ١٣٤٦هـ.. وفي عام ١٣٧٣هـ قامت وزارة المعارف التي تفرعت منها ثم استقلت الرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة التعليم العالي والمؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني.. وقد ساهمت كل هذه الجهات في فتح المدارس الليلية والنهارية في القرى والهجر..

وكان أول وزير للمعارف هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٣٧٣هـ والذي استطاع ان يضاعف من ميزانية الوزارة عاما بعد عام حيث استلمها وهي (١٢.٨١٧.٤٦٦) ريال. واصبحت في عام ١٣٧٦هـ (٨٨.٦٨٦.٧٠٤) ريالا ـ وهذا يدل على ما أولاه حفظه الله من عناية كبيرة واهتمام.. وخلال خطط التنمية الاربع ارتفعت نسبة التعليم في المرحلة الابتدائية بنسبة ١٩٢٪ والمتوسطة ٢٧٥٪ والثانوية ٧١٢٪.

وارتفع مجموع الطلاب والطالبات من حوالي ٥٩٧ الف طالب الى اكثر من مليوني طالب وطالبة ـ اما عدد المدارس فقد ارتفع عدد المدارس من (١٠٢) مدرسة عام ١٣٧٢هـ الى اكثر من (٥٠٠٠) مدرسة عام ١٤٠٩هـ اما المرحلة المتوسطة فقد ارتفع عددها من ٧٧ مدرسة الى ما يزيد على (١٥٠٠) مدرسة عام ١٤٠٩هـ والمدارس الثانوية من ١٦ مدرسة الى ما يزيد عن (٥٠٠) مدرسة.. وقد سعت وزارة المعارف الى وضع برنامج للمدرسين السعوديين للارتقاء بمستوياتهم..

قطاع الزراعة

أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين قطاع الزراعة اهتماما بالغا واصبحت الان تصدر انتاجها من القمح الى ما يزيد عن ٣٠ دولة عربية واسيوية وافريقية واوروبية.. فبعد ان كانت المملكة تستورد القمح اصبحت أكبر مصدر له ومن اجود الانواع.

في نفس هذا الجانب بلغ ما تم توزيعه من الاراضي حتى عام ١٤٠٦هـ حوالي (٧٧٦) الف هكتار بمختلف مناطق المملكة وذلك من أجل احيائها واقامة المشروعات الزراعية عليها حيث كانت المساحة المزروعة عام ١٣٩٥هـ لا تزيد على (١٥٠) الف هكتار وفي عام ١٤٠٤هـ أصبحت (٢.٣) مليون هكتار.. كما بلغت الرقعة المزروعة بالقمح (٣٥٠) الف هكتار ومعدل انتاج الهكتار (٩) اطنان، في الوقت الذي تحتل فيه المملكة المركز الاول على مستوى العالم بالنسبة لانتاج التمور حيث يبلغ انتاجها السنوي (٥٠٠) الف طن موزعه على (٤٠٠) صنف.. واهتمت المملكة بالزراعة المحمية التي بدأت عام ١٣٩٨هـ والتي بلغ عدد مشاريعها حتى عام ١٤٠٦هـ (٢٩٧) مشروعا وطاقتها الانتاجية (٢٧٢.٢٨٥) طن سنوي من الخضروات..

وفي البيض الذي كان السوق المحلي حتى قبل خمس عشرة سنة يشهد ازمة فيه وكان سعر الطبق يصل الى اكثر من عشرين ريالا بلغ الان عدد المشروعات الخاصة به اكثر من (٢٠٠) مشروعا تنتج (١٣٢٥٠) طن سنوي وكان عام ١٩٧٣م ستة الاف طن فقط.. اما الدجاج اللاحم فقد كان عام ١٩٧٣م يبلغ حجم انتاجه تسعة الاف طنا واصبح عام ١٩٨٥ (١٩٥) الف طنا..

ويذكر ان وزارة الزراعة تقدم قروضا للمزارعين قصيرة وطويلة المدى بدون فوائد وتشتري القمح منهم وتوزع الاراضي المجانية والاعانات على المشروعات المنتجة. كما تقدم توعية زراعية للمزارعين ووفرت مراكز للابحاث في كل المدن وأقامت مشروعات للري بالاحساء ومصنع لتعبئة التمور..

المياه..

وحرصت الوزارة من خلال المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة على انشاء العديد من محطات التحلية في انحاء المملكة على الشواطيء حيث ان غالبية اراضي المملكة صحراوية. وهي كانت تعتمد على المياه الجوفية ومع زيادة الحاجة الماسة الى المياه لجأت الدولة الى تحلية مياه البحر وأقامت محطات خاصة بالتحلية منها محطات احادية تنتج الماء فقط ومحطات ثنائية تنتج الكهرباء والماء.. ولذلك فان المملكة تحتل المركز الاول بين دول العالم في انتاج المياه العذبة من البحر حيث تبلغ كميتها حاليا (٥٠٣.٢٨٢) الف جالون يوميا اضافة الى (٤٧.٣) ميجاوات كهرباء ومصدرها (٢٢) محطة منها (١٦) محطة على ساحل البحر و(٧) على الخليج العربي. وقد تضاعفت كمية المياه المحلاه بنسبة ٥٠٠٠٪ خلال العشر سنوات الماضية.. كما ان عاصمة المملكة تتغذى بمياه الخليج المحلاة. وفي هذا العام ١٩٨٨م وصل انتاج المملكة من الماء الى (٥٧٢.٤٠٠) جالون يومي و(٤٠٠٠) ميجاوات كهرباء.. كما بلغ طول الانابيب التي تنقل الماء حوالى (٣) بلايين متر تغذي المدن والقرى..

تعليم البنات

وقد بدأ هذا التعليم الخاص بالفتيات بشكل منظم عام ١٣٨٠هـ بافتتاح ١٥ مدرسة ابتدائية وفصل واحد لاعداد المعلمات كما تم افتتاح اول كلية للتربية للبنات عام ١٣٩٠هـ بالرياض ثم كليتان للتربية في مكة المكرمة وجدة وقد بلغت ميزانية الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ مليوني ريال في الوقت الذي بلغت فيه عام ١٤٠٦هـ (٥.٤٦٢.٨٤٠.٠٠٠) ريال وعدد المدارس الابتدائية (٣١٢٨) والمتوسطة (٨٣٠) مدرسة والثانوية (٣١٤) مدرسة ومعاهد المعلمات (٨٩) معهدا والكليات المتوسطة (١٤) كلية.

التعليم الفني

لقد حظيت تنمية الموارد البشرية باهتمام خاص وكبير من الدولة خلال الخطط الخمسية. وأصبح لدينا الان (٨) معاهد ثانوية صناعية ومعهد عالي صناعي وكلية تقنية وثلاث معاهد للمساعدين الفنيين و(١١) مدرسة ثانوية تجارية ومعهدان للعلوم المالية والتجارية ومعهد زراعي نموذجي و ٢٤ مركز للتدريب المهني و ٨ مراكز للاعداد المهني وثلاث مراكز للتدريب على راس العمل وثلاث كليات تقنية افتتحت حديثا الى جانب معهد لاعداد المدربين ومركز للوسائل.

الصناعة..

قام الهيكل الصناعي في المملكة على دعامتين أولاهما الصناعات الاساسية المستندة على المواد (الهيدروكربونية) والثانية قطاع النشاطات التمويلية. وحقق قطاع الصناعة باستثناء نشاطات تكرير البترول خلال خطة التنمية متوسط سنوي مقداره ١٤.١٪ وارتفع عدد القوى العاملة من ٩٥.٥ الفا الى ٣٠٦.٤ الف شخص وارتفع عدد المصانع القائمة من ٤٧٠ مصنعا عام ١٣٩٥هـ الى اكثر من (٢٠٠٠) مصنعا عام ١٤٠٩هـ. وفي نفس الوقت زاد اجمالي الاستثمارات من ١٠ بلايين ريال الى ٦٠ بليون ريالا.. كما ان الرياض بها مدينتان صناعيتان والدمام كذلك. وفي الاحساء والقصيم وجدة مدينة واحدة وفي مكة المكرمة يجري تنفيذ مدينة صناعية وتجرى دراسة مدن صناعية اخرى في عسير وحائل والجوف والمدينة المنورة..

الكهرباء..

جاء دمج شركات الكهرباء في شهر شعبان ١٣٩٦هـ وقد بلغت قدرات المؤسسة العامة للكهرباء التي نتجت عن الدمج (١٨٥٠) ميجاوات وخطوط الجهد ٣٣ ك.ف وبلغ الطول الاجمالي لشبكات التوزيع جهد ١٣.٨ ك.ف ٨٦٠٤ وجهد ١١ ك.ف حوالي ٢٤٧ كيلو متر اغلبها في شبكات مشاريع

وهناك مشروعات كهربائية تم تنفيذها كمشروع كهرباء الباحة المركزي ومشروع كهرباء القصيم المركزي وعسير المركزي والخرج المركزي ونجران المركزي والجوف المركزي وحائل المركزي وفيفا المركزي ووادي الدواسر والافلاج المركزي وتحت التنفيذ مشروع كهرباء تبوك المركزي وينبع النخل والعيص. كما أن هناك مشروعات لانارة قرى الطرق الرئيسية والقرى النائية وايصال التيار من شركات قائمة الى قرى مجاورة

الأمن..

اصبحت المملكة تتمتع بأمن شامل يسود كافة ربوعها بالرغم من مساحتها الشاسعة الاطراف. وهذا يعود الى اسلوب الحكم في المملكة.. فقد طورت وزارة الداخلية أجهزة الامن وزودتها بأحدث المعدات وخاصة وحدات وادارات المرور والنجدة والدفاع المدني وخفر السواحل وسلاح الحدود والجوازات وهناك مجموعة من المعاهد والكليات ومراكز التدريب المتخصصة التي تتولى دعم اجهزة الامن باحتياجاتها المختلفة كما ادخلت اجهزة الكمبيوتر الحديثة لتسهيل خدمة المواطن في الجهات الامنية وطورت حفائظ النفوس الى البطاقة الشخصية والسجل المدني.. كما طور جواز السفر السعودي واصبح بمقاس اقل ومواصفات اعلى.. كما تعتبر المملكة اقل دول العالم في وقوع الجريمة.. واكثر الدول التي تشن حربا على المخدرات حتى اصبحت الان شبه معدومة بفضل حرص الدولة على عدم انجراف مواطنيها في مثل هذه الامور

الطيران..

ادرك الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه أهمية انشاء نظام الطيران المدني وقد كانت الخطوط السعودية ومديرية الطيران المدني مندمجتين في تنظيم واحد. غير أن الخطوط السعودية تم فصلها عام ١٩٥٩م

وبعد هذه البداية اصبح في المملكة ثلاث مطارات دولية يتقدمها مطار الملك خالد الدولي الذي يعد علامة بارزة في عاصمة العرب وكذلك مطار الملك عبدالعزيز بجدة ومطار الظهران الدولي ويوشك على الانتهاء بالظهران انشاء مطار الملك فهد الدولي وهو على أحدث المواصفات الدولية. كما انه يوجد في المملكة حاليا (٢٤) مطارا داخليا..

المواصلات..

في عام ١٣٩٥هـ كان اجمالي الطرق المسفلتة (١٢.١٦٩) كيلو مترا والزراعية (٨.٠٧٧) كيلو مترا وفي عام ١٤٠٥هـ بلغ عدد الطرق المسفلتة (٣٠) الف كيلو مترا والزراعية (٥١) الف كيلو مترا كما ارتفع عدد المقاولين السعوديين العاملين مع الوزارة الى حوالي ٢٠٠ مقاول مقابل ١٣ أجنبي والاستشاريين السعوديين ١٤ مقابل ٥ اجانب

كما أنجزت الوزارة العديد من الطرق والعقبات الجبارة منها طريق مكة المكرمة والمدينة المنورة السريع بطول ٤٣٠ كم ثلاث مسارات في كل اتجاه وطريق الطائف أبها جيزان والذي يربط ثلاث مناطق في المملكة. وطريق الدمام ـ أبو حدرية وطريق الرياض ـ الدمام وطريق الرياض ـ سدير ـ القصيم وتم انشاء جسر المملكة ـ البحرين بطول ٢٥ كم

كما تقوم الوزارة بالاهتمام بالنقل البري بين المدن والمناطق واعطت الوزارة العديد من التراخيص بهذا الشأن كما يوجد نقل بحري يقوم بدوره على افضل وجه وهناك طريق للسكة الحديد تربط بين الرياض والدمام وتمر بالعديد من المدن. كما تم تجديد هذا الخط وايجاد قاطرات جديدة

الاسكان

اقامت وزارة الاسكان العامة والاشغال العديد من المشروعات السكنية في كل من الخبر والدمام والرياض وجدة ومكة المكرمة والقطيف والاحساء وبريدة.. كما اقيم مشروع الاسكان العاجل في الدمام وجده والرياض.

الخدمات الصحية

تقدم الخدمات الصحية في كل انحاء المملكة بوفرة وبأحدث الوسائل والسبل.. فقد بلغ ما خصص لوزارة الصحة في الخطة الخمسية السابقة ٣٤.٩ بليون ريالا الى جانب مبالغ اخرى اعتمدت لجهات اخرى عاملة في الحقل الصحي كالمعارف والدفاع والطيران والحرس الوطني والامن العام ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وجمعية الهلال الاحمر السعودي.

وأنجزت وزارة الصحة في الخطة الخمسية الثانية خمس مستشفيات حديثة في كل من الخبر وجيزان والهفوف وجدة والمدينة المنورة مجموع أسرتها ٢٢٧٥ سريرا.. وزودت هذه الاجهزة بأحدث المواصفات والاجهزة الطبية وافضل الخدمات.. كما انشأت الوزارة ٢٠٠ مستوصفا في نفس الخطة.. وفي الخطة الثالثة أوجدت (٢.٣) سريرا لكل (١٠٠٠) نسمه و(٠.٩) طبيبا و(١٠.٦) ممرض لكل الف ساكن وهناك ٣٦ مستشفى بسعة ٧٧٥٠ بصدد الانشاء و٣٠٠ مركز رعاية صحية ويظل مجمع مدينة الملك فهد الطبية علامة بارزة في عاصمة المملكة ومتوقع تشغيله خلال عامين وتبلغ تكلفته (١.٥) بليون ريال ويشتمل على ٤ مستشفيات تضم (١٢٠٠) سرير..

التنمية والخدمات الاجتماعية

بلغ عدد مراكز التنمية والخدمات الاجتماعية عام ١٩٨٠م ٢٢ مركزا منها ٦ للخدمة الاجتماعية تعمل في المناطق الحضرية و ١٦ مركزا للتنمية الاجتماعية بالمناطق الريفية. واضيف خلال الخمس سنوات الماضية ١٥ مركزا كما بلغ عدد الجمعيات التعاونية العاملة في عام ١٩٨٠م ١٤٠ جمعية وخلال الخمس سنوات الماضية أضيفت ٥٥ جمعية جديدة.. كما اوجد نظام التأمينات الاجتماعية.. ويقوم الضمان الاجتماعي بتقديم مساعدات للعاجزين ففي عام ١٤٠٠هـ قدم الضمان (١٠٥.٨٤) مليون ريال.. كما تقوم دور الرعاية الاجتماعية بدورها في المجتمع حيث يوجد ١٣ دارا للتربية الاجتماعية و ٥ دور للتوجيه الاجتماعي و ٥ دور الملاحظة و ٧ للرعاية الاجتماعية. كما تقدم خدمات التأهيل المهني للافراد المعوقين.

وخلال الخمس السنوات الماضية تم افتتاح ٣ دور للتربية الاجتماعية و ٣ دور للحضانة الاجتماعية و ٣ دور للملاحظة الاجتماعية وواحدة للتوجيه الاجتماعي ومركزين جديدين للتأهيل الشامل ومركزين لتأهيل الآفات ومركز للتأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة..

خدمات الحج

يفد الى المملكة كل عام ملايين من الحجاج وتعتبر المملكة ان هذا الكم الهائل ضيوف أعزاء فوق ارضها حيث تحرص على رعايتهم وتوفير سبل الراحة لهم.. فقد امنت لهم الطرق الواسعة والساحات الفسيحة في منطقة المشاعر المقدسة واقيمت الجسور وشقت الانفاق ومدت مياه الشرب واقامت الدولة محجرا صحيا لحماية دون انتشار الامراض الوبائية، [illegible] وتجديد الحرمين الشريفين والمسجد الشريف وبذلت الكثير من الجهد والمال في هذا الاتجاه..

الاعلام..

قام الاعلام السعودي على الالتزام بالقيم الاسلامية ويحرص في سياسته على انتهاج اسلوب هادىء متزن يعتمد على الحقائق الموضوعية والمعلومات الصحيحة وتعمل الصحافة في المملكة بنظام المؤسسات الصحفية وتصدر في المملكة ٨ صحف يومية عربية وثلاث صحف انجليزية وعدد من المجلات الاسبوعية [illegible] ويوجد بالمملكة عدد من البرامج الاذاعية بدأت عام ١٣٦٨هـ منها البرنامج العام والبرنامج الثاني والبرامج الموجهة واذاعة نداء الاسلام واذاعة القرآن [illegible]..

[illegible] التلفزيون فقد بدأ عام ١٣٨٥هـ رسميا بانشاء محطتين في الرياض وجدة.. وبدأ قبلها [illegible]. وتوجد في [illegible] مناطق المملكة محطات للتلفزيون تغطي [illegible] مناطق المملكة ويمثل المجمع التلفزيوني بالرياض في واجهة اعلامية بلغت تكاليف انشائه ٦٠٠ مليون ريال.. وتوجد الان قناة [illegible] ثانية وقناة تلفزيونية ثانية ويجري الاعداد لافتتاح القناة التلفزيونية الثالثة..

وهكذا ومن خلال استعراضنا السريع لبعض ملامح التطور في المملكة نجد ان الدولة تبذل في الداخل جهودا جبارة من أجل راحة المواطن ورفاهيته.. وهي في الوقت نفسه تطبق ما بدأه الملك عبدالعزيز سياسة متزنة تقوم على اسس هي:

- صيانة البلاد من أي عدوان خارجي وصيانة استقلالها
- المحافظة على المقدسات الاسلامية وحمايتها
- التعاون مع الدول الاسلامية والعربية على خير العرب والمسلمين
- التمسك بميثاق جامعة الدول العربية وتعزيز التضامن الاسلامي.
- احترام ميثاق الامم المتحدة والعمل مع المجتمع الدولي بما يحقق السلام والاستقرار والرفاهية للبشرية وتخفيف آلامها..
- استنكار التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى.

والمعروف ان المملكة تنتهج سياسة الاعتدال وترفض التسلط والتطرف في السياسة البترولية حرصا منها على سلامة الاقتصاد العالمي.. واستقراره وعدم المساس بمستوى رفاهية البشرية

الدولة حرصت حرصاً بالغاً لتوسيع وتعميق دائرة التعليم منطلقة من تعاليم الاسلام الداعية الى العلم والتعليم

●●●●●

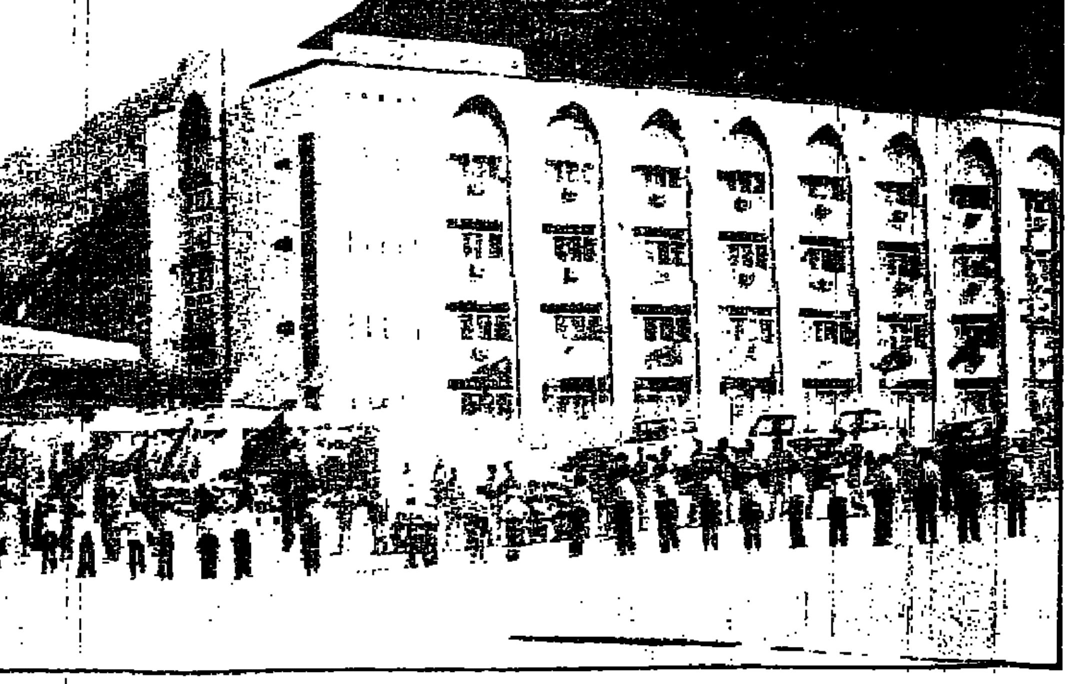
الملك عبدالعزيز اسس أول مديرية للتعليم عام ١٣٤٤هـ وأول مجلس للمعارف عام ١٣٤٩هـ

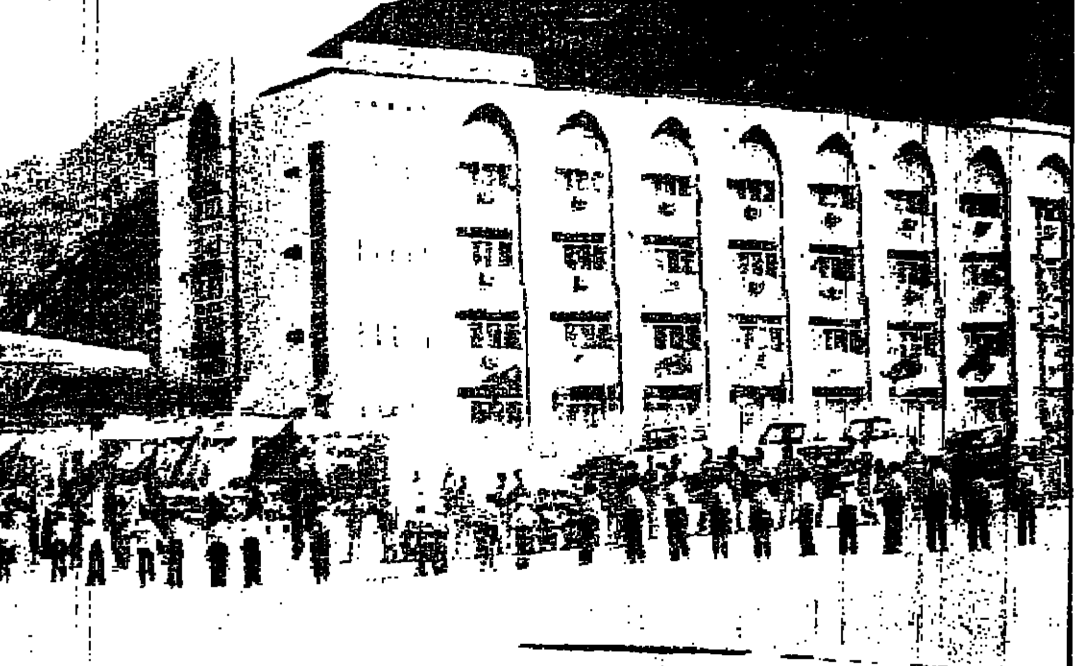
ازدياد مجموع الطلاب والطالبات خلال خطط التنمية الأربع من ٥٩٧ ألف طالب وطالبة الى أكثر من مليوني طالب وطالبة

انتاجنا من القمح تجاوز مليوني طن سنويا

القطاع الصناعي يحقق قفزة هائلة حيث زادت المصانع من ٤٧٠ مصنعاً عام ١٣٩٥هـ الى الفي مصنع عام ١٤٠٩هـ

المملكة الاولى بين دول العالم في تحلية المياه العذبة







المسؤولون يتحدثون للندوة بمناسبة اليوم الوطني

اليوم الوطني يزيده مرور الأيام والزمن تعمقاً في ذاكرة التاريخ

في عهد خادم الحرمين الشريفين.. المملكة تبلغ شأواً بعيداً في التطور والانماء



● خادم الحرمين الشريفين





● الامير عبدالله بن عبدالعزيز



● الامير سلطان بن عبدالعزيز



● الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله



● الملك فيصل بن عبدالعزيز



● الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله



امين العاصمة المقدسة بالنيابة : **الانجازات التي تحققت بعد توحيد المملكة معجزات لا يحققها الا الأبطال**

مدير ادارة مكافحة المخدرات بالعاصمة المقدسة : **الملك عبدالعزيز انشأ ابناءه على التربية الإسلامية الصحيحة فساروا على نفس طريقه**

مدير عام فرع مصلحة الزكاة والدخل بالعاصمة المقدسة : **التمسك الدائم بشريعة الله وعقيدتنا السمحه هو الاساس الاقوى**

اليوم الوطني حدث فريد ، وتاريخ شامخ ، ومجد تليد ، وبطولة أسطورية ، وحنكة وعبقرية وذكاء ، وحب وايمان واخلاص وتفان ، وعشق فريد للاوطان ، ونغمة حلوة ، ونسمة هادئة عليلة ، وملحمة كبرى تحكي لكل الاجيال عن يوم النصر والوفاء والعز والشموخ والاباء ، والصبر والايمان والوحدة ولم الشمل والعرق والجهد والعمل ثم التطور والرخاء والازدهار الكائن في كل مجال تحت راية التوحيد وفي ظل الشريعة الاسلامية السمحاء .

وتقترن بهذه الذكرى الغالية الحبيبة للروح والوجدان ذكرى ذلك الرجل الهمام صقر الجزيرة العربية الذي قيضه الله سبحانه وتعالى ليقوم بتوحيد هذه البلاد وتأسيس كيان هذا الصرح الشامخ الأنموذج الذي يعتز ويفخر به كل مواطن . ويأتي من بعده ابناؤه البررة الكرام ليواصلوا مسيرة الخير والنماء على نفس نهجه القويم وليشد اسم المملكة انظار كل العالم في عهد خادم الحرمين الشريفين .

تجيء الذكرى السابعة والخمسون لتأسيس هذا الكيان العظيم وقد تحقق له من التطور والازدهار على كل المستويات والأصعدة وفي كل المجالات الامر الذي يعتبر معجزة مقارنة بعمر هذا الزمن الوجيز . وذكرى اليوم الوطني لها معنى عميق ودلالة عظيمة في قلوب ووجدان هذا الشعب الابي . ولاستطلاع تلك المشاعر والانطباعات التقت (الندوة) في هذا الاستطلاع الصحفي ببعض المسؤولين في مكة المكرمة وبعض مناطق المملكة الاخرى لتجيء هذه الحصيلة التالية :

أجرى الاستطلاع :
احمد الاحمدي / نزار بنجابي / سمير خيري
عبدالعزيز غزاوى / سعد القرشى
مطلق العتيبى مكة المكرمة
عبد المحمود عبد القادر - أبها / عبد الله غريب - الباحة

اليوم الوطني .. الامل المتجدد :

وبهذه المناسبة السعيدة التي تعيشها المملكة العربية السعودية وهي مناسبة يومها الوطني السعيد التقت الندوة بسعادة امين العاصمة المقدسة بالنيابة الاستاذ يحيى امين كردي لاستطلاع مشاعر سعادته وهو يعيش هذه الذكرى الغالية .. فقال :

يسرني في بداية حديثي عن هذه المناسبة السعيدة ان اقدم صادق التهنئة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز والى كافة افراد الاسرة المالكة الكريمة والى جميع ابناء المملكة الاوفياء بهذه المناسبة الخالدة فاليوم الوطني .. هو اليوم الذي نشعر فيه بكل الفخر والاعتزاز .. فكلما سمعت كلمة (المملكة العربية السعودية) عبر القنوات الاعلامية المختلفة عربيا وافرنجيا شعرت بالعملاق .. وهو يدق باب الذكريات .. انه عبد العزيز صقر الجزيرة العربية وذكرى توحيده لها تحت هذا المسمى الذي يتجدد مع سماعه الامل فينا نحو حياة افضل .. وفي رأيي المتواضع انه لا يوجد كاتب يستطيع ان يفي عبد العزيز الرجل الفذ حقه مهما اوتي من البلاغة والفصاحة وامتد باعه في مجالات الادب لو طال انغماس يراعه في المداد . لقد استطاع الملك عبد العزيز يرحمه الله بحنكته وسياسته الحكيمة وبعد ادراكه للامور حاضرها ومستقبلها ان يغير من سمات الحياة سواء الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية . فكل من قرا تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل توحيدها وشاهدها الآن بحضارتها ورقيها المدني والثقافي لادرك ان ما كان هو من المعجزات التي لا تتحقق الا للابطال واصحاب الهمم العالية من الرجال المخلصين لدينهم ووطنهم . ان ابناء الملك عبد العزيز يرحمه الله شكلوا بوحدتهم ملحمة اخرى لا مثيل لها في وقتنا الحاضر لا سيما ونحن نعيش بين عالم يعج بالاحقاد والمتناقضات .. فهنيئا للجزيرة بصقرها وابنائه الافذاذ المخلصين وهنيئا لهم بشرف خدمة بيت الله الحرام بمكة المكرمة ومسجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالمدينة المنورة

يوم خالد في تاريخنا المجيد :

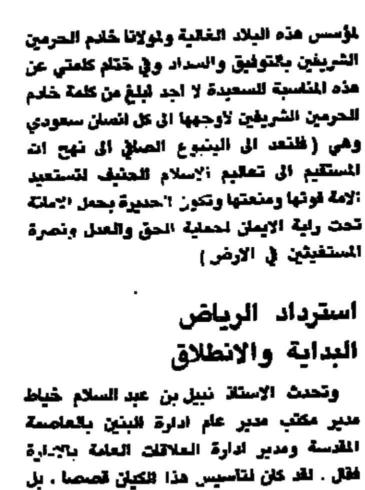
كما تحدث عن هذه المناسبة المهندس فهد سليمان حمد السليمان مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية فقال .

في بداية حديثي عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية اجدها فرصة سانحة لتقديم اجمل آيات التهاني والتبريكات لمولاي خادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وللاسرة المالكة الكريمة بهذه المناسبة السعيدة التي نحتفل بها اليوم وهي ذكرى اليوم الوطني لهذه البلاد الغالية ، ولا شك ان هذا اليوم هو من الايام الخالدة المشرقة في تاريخنا المجيد ففي مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١ هـ استطاع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ان يلم شتات هذه البلاد وان يوحد كيانها ويضع اللبنات الاولى لبناء هذه الدولة العصرية الحديثة تحت مسمى (المملكة العربية السعودية) واننا اذ نعيش اليوم هذه الذكرى الغالية الى نفوسنا جميعا لنتمنى لهذه البلاد مزيدا من التقدم والرقي تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين ونحمد الله كثيرا على ما حبا الله سبحانه وتعالى به هذه البلاد من نعم كثيرة وخيرات وفيرة من اهمها نعمة الامن والاستقرار الذي نعيشه في مختلف المجالات وذلك منذ تاريخ تاسيس هذه المملكة على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ورجاله المخلصين . الذي استطاع ان يوحد هذه البلاد تحت راية التوحيد الخالدة لا اله الا الله محمد رسول الله وذلك بعد ان كانت تعيش حالات صعبة من التشتت والتفرق والحروب والجهل والفقر والتشرد والخوف وهكذا استطاع الملك عبد العزيز بحكمته وحنكته انتشال هذه البلاد من غياهب الجهل المظلمة الى نور العلم الساطع فما احرى بنا معشر الاخوة ان نحتفل اليوم بهذه الذكرى الخالدة في تاريخ كيان هذه المملكة . ولا يسعنا الا ان نرفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ للبلاد قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورجال الدولة المخلصين وان يحفظ للمملكة امنها واستقرارها انه على كل شيء قدير .

● صدقة حمزه

الحصاد الخيّر للغرس الطيب

كما تحدث للندوة المقدم محمد صالح البركاتي مدير ادارة مكتب مكافحة المخدرات بالعاصمة المقدسة فقال في مثل هذا اليوم من كل عام نتذكر جميعا اولئك الرجال الافذاذ الذين عاشوا وكافحوا في وسط ظروف طبيعية ومعيشية صعبة حتى تحقق املهم واصبحت المملكة العربية السعودية البلد الذي قدم الفارس الملك عبد العزيز يرحمه الله . قدمت هذا الملك مع اربعين رجلا معهم قليل من الزاد والعتاد ليجنبوا هذه البلاد في تفكك وتمزق فتحولت بالهمة الكبيرة والعالية للملك عبد العزيز الى مملكة آمنة سعيدة يشع منها كل الخير والسعادة والامن لجميع المسلمين . ولم ييأس الملك عبد العزيز واستمر في مثابرته وبطولاته حتى اسس بدستور القرآن والسنة قواعد هذه البلاد كما ربى رحمه الله ابنائه حفظهم الله التربية الاسلامية الصحيحة فساروا على نفس طريقه ونهجه مواصلين كفاحه حتى حصدوا مع شعبهم الذي احبهم واحبوه ثمار ما زرعه والدهم الملك عبد العزيز وعمل من اجله .. وفي هذه الذكرى الغالية وفي هذا اليوم الاغر لا يسعنا سوى ان نرفع اكف الدعوات الى الله سبحانه وتعالى ان نطلب الرحمة والغفران لمؤسس هذه البلاد الغالية ولمولانا خادم الحرمين الشريفين بالتوفيق والسداد وفي ختام كلمتي عن هذه المناسبة السعيدة لا اجد ابلغ من كلمة خادم الحرمين الشريفين لاوجهها الى كل انسان سعودي وهي (فلنعد الى الينبوع الصافي الى نهج الله المستقيم الى تعاليم الاسلام الحنيف لتستعيد الامة قوتها ومنعتها وتكون الحديرة بحمل الامانة تحت راية الايمان لحماية الحق والعدل ونصرة المستغيثين في الارض)







● محمود صباغ

استرداد الرياض البداية والانطلاق

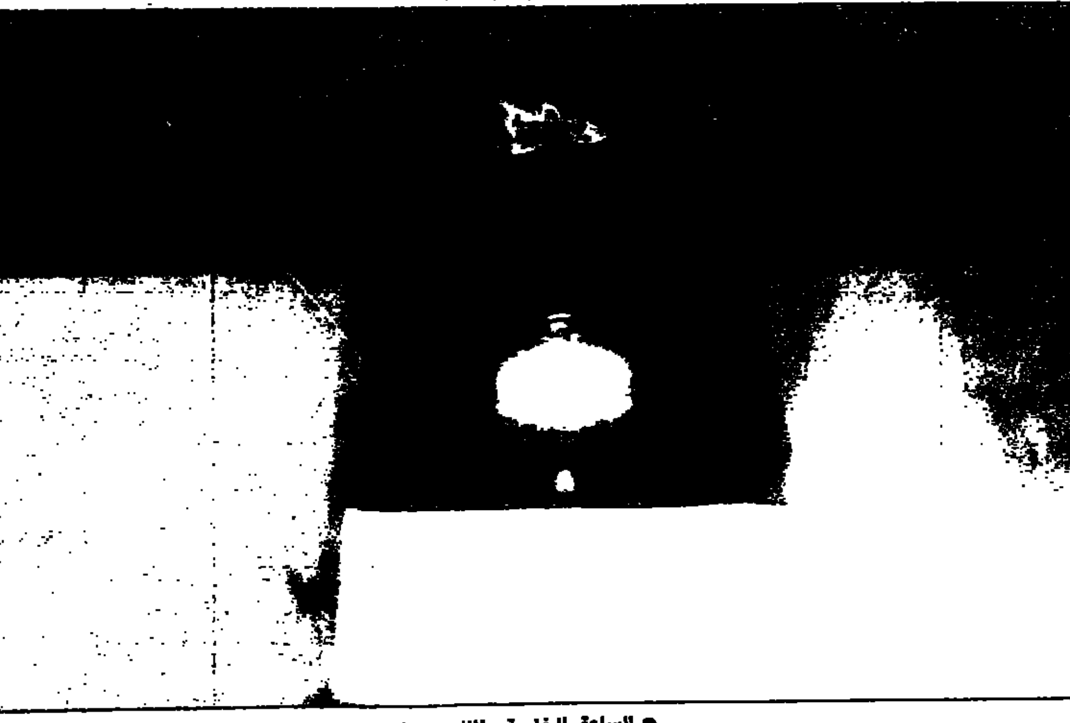
وتحدث الاستاذ نبيل بن عبد السلام خياط مدير مكتب مدير عام ادارة البنين بالعاصمة المقدسة ومدير ادارة العلاقات العامة بالادارة فقال . لقد كان لتاسيس هذا الكيان قصصا ، بل قصص اشبه ما تكون بالاساطير بدأت بانطلاقة مؤمنة قام بها شاب في مقتبل العمر وذلك من اجل استعادة ملك ابائه واجداده .. هذا الشاب هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه - صقر الجزيرة العربية - عندما قام بالاقدام على اهم مرحلة من مراحل الحكم السعودي والاكثر اهمية وهي المرحلة الثالثة وذلك عندما استطاع استرداد مدينة الرياض من ايدي مغتصبيها وكان ذلك في اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام ١٣١٩ هـ في عملية بطولية رائعة كانت نقطة الوصول .. وقد استطاع الملك عبد العزيز رحمه الله القائد الفذ والفتى الموهوب بتكاتفه الفطري ان ينشيء دولة كبيرة على اتساع مساحة تبلغ ثلثي شبه الجزيرة العربية تمتد من الخليج العربي شرقا الى البحر الاحمر غربا والى العراق والاردن وفلسطين شمالا والى اليمن وحضرموت جنوبا ..

وهكذا استطاع الملك عبد العزيز ان يعيد بناء امته عبر سلسلة من الانتصارات التي اتاحت له ان يحقق وحدة هذه البلاد وتماسكها ضمن إطار مملكة اطلق عليها اسم (المملكة العربية السعودية) وكان ذلك في الحادي والعشرين من شهر جمادي الاولى من عام ١٣٥١ هـ والذي اصبح اليوم الوطني للمملكة تتجدد ذكراه الغالية كل عام . وكان الملك عبد العزيز رحمة الله عليه قد ارسى قواعد الحكم على كتاب الله وسنة رسوله الكريم . وانه لمن حسن الطالع لهذه المملكة ان الله سبحانه وتعالى قيض للملك عبد العزيز ابناء يتصفون بالحكمة والاخلاص لدينهم ولامتهم استطاعوا حمل الرسالة على خير وجه وواصلوا بها السير على النهج الذي سار عليه والدهم وذلك من اجل تدعيم البناء الكبير وتحديث الدولة ودعم التنمية والنهوض بدور المملكة الفعال في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين .. وخلال زمن وجيز ظهرت النتائج الخيرة لهذا العمل الطيب وتحقق للمملكة كل تقدم وازدهار وسارت خطط التقدم والتطور والانماء في خطوط متوازية ليس لها نهاية وكل ما تحقق من انجازات كانت بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل تمسك هذه البلاد بكتاب الله وسنة رسوله وجعلها دستورا لها في كل اعمالها

مناسبة غالية وعظيمة :

وتحدث الاستاذ محمود احمد صباغ مدير ادارة الاستثمار باوقاف ومساجد مكة قائلا انها مناسبة غالية وعظيمة على نفوسنا وقلوبنا لانه في مثل هذا اليوم تم توحيد هذه البلاد بقيادة صقر الجزيرة الملك عبد العزيز رحمه الله واستطاعت هذه البلاد بقيادة ابنائه السير بهذه البلاد نحو طريق التطور والبناء والانجازات الضخمة التي استطاعت هذه البلاد تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة جدا اذا ما قيست بعمر التنمية .

واخيرا اتمنى لهذه البلاد الطاهرة ان يظلنها الامن الذي نعيشه وان يتحقق لها كل خير وان يوفقنا لخدمة الوطن المعطاء انه سميع مجيب .



● الساعة الخاصة بالملك عبدالعزيز

مدير عام المنطقة الجنوبية للاتصالات بالنيابة :

استطاع الملك عبد العزيز بما لديه من قوة ايمان وصبر وعزيمة ان يوحد هذا الوطن الغالي

رئيس الغرفة التجارية الصناعية بأبها :

الملك عبد العزيز جمع الشمل وحقق اروع ملامح البناء والانموذج الفريد لمعنى الوحدة والتضامن

رئيس نادي أبها الادبي :

أراد الله لهذه البلاد خيرا فقيض لها ذلك الرجل الصالح الملك عبد العزيز ليلم شملها

مطلوب الامانة والتفاني في الخدمة :

كما تحدث الاستاذ احمد عبد اللطيف مدير وكيل ثانوية المتوسطة ومركز العلوم والرياضيات بمكة المكرمة فقال .

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية . يسعدني ان اتقدم نفسي وجميع افراد الشعب السعودي النبيل بذكرى هذا اليوم في مسيرة وحدة هذا الصرح . وهي فرصة لتوجه فيها الى الله سبحانه وتعالى ملتمسا بالرحمة والمغفرة للقائد المؤسس لهذا الكيان الكبير جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه - الذي كان له الفضل في تحقيق الوحدة والامن والاستقرار ، والنماء ، والازدهار ، وواصل من بعده ذلك الجهد الكبير الملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد ، رحمهم الله جميعا واسكنهم فسيح جناته .. وفي نفس الوقت اسأل الله دائما ان يوفق خلفهم الصالح خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ، واخوانه البررة وحكومته الموقرة ويسدد خطاهم لما فيه خير البلاد والعباد .. وانها مناسبة طيبة لان اذكر نفسي وكل فرد مسؤول كل في موقعه بان استمرار التمتع بنعم الامن والاستقرار والتطور والازدهار التي نعيشها يتطلب من كل فرد منا ذكرا او انثى ان يكون دائما امينا مخلصا في جميع اعماله اليومية منزلية او معيشية اقتصادية واجتماعية . متفانيا في خدمة الوطن والملك والشعب . لنكون بحق خير امة اخرجت للناس

مكانة كبيرة لليوم الوطني .

● وتحدث سعادة الدكتور سعود بن مساعد آل عبد المحسن القناوي إستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية إعداد المعلمين بمكة فقال . اليوم الوطني مكانة كبيرة في نفس كل مواطن امتدت جذوره في هذه التربة المباركة . فهذا اليوم يعتبر تحول في تاريخ هذه الارض من ليلم جهل وتشتت

● د / سعود بن مساعد

والتفاخر الى قيام علم وتآخي وامنا وامان . في اليوم الذي يسر الله فيه لهذه البلاد قيادة مباركة جعلت من القرآن الكريم وسنة النبي العظيم دستورا لها تسير عليه في جميع امورها ففي مثل هذا اليوم من كل عام تتجدد بنا الذكرى لليوم المجيد ونتذكر ذلك الرجل ورفاقه الافذاذ انه صقر الجزيرة عبد العزيز رحمه الله ورجاله المخلصين الذين سعوا الى توحيد هذه المملكة في ظروف صعبة او ذلك من اجل استعادة ملك الاباء والاجداد على ضوء كتاب الله وسنة نبيه . فالملك عبد العزيز هو احد القلة الفذة فقد استطاع بجدة ذكائه الفطري العربي الاصيل ان يوحد ارجاء هذه البلاد الغالية في ظروف بالغة الصعوبة . فخلال معارك التوحيد لهذه الجزيرة لم يهضم رحمه الله حق اي احد بل اكرم خير اكرام واحسن اليهم ولم يظلم المظلوم ولطف على يد الظالم وهذه لعمري سمة من سمات الرجل الكريم المتشبع بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

ذكرى عزيزة وغالية .

● وقال الاستاذ احمد المحاضر بالكلية المتوسطة ومركز العلوم والرياضيات بالعاصمة المقدسة مثل اليوم الاغر تحتفل المملكة بذكرى عزيزة وغالية في نفوسنا الا وهي ذكرى اليوم الوطني لهذه البلاد وهو اليوم الذي اعلن فيه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه توحيد اطراف هذه المملكة الفتية تحت راية الاسلام . ذلك اليوم والانتصارات تتوالى والانجازات الصالحة تتتابع في مختلف المجالات فكانت المملكة على التوازن والمواءمة بين الاخذ باساليب التغير الاجتماعي الهادف وبين المحافظة على القيم الدينية الاسلامية والاجتماعية جعلت للمملكة مكانة بارزة ومرموقة وتحظى باحترام وتقدير دول العالم اجمع وبفضل من الله سبحانه وتعالى . فقد توالت انجازات خطط التنمية الطموحة وعمت بخيراتها العميمة كل انحاء هذه المملكة من مدن وقرى وهجر وسهل وجبل . ففي جميع القطاعات كانت لها اسهامات كبيرة في الارتفاع بالانتاج المحلي الذي هو بالتالي قد انعكس على تطور ورقي المواطن السعودي الطموح ولاشك ان كل هذه النهضة الحضارية والانماط الحديثة التي تعيشها بلادنا الغالية الحضرية والبدوية وجميعها جاءت بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بالجهود المبذولة من المسئولين في الدولة وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله والذين لايالون جهداً في سبيل تحقيق العيش الرغيد للمواطن وسبل الراحة اينما كان وكيف كان . ولنا بهذه المناسبة السعيدة التي تعيشها بلادنا الغالية وهي تذكرنا يومها الوطني نطالب من الجميع استمرارية البذل والعطاء والاخذ بالاسباب المؤدية الى تحقيق ما يطمح ويرنو له هذا البلد الخير المعطاء

عبد العزيز العابد الورع

● ومما قاله الاستاذ سعد عبد العزيز حديثه عن حياة الملك عبد العزيز وتاريخ توحيده لهذه المملكة في محاضرة القاها مؤخرا في نادي مكة الادبي فتحدث قائلا . لقد استطاع الملك عبد العزيز بكل عزيمة وايمان ان يحقق النصر والامن لهذه البلاد رغم مواجهته من صعوبات كثيرة وقال الرويشد ان من محاسن الملك عبد العزيز محافظته على الصلوات الخمس جماعة مع سنة في اوقاتها . وكذلك قيام الليل وتلاوة القرآن الكريم واستماعه الى قراءات في كتب ابن كثير والسيرة النبوية لابن هشام وحبه للعلم ومجالسة اهل العلم . واشار الاستاذ الرويشد الى ان الملك عبد العزيز كان يدعو المفكر بقصيدة

وكيل الكلية المتوسطة بالعاصمة المقدسة :

للحفاظ على مكاسبنا التاريخية مطلوب من المسؤولين كل في موقعه الامانة والتفاني

مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية :

هذا اليوم من الأيام الخالدة في تاريخنا المجيد



● الملك عبدالعزيز رحمه الله

...ين والتلطف ولم تصده الفتوحات العظيمة ...ا قام بها من العمل على تطوير بلاده وفق ...قيدة الاسلامية والدعوة السلفية كما ان ...ضية الفلسطينية كانت من ابرز اهتماماته ...اصرته لها قولاً وعملاً وكانت له فيها آراء اثبت ...ريخ الآن صحتها وهي ان فلسطين لايمكن ان ...د لاهلها مالم يتول الفلسطينيون انفسهم ...اع عنها وتحريرها . واشار الرويشد إلى ان ...تتباب الامن في جميع انحاء المملكة المترامية ...تراف ماكان ليتم لولا تطبيق الملك عبد العزيز ...ائه من بعده لاحكام الشريعة الاسلامية ...ها دستوراً لهم يسيرون عليه في جميع ...م فهكذا استطاع الملك عبد العزيز توحيد ...كة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .

...ريعة هي الاساس المتين لهذا ...يان :

تحدث الاستاذ صدقة حمزة مداح مدير عام مصلحة الزكاة والدخل بالعاصمة المقدسة

...ما كيومنا هذا الذي نحتفل فيه بذكرى اليوم ...ني لمملكتنا الغالية يوم اغر لاحق بأن يكون ...انا لامور كثيرة .. فالوفاء والشجاعة والعدالة ...سمات ذلك اليوم ونتائجه معا .. واليد الطولى ...ته الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ... الله ثراه ماان شأنه تجسيد كل هذه المعاني ...ر منها بصورة واقعية هي البطولة بعينها ...ء هذا الكيان الكبير عاليا كالطود الشامخ : ...يكن التوحيد لاطراف المملكة العربية ...ودية جغرافيا فحسب وانما كان بمثابة ...يخ المشرق الذي تتوارثه الاجيال بالفخر ...زة والكرامة وترجمة لحضارة متألقة في عالم ...زلت الامم : فراية بلادنا ستظل باذن الله ...حيا للحب والخير والصدق والعدل ولكل ...ت النبل مجتمعة .. لقد ضربت بلادنا المثل ...الاخر على الشهامة والتكافل والتضامن مع ...مسلمي الارض دون خوض المتاهات ...معارات ولكنها تعاليم الاسلام اوامر الله. ...ها المسؤولون بهذا البلد الامين : فذكرى هذا ...م العظيم هي ذكرى عطرة بكل المقاييس في ...ة المواطن المعتز بدينه ومليكه ووطنه فمنذ ...صقر الجزيرة جلالة الملك عبد العزيز يرحمه ...والى يومنا هذا الذي ننعم فيه برعاية ابوية ...اسرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن ...العزيز اطال الله عمره والنعم تتوالى يوما ...يوم .. فالتمسك الدائم بشريعة الله ...قيدتنا السمحاء هي الاساس القوي المتين ...يرسي به قواعد بناء حضارتنا ومستقبلنا .. ...التطور الكبير الذي لمسناه ونعيشه ونشاد به ...لم يجمع إلا نتاج هذا التمسك بشعائرنا لولا ...خلاص لولي الامر على كافة مستويات ...وليائهم وحبهم الدائم والدؤوب لمواطنيهم ...مل على تقدمهم وازدهارهم في مختلف المجالات ... اصبح المواطن ينعم بالأمن والامان ورغد ...ش ممثلا في امور عديدة .. فالجامعات ومئات ...رس والمنشآت الرياضية التي تقربها العين ...تشكيلات المعدة اعداداً جيداً والصناعات ...حة والزراعة وغيرها الكثير لهي من اللفتات ...مة الموفقة دائما لتكوين المواطن الصالح ... يعتز دائما بوطنه ويفخر به . لكل هذا وذاك ...ل من الله عز وجل فان ذكرى هذا اليوم ...ي تستشعر القلوب والعقول معا عبيقها ...، والخير والامان .. واننا اذ نتوجه من ...ق الى العلي القدير بان يجزي مؤسس هذه ... جلالة الملك عبد العزيز خير الجزاء وان ...انا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن ...العزيز وصاحب السمو الملكي ولي عهده ... وصاحب السمو الملكي النائب الثاني ...رة المالكة الكريمة وحكومتنا الرشيدة وان ...م الله دائما بعون من عنده وان يعيد عليهم ...ا امثال هذا اليوم وهم في حلل الصحة ...ملة والعافية .

...ة في كل المجالات :

...في ابها الفتية تحدث للندوة بهذه المناسبة ...ة الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله القحطاني ...عام المنطقة الجنوبية للاتصالات بالنيابة ... من كل عام وفي مثل هذا اليوم نحتفل ...في توحيد مملكتنا الحبيبة حيث استطاع ...عبدالعزيز طيب الله ثراه بما لديه من قوة ...وصبر وعزيمة ان يوحد هذا الوطن الغالي ...ح كانت اقطاره متنازعة متباعدة الاطراف . ...هذه المناسبة الغالية يسعدني ويشرفني ان ...اجمل آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم ...ين الشريفين وولي عهده الامين ولسمو النائب الثاني والى الاسرة المالكة الكريمة والى الشعب السعودي النبيل .

وفي اطار التطور السريع الذي تشهده مملكتنا الحبيبة في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الامين شهد مجال الاتصالات تطوراً هائلاً وخاصة اذا ما قيس بالعمر الزمني الوجيز الذي بدأت فيه هذه الخدمات وفي المنطقة الجنوبية على وجه الخصوص حيث تأسست الادارة العامة للمنطقة الجنوبية للاتصالات في عام ١٤٠٧هـ وهي تضم ثلاثة مناطق رئيسية هي :

منطقة عسير وجيزان ونجران . ولاهمية خدمة الاتصالات لكل مواطن فقد سعت المنطقة جاهدة وسلكت اكثر من طريق لتحويل الاماني الى واقع ملموس تنفيذاً لسياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة المواطن اينما وجد . وسجل الإنجازات والمشاريع التي تمت في مجال خدمات الاتصالات في هذه المنطقة حافل ولايتسع المجال لذكر تفاصيلها .

ولكننا نستطيع ان نقول بانه يواكب التطور الذي تشهده هذه البلاد في كل المجالات . بفضل الله سبحانه وتعالى ثم الركائز المتينة التي ارساها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وسير ابنائه الميامين على نفس النهج الذي اختطه لتحقق هذه البلاد الطاهرة التطور والمجد والحضارة فاسس علمية وعملية صحيحة .

يوم مشرف في تاريخ المملكة :

كما تحدث للندوة الاستاذ عبدالله بن سعيد رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بابها فقال :

ان في تاريخ الامم والشعوب مواقف ومشاهد واياما لاتنسى مهما تقدمت الايام والسنون وتعاقبت الاجيال بل يزيدها مرور الزمن توهجاً وعمقاً اكثر في ذاكرة التاريخ

واليوم الوطني للمملكة الذي يهل علينا في مثل هذا اليوم من كل عام هو احد الايام المشرقة في تاريخ مملكتنا الغالية وفي تاريخ العرب الحديث حيث تحقق فيه توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله . الذي ارسى دعائم الوحدة ووضع قواعدها ارتكازاً على الشريعة الاسلامية السمحاء وبالقرآن والسنة تشريعاً ومنهج حياة .

فجمع بحنكته واتقاد فكره شمل ابناء المملكة ليبنوا معاً صرحها العتيد فتحقق بذلك اروع ملاحم البناء ونموذجاً رائعاً لمعنى الوحدة والتضامن الذي جعل من التشتت والضعف وحدة وقوة .

وتواصلت مسيرة البناء من بعده بقيادة ابنائه الكرام الذين ساروا على نهجه يزرعون مع اشراقة كل يوم جديد انجازاً يضاف الى صرح البناء الشامخ حتى آل الحكم الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قائد مسيرة هذا العهد الزاهر الذي وصلت فيه المملكة شأواً بعيداً من التطور وذلك بفضل الله اولاً ثم بعمق ادراكه حفظه الله وبعد نظره فاحدث نهضة حضارية شاملة تعتبر فريدة من نوعها باعتراف اكثر دول العالم تقدماً لاسيما وان التنمية لم تقتصر في هذا العهد الزاهر على مجال واحد او قطاع واحد بل شملت كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في جميع مناطق المملكة فتحقق بذلك التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والمادي والاجتماعي . وتحسين مستويات المعيشة كاحسن ما تكون عليه الشعوب من رفاهية ورغد عيش . وبين المحافظة على المبادىء والقيم الدينية لتسير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن اطار مبادىء الاسلام وقواعده .

وقد اتصفت تجربة المملكة هذه بانها فريدة من نوعها في العالم قياسا بقصر المدة الزمنية وكبر وسعة عمليات التنمية واساليبها لعل من ابرزها على صعيد دعم الاقتصاد الوطني قدرتها على الحد من قوة تأثير التقلبات العالمية والتوجه نحو سياسة تقليل الاعتماد على انتاج سلعة واحدة كالزيت الخام فقامت بتطوير وتوسعة صناعاتها المستندة على الزيت والغاز واستطاعت المملكة خلال العشر سنوات الاخيرة ان تقطع شوطاً كبيراً في مسار التصنيع سواء بطريق الاسهام المباشر من الدولة او اقامة صناعات اساسية توجه للتسويق العالمي او بطريقة توفير البنية الملائمة والحوافز المناسبة لرأس المال الخاص لاقامة صناعات تحويلية تتوجه للسوق المحلي والاسواق المجاورة .

وبذلك ارتفعت نسبة اسهام الصناعة في الناتج الاجمالي الى حوالي ١٠٪ بالمقارنة بـ٦،٦٪ منذ عشر سنوات حسب الاحصاءات .

كما حقق القطاع الخاص معدلات نمو كبيرة خلال هذه الفترة نتيجة توفر المناخ الاقتصادي الملائم وتوفر المقومات الاساسية لازدهار النشاط الخاص وما يجده هذا القطاع من دعم سخي ومؤازرة مستمرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين وحكومته الرشيدة .

واستطاع الاقتصاد السعودي ان يثبت مقدرته على مواجهة المستجدات العالمية واستقرارها في اعقاب انتهاء الفورة المالية ومروراً بمرحلة التكيف الاقتصادي مما ساعد في عدم تأثر المؤسسات الاقتصادية بالمملكة بكارثة انهيار الاسواق المالية العالمية بما اصبح يعرف بيوم الاثنين الاسود في ١٩ اكتوبر ١٩٨٧ والانعكاسات السلبية على اقتصاديات معظم دول العالم .

وبصفة عامة نستطيع ان نؤكد ان المملكة قد دخلت خلال السنوات القليلة الماضية منعطفاً جديداً في تاريخها المجيد تكاملت فيه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية مما فتح المجال واسعاً للتركيز على تنمية القطاعات الانتاجية واستخدام التقنية الحديثة فتشابكت الطرق لتربط جميع مناطق المملكة وشارفت البنية الاساسية على الاكتمال كما تم تركيز دعائم الصناعات الاساسية وتطوير الزراعة حيث بلغ انتاج القمح حوالي ٢،٥ مليون طن عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ وتحقق للمواطن رغباته وطموحاته وتوطيد امكانياته فتوسعت فرص التعليم بكافة مراحله . كما اصبح التدريب متاحاً في مجالات عديدة لكسب المهارات والقدرات وتوافرت مرافق الخدمات الصحية المجانية على احدث ما وصلت اليه وسائل الطب الحديث وتوفرت الخدمات الاجتماعية للمسنين والعجزة واعطي الاسكان اهتماماً خاصاً من خلال القروض والتسهيلات الميسرة فضلاً عن شبكة الاتصالات وغيرها .

وباختصار فقد عم التطور وطالت يد التجديد جميع مناحي الحياة بما يجعل من الصعوبة بمكان حصرها في حيز ورقي او زمني مهما افرد لها الانسان من مساحات . وعزاؤنا ان سجل الانجازات بالمملكة كتاب مفتوح تطالعك صفحاته اينما ذهبت واجلت بصرك وكيفما تاملت واعملت فكرك وتفكيرك . وهي منجزات ستظل محفورة على ذاكرة التاريخ تستلهم منها اجيالنا القادمة الدروس والعبر وزاداً لدرب البناء الطويل للمضي قدماً نحو المزيد من الرخاء والعز والسؤدد لارضنا المباركة .

الملك الملهم الصالح :

وفي ابها تحدث الاستاذ محمد بن عبدالله الحميد رئيس نادي ابها الادبي فقال :

من محاسن الصدف . ان يقترن هذا اليوم السعيد . باول برج الميزان . والميزان رمز العدالة والقسطاس والحكم في هذه البلاد قائم على الشرع الحنيف فالناس في ظله سواسية . لافضل لاحدهم على الآخر الا بالتقوى .

وحينما تعود علينا هذه الذكرى السعيدة كل عام فان اول ما يطرأ على البال ذلك البطل الاسطورة الملك (عبدالعزيز آل سعود) صقر الجزيرة ومحقق اول وحدة فعلية بعد عهد النبوة على ارض جزيرة العرب ..

فمنذ ان انطلق من ارض الكويت (مهجره المؤقت) ميمماً وجهه شطر عاصمة ملك آبائه واجداده (الرياض) في بداية القرن الماضي .. كان ميمون النقيبة . موفق المساعي . مسدد الخطى هيأ الله تعالى له اسباب النصر . وآزره بعونه وعنايته . فكان ذلك هو الدليل على شرف القصد وحسن النية . وسلامة الطوية .

ولقد اراد الله سبحانه وتعالى بهذه البلاد واهلها خيراً . فقيض لها ذلك الرجل الصالح . ليلم شعثها . ويوحد شملها . ويداوي جراحها .. ويجمع شتاتها .

وسخر للحرمين الشريفين من يخدمها ويرعى شئون المسلمين فيها . وييسر اسباب ارتيادهم لها في الحج والاعتمار .

وبدأت المسيرة المباركة على يد ذلك المليك الملهم الذي وطد الامن . وأرسى الاستقرار وافاض المولى القدير على يديه من بركات الارض وعندما انتقل بعد عمر مديد الى رحاب ربه راضياً مرضياً . آلت القيادة الى خلفائه من بعده . ابنائه الميامين سعود وفيصل وخالد اسكنهم الله فسيح جناته .

ثم امسك بالزمام . خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ايده الله بتوفيقه .. وقد كان قبل ذلك في قمة السلطة . وصدارة التوجيه منذ نعومة اظفاره . فلم تكن جديدة عليه ولا طارئة .. بل استمرارية اثمرت وآتت اكلها على مر السنين وحققت مزيداً من الانجاز الحضاري . والنماء المتواصل . والتطور الذي يسابق الزمن .

فاصبحت بلادنا ولله الحمد والمنة بعد ان كانت مستوردة لكل وسائل المعيشة .. تصدر القمح .. بل والزهور والورود فضلاً عن انواع الصناعات البترولية ..

لقد تحقق الاكتفاء الذاتي للشعب السعودي ليس في المواد الحيوية الضرورية بل وحتى اكثر الكماليات .

وارتفع صوت المملكة عالياً في المحافل الدولية وتناقلت اركان الدنيا الاربع السمعة الرائعة عن هذا البلد المعطاء وما وصل اليه من نهضة شاملة وضعته في ارفع المستويات العالمية .

وما ريادة الفضاء التي رفع رؤوسنا بها حفيد عبدالعزيز الامير سلطان بن سلمان .. وما الشهادات التي حصدتها وزارات متعددة كالزراعة وخلافها الا معالم على الطريق ..

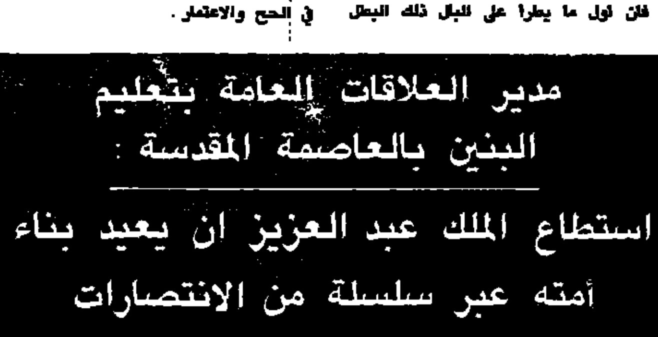
إننا ونحن نستعيد ذكرى ذلك اليوم الخالد الذي جاء ختاماً لجهاد الفارس الصنديد (اخو نورة) بعد المعارك الفاصلة بين ظلام الجهل ونور العلم ودرك الخوف والفقر ونعمة الامن والرخاء ونترحم على الرجل المؤمن الذي نذر نفسه واخوانه وابناءه في سبيل الله وندعو له ولرجاله الذين شاركوه شرف الجهاد من ابناء المملكة على امتداد الوطن العزيز .

فاننا نشيد بجهود ابنائه الملوك الاشاوس الذين ادوا دورهم ثم سلموا الامانة الى الثقة الحازم والمؤهل لحمل الراية (ابي فيصل) يحفظه الله .. ونسال الله له المزيد من التوفيق والسداد والقوة والتمكين يؤازره سمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وافراد الاسرة الملكية الكريمة وهذا الشعب الوفي . والى الامام دائماً .

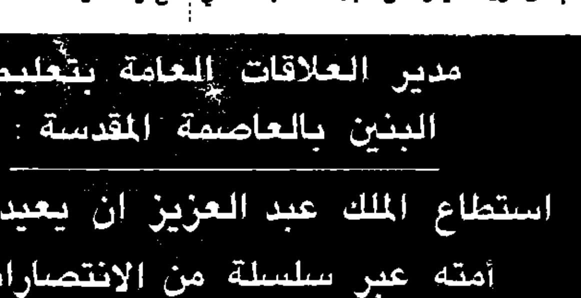
الاسلام صالح لكل زمان ومكان :

وفي الباحة تحدث للندوة سعادة الدكتور ابراهيم محمد الزيد وكيل امارة منطقة الباحة فقال :

اليوم الوطني مناسبة شموخ . وواجب هذا الجيل ان يقف منها ومعها وقفة المتأمل . فيلتفت الى البدايات الى الماضي ومراحل النمو ويربطها بالحاضر الماثل الان وما تحقق من بناء شامل لكل مناحي الحياة فالجسد الواحد الممزق عاد الى التلاحم الى طبيعته والاحتياج لكل ضرورات الحياة تحول الى قناعة فالماضي فيه دروس وعبر وعظة لابد ان تكون في وجدان الشباب حتى تزداد القناعة بان الواقع المعاصر اليوم كان نتيجة كفاح وعزم بناه الائمة السابقون . وكل الاوفياء ابناء هذا الكيان الكبير يعيشون في اسرة واحدة مازالت تؤكد هذه الروح سلوكاً ومنهجاً لقد اعتقد بعض الغرباء عن وطننا ان التنمية والحضارة والتقنية الحديثة لاتتعايش مع مبادىء الاسلام السمحة ولكن التجربة العملية اثبتت بكل وضوح ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان فتطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بمبادئها ليس معوقاً للمخططين ولا قيداً فهاهم ابناء هذا البلد الميمون يستخدمون آلة العصر ويطورونها . والعلماء المسلمون المغتربون اليوم يؤكدون تفوق العربي المسلم وقدرته على التفوق دون التحول عن معتقده القويم اقول ان هذه مناسبة شكر وحمد لله . ومجال ترحم ودعاء بالمغفرة لكل القادة حملة فيالق النصر الذين اوصلونا الى هذا المركز المرموق . ودعاء بالتوفيق والسداد لامام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين .

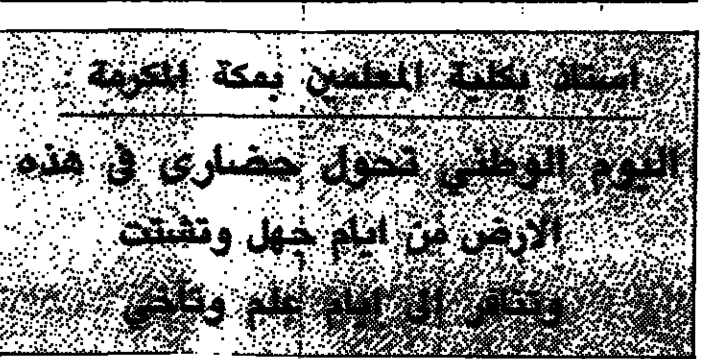

مدير العلاقات العامة بتعليم البنين بالعاصمة المقدسة :

استطاع الملك عبد العزيز ان يعيد بناء أمته عبر سلسلة من الانتصارات

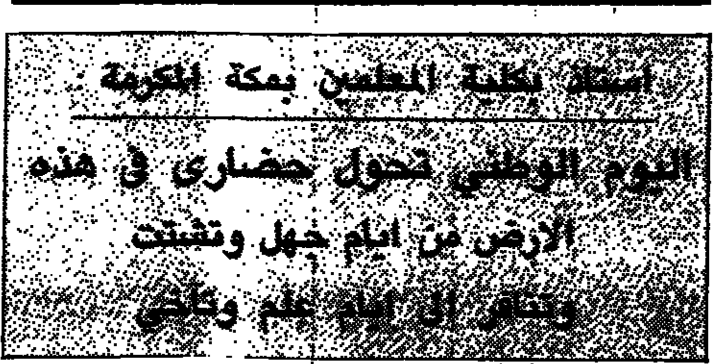


استاذ بكلية المعلمين بمكة المكرمة :

اليوم الوطني تحول حضاري في هذه الارض من ايام جهل وتشتت وتحول الى ايام علم وتآخي


محاضر بالكلية المتوسطة بالعاصمة المقدسة

الاخذ بأساليب التغيير الشامل والمحافظة على القيم الإسلامية السامية اكسب المملكة مكانة بارزة



الرويشد في محاضرة بنادي مكة الادبي :

كانت القضية الفلسطينية من أبرز اهتمامات الملك عبد العزيز واثبت التاريخ صحة آرائه فيها

حدث .. وتاريخ وحضارة

كما تحدث سعادة مدير التعليم بالباحة الاستاذ عبدالرحمن الدهري فقال :

في تاريخ الامم والشعوب احداث وشخصيات تبقى ويبقون وجوداً حاضراً في الذهن والشعور كتعبير واقعي وانساني على اهمية الاحداث وعظمة صانعيها لاسيما ان كان ذلك الحدث بحجم توحيد امة وكان البطل وطنياً مخلصاً لامته ولارادة الحياة فيها ومن اجلها كما هو البطل عبدالعزيز آل سعود رحمه الله .

وبديهي ان يكون اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مقترناً بذكرى توحيد هذا الكيان الكبير العظيم باعتباره حدثاً تاريخياً لانسان هذا الوطن الذي عرف عنه الانفعال للبطولة والاعجاب بالابطال كنزعة عربية يتميز بها الاصل العربي ذلك ان هذا الحدث يترجم موقفاً بطولياً نادراً باشره الملك عبدالعزيز باخلاص المواطن وهمة الابطال .

فلقد استوعب الملك عبدالعزيز رحمه الله هموم واماني وتطلعات شعبه وصاغ من كل ذلك اهدافاً عظيمة تجلت في توحيد المملكة منطلقاً حتمياً لمسيرة البناء الحضاري لهذا الوطن ذلك ان مسيرة البناء تتطلب لزومية الاستقرار ووحدة الانتماء لشعب عاش قبل التوحيد ظروفاً غاية في الصعوبة ولم يلبث بعدها ان شق طريقه في مضمار التقدم والحضارة والازدهار بتوفيق الله ثم بوعي قيادته المخلصة التي تعاقب عليها رجال مخلصون اوفياء لمسئولياتهم الوطنية وشعبهم الوفي .

ان البحث التاريخي لايمكن ان يتجاوز الظروف والمتغيرات التي عايشها وواجهها الملك عبدالعزيز وهو في مسيرة توحيد وطنه العظيم والتي تعامل معها بحنكة وشجاعة وصبر وايمان وارادة قوية فتلك المتغيرات والظروف تكسب الفعل صحته وتسبغ على الفاعل العبقرية .

وفي مثل هذا الموقف ذي القيمة التاريخية والانسانية والحضارية تسعى الشعوب لاستيعاب قيمة الحدث وتتعامل معه من خلال تفهم معطياته في حياة الامة وبناء الوطن ولا امثل من ان تستوعب اجيالنا هذا الحدث العظيم باعتباره منطلقاً تاريخياً لمسيرة حضارية نعيش معطياته اليوم امناً في الوطن وازدهاراً شمل كل مناحي الحياة .

وامام ذكرى الحدث العظيم تقترن المشاعر الوطنية تجاهه بالتفاعل الجاد مع معطياته التاريخية والمستقبلية باعتباره انجازاً وطنياً له قيمته في اشباع الذات الوطنية بروح الفخر والاعتزاز باعتباره انجازاً وطنياً يضفي على انسان هذا الوطن احتراما عالمياً بما اثبت من تأهل على مواكبة الحضارة الانسانية بمقاييس اخلاقية رفيعة واصيلة وايضاً باعتبارها تاريخاً لامة يهمها جيداً ما يسجله عنها التاريخ من روائع الامجاد والبطولات ويهم اجيالها ان تستمد من تاريخها القدوة والحافز على العمل الجاد لتتصل المسيرة كما هي في عزم وقوة .

رحم الله الملك عبدالعزيز آل سعود البطل والقدوة ورحم الله ابناءه الذين حملوا من بعده الامانة فكانوا اهلاً لها سعود وفيصل وخالد . وحفظ الله لهذا الوطن قائد مسيرته خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين عبدالله بن عبدالعزيز وامدهما بعونه وتوفيقه .

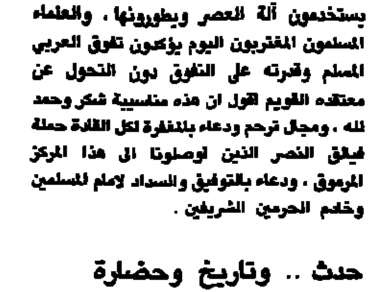
معجزة الأمن في بلادنا :

وفي الباحة ايضاً تحدث إلينا سعادة اللواء احمد سعد ياسين مدير شرطة منطقة الباحة فقال :

يسعدني في هذه المناسبة وفي هذا اليوم ان استهل مايجول بخاطري بالمشاركة مع زملائي ممن لهم الدور الفعال بايضاح ما يدور في عالمنا اليوم من قضايا ومشاكل معقدة يعجز الانسان على المدى الطويل في البحث عن حلها او الخوض في غمارها ولكننا من واقع ما نشاهده ونلمسه في بلادنا من استتباب الامن في المملكة العربية السعودية المترامية الاطراف والمختلفة الاجناس من القبائل والعادات والتقاليد واللهجات يعد معجزة فعلاً في هذا الزمان المليء بالاحداث واذا اردنا ان نلقي الضوء على هذا الامن الذي نعيشه في وطننا الحاضر لم يأت من فراغ ولكن هناك رجالا لهم الدور الاكبر في استتبابه بعد الله سبحانه وتعالى ثم بتطبيق حكم الكتاب والسنة .

فمن من شعوب العالم لايعرف الدور الكبير والبارز للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مؤسس هذا الصرح الشامخ فهو نموذج فريد من نوعه اذ حفر على صخرة التاريخ ملحمة تشتد اليها الانظار فاستطاع بحكمته وبصيرته ان يحقق ويوحد قارة باكملها وينتزعها من التمزق الذي كانت تعيشه ويجمع اجزاءها في وحدة حقيقية متكاملة لامثيل لها ويؤلف بين قلوب اهلها بعد تنافر وشقاق ويقيم دولة شامخة البنيان . ثابتة الاركان على اسس مؤمنة بتعاليم الاسلام وشريعته الخالدة فهو المؤمن الغيور على شرع الله الذي جعل كلمة الله هي العليا فرعى الله ملكه ووهبه خير ما يهب المؤمن من عبادة فقد كانت حياته سجلاً حافلاً بالمآثر والامجاد والبطولات مقدماً الانجازات والاعمال الباهرة واجه الشدائد وعظائم الامور وتغلب عليها وكان يهدف رحمه الله الى اعادة وحدة هذه البلاد ومجدها المبني على دعائم الاسلام الخالد حيث وحدها على الحق والخير والعدل في ظل الشريعة الاسلامية السمحة وتحت الراية الخضراء فالبلاد واهلها مدينة له بما هي عليه الان من استقرار ورخاء وامن ولله الحمد .

وتواصلت مسيرة الخير والعطاء من بعده بابنائه الذين رسوا قواعد الامن وها نحن اليوم نجني ثمار المسيرة الخيرة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين سواء من الناحية الاجتماعية او الثقافية او السياسية لذا اقول كلمة للمواطن والمقيم بان يعي ما تحمله كلمة مواطن من معنى بان يلتزم بكافة الانظمة الشرعية في بلادنا . واقدم اجمل التهاني في هذا اليوم لقائد هذه الامة وللاسرة المالكة الكريمة ولعموم ابناء هذا الوطن العزيز ونساله تعالى ان يسدد خطانا جميعاً لخدمة الدين ثم المليك والوطن والله الموفق .



● المهندس فهد السليمان



● يحيى كردي



● المقدم محمد بركاتي

استقرار وامن ورخاء :

وتحدث رئيس محاكم منطقة الباحة الشيخ عبدالله بن عبيد للندوة قائلاً .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

ان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ليذكرنا بماضينا وما كنا عليه وبحاضرنا الزاهر في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ومستقبلنا الذي نتطلع اليه في ظل هذه القيادة الحكيمة مما يزيد شكرنا لله سبحانه وتعالى لان احوال هذه البلاد قبل مجيء الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه كانت تتلاطم لامور عدة منها الجهل والمرض والفقر والسلب والنهب . حتى قيض الله لها رجلاً صالحاً . وهب نفسه رغبة في تحقيق ما كان يصبو اليه من إبدال الامور المتقدمة ليحل محلها الامن والاستقرار والرخاء والعلم والصحة وتوحيد اجزائها ولم شعثها وجمع كلمتها وتوحيد صفوف رجالها ومواطنيها فحقق الله له ما كان يتمناه ويهدف اليه من نشر دين الله سبحانه وتعالى في هذه الارض المعمورة وحكم فيها شريعة الله عز وجل وسعد الناس في هذه البلاد وانتشر العلم وقضى على الجهل والفقر بقوة من الله . حتى اصبحت بلادنا الغالية والحمد لله تنعم بما لاينعم به غيرها من الدول المتطورة والمتحضرة والمتقدمة تكنولوجياً وحضارياً وصناعياً . واصبح الناس خارج هذه البلاد يرجون المجيء اليها والعيش فيها نظراً لما انعم الله به عليها واهلها واعظمها نعمة الايمان والاسلام وتحكيم شريعة الله وانتشار العدل في ربوعها وكثرة الخيرات في جميع اجزائها وسيادة الامن والاستقرار فيها حيث لايوجد مثله في غيرها مما يوجب علينا نحن ابناء هذا البلد الطيب والطاهر ان نشكر الله سبحانه ونعترف بالجميل للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وجزاه على ما اسداه لهذه البلاد خير الجزاء فالكل مدين له .

ثم اثني بالشكر لمن تولى القيادة من بعده من انجاله الميامين سعود بن عبدالعزيز وفيصل بن عبدالعزيز وخالد بن عبدالعزيز يرحمهم الله ويسكنهم فسيح جناته ثم خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله من كل سوء وولي عهده الامين واخوتهم الميامين من الاسرة المالكة نسأل الله ان يديم لهذه البلاد عزها ومجدها وسؤددها والقائمين عليها وان يوفقهم ويسدد على طريق الخير خطاهم وان يجعل مستقبلهم خيراً من ماضيهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

● نبيل خياط

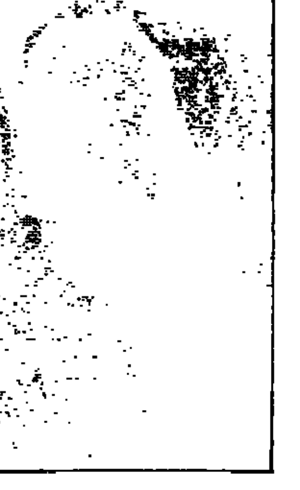


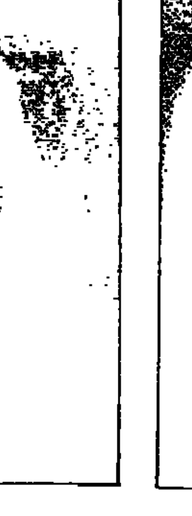
● د./ محمد عبدالله الحميد

● عبدالرحمن القحطاني

● عبدالله بن سليمان



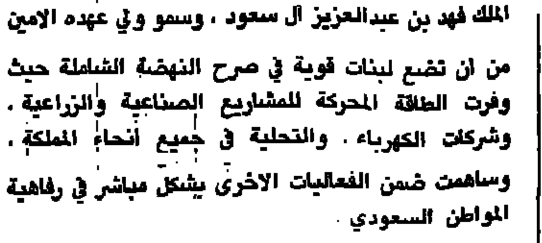




● د / ابراهيم زيد



□ في ذكرى اليوم الوطني



نعيش هذه الايام ذكرى مرور نصف قرن على انتاج النفط في بلادنا الغالية . وهو اليوم الذى كان قريبا من مناسبة ذكرى يومنا الوطنى المجيد ولقد عاشت كافة الفعاليات والقطاعات هاتين المناسبتين .. ومن اهم هذه القطاعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» والتي نتحدث عنها انجازاتها في السطور التالية :ـ

ان السنوات الماضية من عمر «بترومين» كانت سنوات الانطلاق نحو المشروعات البترولية الكبيرة . لتاكيد دورها التصنيعي في مجالات الزيت الخام والغاز الطبيعي والمعادن . وذلك ضمن الاطار العام لخطط التنمية الاقتصادية الخمسية والتي إنتهت منها اربع خطط وبدىء في تنفيذ الخامسة . وقد كان للمؤسسة دورها في تحمل مسئوليات العمل لترجمة ماتضمنته تلك الخطط الى امر واقع .

وإستطاعت «بترومين» . وعلى مدى الخمسة والعشرين عاما الماضية . من إقامة العديد من المشروعات البترولية والتعدينية وتمكنت بدعم سخي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود . وسمو ولي عهده الامين من ان تضع لبنات قوية في صرح النهضة الشاملة حيث وفرت الطاقة المحركة للمشاريع الصناعية والزراعية . وشركات الكهرباء . والتحلية في جميع انحاء المملكة . وساهمت ضمن الفعاليات الاخرى بشكل مباشر في رفاهية المواطن السعودي .

والجدير بالذكر . ان إنشاء مشاريع «بترومين» ياتي وفق الحاجة الانية للسوق المحلي او العالمي/ كما ان هذه المشاريع تخضع لدراسات مستفيضة تاخذ في حسبانها إعتبارات مختلفة من ابرزها الجدوى على الصعيد الاقتصادي الوطني . ولذلك فان إنشاء هذه المشاريع تم وفق خطط مرحلية ينظر اليها الان باعتبارها مسلسلا تاريخيا يحكي قصة منجزات «بترومين» في المملكة العربية السعودية .



● خادم الحرمين الشريفين

● سمو ولي العهد

● بدعم من خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الامين

بترومين تنفذ العديد من المشروعات البترولية والتعدينية

● ثلاث مصافٍ لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلى وثلاث مصافٍ للتصدير

● التركيز على تدريب الكوادر السعودية وتأهيلها لتحمل مسؤوليات العمل

المصافي المحلية

انشأت بترومين ثلاث مصافي لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي من المواد البترولية المكررة . كانت اولاها شركة مصفاة جدة للبترول «١٩٦٨م» والتي تعتبر الخطوة الاولى لها في عالم التكرير والمدرسة الاولى التي تخرج منها جيل من الفنيين السعوديين الذين يعملون في مختلف مشاريع وشركات «بترومين» .

وتاخذ المصفاة باساليب التقنية الحديثة في اعمالها حيث ادخلت الحاسب الالي المتكامل لمساندة عمليات المصفاة المختلفة وتستفيد منها خمس ادارات بصورة مباشرة . هي : ادارة هندسة التكرير . ادارة عمليات التكرير . ادارة المختبر . وادارة المرافق . كما تقوم ادارة هندسة التكرير ايضا بمتابعة نظام جمع المعلومات التلقائي من الالات الدقيقة المعروفة بـ — Data Aguisition System

كما انشئت المصفاة في عام ١٩٨٤م ادارة القياسات والجودة النوعية وهدفها تدريب الكوادر السعودية على اعمال المعاينة والاحلال محل شركات المعاينة الاجنبية وتخفيض اجور المعاينة حيث تم في عام ١٩٨٧م الاستغناء عن حوالي ٩٠٪ من خدمات شركات المعاينة في كل من ينبع ورأس تنورة .

واولت المصفاة التدريب اهتماما كبيرا وبدأت برامج التدريب مع بداية تشغيل المصفاة حيث أمكن وبنهاية عام ١٩٨٧م من زيادة نسبة العمالة السعودية الى «٨٣٫٥٪» .

وفي عام ١٩٧٢م . قررت «بترومين» انشاء مصفاة بترومين الرياض . حيث شهدت الرياض قفزات كبيرة وواسعة في مختلف المجالات . ومع التغييرات التي حدثت واحدثت تأثيرات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الوسطى . كان على «بترومين» أن تلبي حاجيات هذه النهضة الاقتصادية من المنتجات البترولية في المنطقة الوسطى ذاتها بدلا من نقلها من المنطقة الشرقية .

وفي عام ١٩٨١م انتهى مشروع التوسعة التي ادخلت على المصفاة وبدأت انتاجها بطاقة تصميمية قدرها ١٢٠٫٠٠٠ برميل يوميا . ورغم ضخامة هذا الحد الانتاجي الا ان اهمية مصفاة بترومين الرياض لاتقف عنده . وانما تتعداها الى النواحي الفنية المتقدمة فيها في عملية اجتياز حقيقية لاصعب خطوط التكنولوجيا واشدها تعقيدا رغبة في ان تصل فعاليات التصنيع ولوازمه الى اقصى درجات التطور وافضل انواع الاداء .. ولذلك وبعد انشاء المصفاة روعي استخدام مياه مجاري الرياض بعد معالجتها لعمليات التشغيل . وهي خطوة تعد بمقاييس الاداء التكنولوجي متقدمة جدا . اذ انها تخدم هدف استغلال مياه المجاري من خلال الانتفاع بها في عمليات المصفاة المختلفة . وانشئت وحدة لمعالجة تلك المياه تحتوي على احدث الاجهزة المستخدمة في تنقية المياه .. وتنتج هذه الوحدة ٢٠٫٠٠٠ مترا مكعبا من المياه يوميا .

اما في مجال الانتاج . فقد ارتفع انتاج المصفاة من «٤٠٫٥٧٨٫٧١٥» برميلا عام ١٩٨٦م الى «٤٥٫٩٠٩٫١٠٠» برميلا في نهاية عام ١٩٨٧م .. كما اهتمت المصفاة بتأهيل وتدريب الكوادر السعودية مما مكن المصفاة من رفع نسبة العاملين السعوديين الى اكثر من ٧٧٪ .

وفي مدينة ينبع الصناعية . انشأت «بترومين» مصفاة كبيرة لمواجهة الطلب المتزايد والمستمر للمنتجات البترولية المكررة . وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ باعطاء اشارة البدء في تشغيل اكبر مصفاة محلية لبترومين لتبدأ انتاجها في عام ١٩٨٣م بطاقة انتاجية قدرها ١٧٠٫٠٠٠ برميل في اليوم .

وتتكامل ادارات المصفاة المختلفة لتقديم افضل النتائج في رفع الكفاية الانتاجية وتطويرها من خلال تكثيف الجهود واستخدام كل سبل التكنولوجية لمواجهة التطور الذي تشهده البلاد في هذا المجال حيث قامت الادارة العامة لشئون الانتاج بتشغيل المصفاة بصورة امنة واقتصادية لانتاج المواد البترولية التي تفي باحتياجات المنطقة .

وبلغ انتاج المصفاة في نهاية عام ١٩٨٦م «٦٣٫٨٦٣٫٨٠٢» برميلا . وارتفع الى «٦٦٫١٣٧٫٢٦٥» بنهاية عام ١٩٨٧م .

مصافي التصدير :

انشأت «بترومين» ثلاث مصافي للتصدير في خطوة اعتبرت ترجمة حقيقية لاستراتيجية خطة التنمية الاقتصادية التي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين والتي من ابرز اهدافها :

● تحقيق عائد اضافي يسهم في تحقيق هدف تنويع مصادر الدخل الوطني .

● التقليل من آثار الازمات الحادة التي تنشأ نتيجة نقص في عرض المنتجات البترولية في الاسواق العالمية .

● ايجاد نوع من الانتعاش الاقتصادي في المناطق التي قامت فيها هذه المشروعات .

● الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال التسويق والتصميم والانشاء .

● توظيف الايدي العاملة السعودية واكسابها الخبرة الفنية .

وقد انشئت مصفاة التصدير الاولى في مدينة ينبع الصناعية مشاركة بين «بترومين» وشركة موبيل العالمية .

وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ أيده الله ـ بافتتاح المصفاة في شهر محرم عام ١٤٠٥هـ . وتعد المصفاة واحدة من سلسلة المشروعات الكبرى خاصة تلك التي تركز على الجوانب البتروكيماوية وتطويرها بأسلوب علمي حديث . وقد صممت لمعالجة ٢٥٠٫٠٠٠ برميل يوميا من الزيت العربي الخفيف .

وقد بلغ انتاج المصفاة في نهاية عام ١٩٨٧م «٩٧٫٠٠٠٫٠٠٠» برميلا . بينما كان في عام ١٩٨٦م «٧٢٫٣٤٩٫٤٩٤» برميلا .

اما المصفاة الثانية للتصدير . فقد تم انشاؤها في مدينة الجبيل الصناعية مشاركة بين «بترومين» وشركة شل العالمية . وتعد المصفاة واحدة من أحدث المصافي في العالم . فهي مجهزة بقدر كبير من تكنولوجيا تكرير الزيت الحديثة . وتشتمل على وحدتين لتقطير الزيت الخام تبلغ الطاقة الانتاجية لكل منهما ١٢٥٫٠٠٠ برميل يوميا . بالاضافة الى وحدات النفط والكيروسين والغاز والوحدات الهيدروكربونية لازالة الشوائب مثل حامض الكبريت الذي يحتوي على الجزئيات الصغيرة بعد التقطير . كما أن المصفاة تشتمل على وحدة لتكسير الهيدروجين تبلغ طاقتها الانتاجية ٣٦٫٠٠٠ برميل يوميا . وهي أحدث ابتكار في صناعة تكرير الزيت حيث تعطي المصفاة مرونة اكبر في تلبية نماذج مختلفة من الطلب على المنتجات البترولية .. كما تضم المصفاة مصنعا للبنزين الصناعي وهو مجمع متطور بمقدوره انتاج ٥٫٠٠٠ برميل يوميا من البنزين عن طريق محطة تنقية البترول بالوسائط الكيماوية وتقوم هذه المحطة بتحويل جزء من النفط الى بنزين صناعي ومنتجات أرومانية مماثلة .

بلغ انتاج المصفاة الكلي في نهاية عام ١٩٨٦م «٧٠» مليون برميل . كما بلغ الانتاج الكلي بنهاية عام ١٩٨٧م «١٢٫٧٥٢» مليون طن مترى من المنتجات البترولية المكررة .

أما المصفاة الثالثة للتصدير . فقد بدأت فكرة انشائها عام ١٩٧٩م مناصفة بين «بترومين» وشركة بترولا لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة محلية ودوليا .. وتبلغ الطاقة التصميمية للمصفاة ٣٢٥٫٠٠٠ برميل يوميا . ويتوقع انجاز المشروع وتشغيله خلال عام ١٩٨٩م .

مصافي ومصانع الزيوت :

ضمن فعاليات «بترومين» على صعيد البناء الاقتصادي الوطني فقد حرصت منذ انشائها على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج زيوت المحركات . وكانت الخطوة الاولى عام ١٣٧٨هـ «١٩٦٨م» حيث تم انشاء شركة بترومين لزيوت التشحيم «بترولوب» وقد صمم المصنع في ملاحلة الانشاء الاولى بطاقة انتاجية قدرها «٤٠٫٠٠٠» برميل سنويا . قفزت بعد اجراء التوسعة الى ٨٧٠٫٠٠٠ برميل .

وتعتبر «بترولوب» نواة الحفاظ على المصالح الاقتصادية في حقل زيوت التشحيم في المملكة . وهي على غير عادة المشاريع التجارية الاخرى لم تنشأ بهدف الحصول على القدر الاكبر من الربح بقدر حرصها على حماية المستهلك بامداده بزيوت التشحيم الوطنية المطابقة لاحدث المواصفات العالمية بسعر اقل من اسعار السوق . فضلا عن الاهتمام بتطوير المهارة المحلية في حقل التسويق وتكنولوجيا التصنيع والادارة عن طريق التدريب المتواصل الفعال .

تراعي «بترولوب» أن تكون منتجاتها مطابقة لاحدث المواصفات العالمية المعمول بها في مجال هذه الصناعة . وملاءمة منتجاتها للظروف المناخية للمملكة . ولاحكام الرقابة على الجودة يقوم الكيميائيون المهرة في الشركة بتحليل وفحص المواد الخام «من الزيوت والمواد الاضافية» قبل تصنيعها . وكذلك تحليل وفحص زيوت التشحيم الجاهزة بعد التصنيع للتاكد من مطابقة المنتج لمواصفات الجودة المطلوبة .. كما يقوم فريق «بترولوب» المتخصص . الذي يضم نخبة من المهندسين الصناعيين والميكانيكيين والباحثين الكيميائيين . بزيارات متتالية لمصانع ومواقع العملاء لتزويدهم مجانا بنتائج التحاليل الكيميائية الحديثة لزيوت التشحيم

ومع عملها الذي يستهدف توفير أنواع زيوت التشحيم بالنسبة لحاجات البلاد . فانها تقوم حاليا بخلط وتعبئة زيوت التشحيم لكبريات الشركات العالمية العاملة في تسويق زيوت التشحيم في المملكة مما يؤكد المستوى الرفيع الذي وصلت اليه خبرة ومهارة الايدي السعودية في مجال يعد من أدق المجالات الصناعية .

وكانت الخطة الثانية لبترومين في مجال انتاج زيوت التشحيم انشاء مصنع ثان في مدينة الرياض في عام ١٩٨١م بطاقة انتاجية مبدئية بلغت «١٧٥٫٠٠٠» برميل سنويا . وقد جرى مؤخرا توسعة المصنع لتصل الطاقة الانتاجية التصميمية الى نصف مليون برميل سنويا .

وفي السنوات الاخيرة حققت «بترولوب» من خلال مصنعيها في جدة والرياض توسعا كبيرا في حجم الانتاج والتسويق . فقد بلغت المبيعات المباشرة والخلط للشركات الاخرى تحت علاماتهم التجارية والمسوقة للزيوت «١٫٢٣٣٫٩٩٦» برميلا خلال عام ١٩٨٧م مقابل «٧٨٨٫٣٦٠» برميلا عام ١٩٨١م .

كما استمرت الشركة في توجيه اهتمامها نحو توفير برامج تدريبية مكثفة لتنمية مهارات القوى العاملة الوطنية . مما مكنت الشركة من رفع نسبة القوى العاملة السعودية الى ٨٦٪ في مصنع جدة و ٦٤٪ في مصنع الرياض .

ومن جانب آخر . ولتلبية احتياجات المنطقة الشرقية من المملكة من زيوت التشحيم . شرعت «بترومين» خلال خطة التنمية الثالثة «١٩٨٠ ـ ١٩٨٥م» في انشاء مصنع ثالث لخلط زيوت التشحيم وصناعة الشحوم في مدينة الجبيل الصناعية بطاقة انتاجية قدرها مليون برميل سنويا من الزيت و ٤٠٠٠ طن متري سنويا من الشحوم وقد بدأ المصنع والمملوك بالكامل لبترومين انتاجه في شهر مايو عام ١٩٨٧م . وادخلت «بترومين» ـ بانشاء وتشغيل هذا المصنع ـ صناعة الشحوم بجميع انواعها لاول مرة في المملكة العربية السعودية

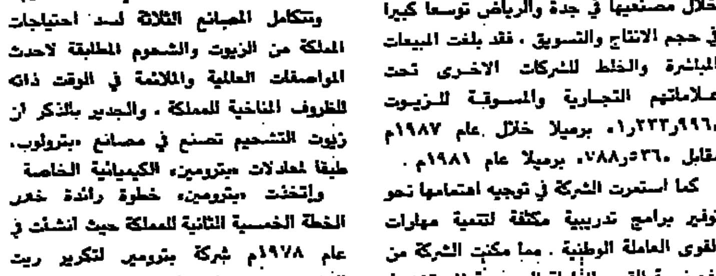
وقد بلغ انتاج المصنع حتى نهاية ديسمبر من عام ١٩٨٧م مائة الف برميل من زيوت التشحيم وخمسمائة طن متري من الشحوم .

وتتكامل المصانع الثلاثة لسد احتياجات المملكة من الزيوت والشحوم المطابقة لاحدث المواصفات العالمية والملائمة في الوقت ذاته للظروف المناخية للمملكة . والجدير بالذكر ان زيوت التشحيم تصنع في مصانع «بترولوب» طبقا لمعادلات «بترومين» الكيميائية الخاصة

واتخذت «بترومين» خطوة رائدة خلال الخطة الخمسية الثانية للمملكة حيث انشئت في عام ١٩٧٨م شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم «مصفاة الزيوت» وذلك لسد احتياجات مصانع الخلط التابعة لها من الزيوت الاساسية . وتعتبر «مصفاة الزيوت» أول مشروع صناعي كبير تم انجازه خلال خطة التنمية الثانية . كما تعد واحدة من الخطوات التي اتخذتها المملكة نحو المساهمة في المشاريع الاساسية للصناعة النفطية والاسهام المباشر في تحقيق التطور الاقتصادي والصناعي

وقد تطور انتاج «مصفاة الزيوت» تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة رغم تدهور الاقتصاد العالمي الذي كان له آثاره السلبية على الصناعة في كافة انحاء العالم حيث تجاوز انتاج المصفاة الطاقة التي صممت بها وبلغت في نهاية عام ١٩٨٧م .

وعلى الرغم من الهدف الذي انشئت من اجله «مصفاة الزيوت» وهو سد احتياجات السوق المحلية الاخذة في الازدياد . فقد تمكنت ـ الى جانب ذلك ـ من تصدير ـ فائض انتاجها الى اكثر من «١٥» دولة في أوروبا والشرق الاقصى .



تحقيق محمد القدادى :

● انشاء اربعة مشروعات هامة فى مجال النقل والتسويق

● «بترولوب» نواة الحفاظ على المصالح الاقتصادية فى حقل زيوت التشحيم فى المملكة

التسويق والنقل والتوزيع :

وفي مجال النقل والتوزيع والتسويق انشأت «بترومين» اربعة مشروعات هامة هي : ادارة بترومين للتسويق . بترومين جت . وشركة بترومين لناقلات البترول والمعادن «بتروشب» وخط انابيب نقل الزيت الخام من الشرق الى الغرب «بترولاين» .. وقد تم انشاء «ادارة بترومين للتسويق» في عام ١٩٦٨م لتنهض بمسئوليات ووظائف توزيع وتسويق المنتجات البترولية المكررة والزيوت والشحوم في مناطق المملكة الشرقية . والوسطى . والشمالية . والجنوبية .. ومنذ أن أسندت اليها هذه المهمة الكبيرة وهي تسير بخطى ثابتة حافلة بالانجازات والتطور والعطاء . وفق اطار جيد من التخطيط والوعي والمسئولية .

اما «بترومين جت» . فقد انشئت عام ١٩٧٩م لتقوم بمهمة توزيع المنتجات البترولية في المنطقة الغربية الى جانب مصفاتي جدة وينبع . وكذلك تامين وقود الطائرات لمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة لاسيما في موسم الحج حيث تزداد حركة الطيران ويرتفع الطلب على الوقود بنسبة كبيرة . وتصل المنتجات البترولية الى «بترومين جت» عبر خط انابيب يمتد من مصفاة جدة الى موقع المشروع شمال مدينة جدة .

تبلغ طاقة الخزانات الرئيسية للمشروع ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ برميل من وقود الطائرات . و ٧٠٠٫٠٠٠ برميل من البنزين الممتاز و ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ برميل من وقود الديزل .

وقد بلغت مبيعات المشروع «١٨٫٩٩٠٫٣٩١» برميلا في نهاية عام ١٩٨٧م .

اما شركة بترومين لناقلات البترول والمعادن «بتروشب» فقد انشئت عام ١٩٦٨م لتحقيق العديد من الاهداف التي من شانها تدعيم الصناعة البترولية في المملكة وفي مقدمتها : القيام بجميع عمليات النقل البحري للبترول الخام والمعادن ومنتجاتها ومشتقاتها بين موانىء المملكة او بينها وبين الموانىء الاجنبية

وتمتلك «بتروشب» أربع ناقلات عملاقة تبلغ الحمولة الاجمالية لها «١٫١٧٤٫٨٢٨» طنا .

كما وضعت «بترومين» منذ البداية خطة ترمي الى انشاء شبكة من خطوط الانابيب لنقل المنتجات البترولية والزيت الخام . ولم يكن هدف «بترومين» من وراء ذلك تحقيق ربح مادي بقدر ما سعت الى تحقيق استراتيجية محددة غايتها ضمان وصول الزيت الخام الى مصافي التكرير . والمنتجات البترولية الى مراكز التوزيع .. ولعل من اهم الخطوط التي انشأتها «بترومين» هو خط انابيب نقل الزيت الخام من الشرق الى الغرب «بترولاين» الذي يصل مابين ابقيق في المنطقة الشرقية وينبع على ساحل البحر الاحمر . ويعتبر هذا الخط من اكبر خطوط نقل الزيت الخام في العالم وهو بالاضافة الى جدواه الاقتصادية يوفر للمملكة منفذا لتصدير الزيت الخام والمنتجات البترولية والبتروكيماوية على ساحل البحر الاحمر القريب نسبيا من الاسواق العالمية .

وهناك ايضا خط انابيب رأس تنورة الظهران والذي ينقل بواسطته المنتجات البترولية من مصفاة رأس تنورة الى ساحة التخزين الرئيسية في الظهران . وخط آخر يصل بين حقل خريص ومصفاة بترومين الرياض لنقل احتياجات المصفاة من الزيت الخام . الى جانب الخطوط الترحيلية بين مصفاة بترومين ينبع والمشاريع الصناعية في مدينة ينبع . وتقوم هذه الخطوط بتغذية هذه المشاريع باحتياجاتها من المنتجات البترولية المكررة التي تنتجها المصفاة كما ان هناك خطوط أخرى تحت التنفيذ بعد أن تم تحديد مساراتها النهائية وتعديل تصميماتها وسعاتها وفقا لمعدلات الاستهلاك المستقبلية .

الصناعات المعدنية :

إمتدت جهود «بترومين» نحو تطوير صناعة التعدين في المملكة . ولذلك قامت بجهود مركزة على النشاط التعديني . وتعتبر مساهمتها في استغلال الثروة المعدنية هي الاسهام المعني لتحقيق استراتيجية حكومة خادم الحرمين الشريفين في تنويع مصادر الدخل الوطني .

وقد توجت مجهودات «بترومين» في هذا المجال باعادة استغلال منجم مهد الذهب والذي يعتبر قاعدة أساسية وركيزة قوية لاستغلال الثروة المعدنية وبداية لصناعة التعدين في المملكة ونقطة الانطلاق الى البحث والاستكشاف عن عدد من المناجم الاخرى .

ونتيجة للدراسات التي تمت عام ١٩٨٣م في منجم مهد الذهب . فقد قدر احتياطي الخام بـ «١٫٢٠٠٫٠٠٠» طن من الخام القابل للتعدين على اساس انتاج سنوي قدره «١٢٠٫٠٠٠» طن بمتوسط ٤٠٠ طن في اليوم . ومتوسط النسب في الخام كما يلي ٢٦ جرام ذهب / طن . ٩٢ جرام فضة / طن . ٠٫٦٥٪ نحاس . ٢٫٤٦ خارصين مزنك . كما قدر عمر المشروع باكثر من ١٠ سنوات «١٢ ـ ١٥ سنة» . وهنالك دلائل على وجود احتياطيات من الخام حول منطقة المنجم ستزيد بالفعل من عمر المنجم

كما اكتملت الدراسات الاقتصادية لمشروع النقرة/ الصفرة «الصخيبرة» واثبتت الدراسات ان الخامات المكتشفة في المنطقة تقدر بحوالي ٦٫٨ مليون طن تحتوي على نسبة ٣٫٩ جرام ذهب/ طن وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع ٦٠٠٫٠٠٠ طن في السنة وتجري الدراسات في منطقة اللاموه ومنطقة الامار

تحقيق التكامل في الصناعة البترولية :

سعت «بترومين» الى تحقيق التكامل في الصناعة البترولية بدءا من الحصول على امتيازات الزيت ورخص استكشافه وتنقيبه وانتهاء بالخدمات البترولية المتنوعة . ولتحقيق هذه الغاية . فقد اسهمت «بترومين» في انشاء شركة مشتركة تشكل قاعدة لهذا التكامل . وهذه الشركات هي شركة الحفر العربية . الشركة العربية للانشاءات البحرية البترولية «مارينكو» والشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة «اركاس» . وتعمل هذه الشركات الثلاث في مجال حفر ابار البترول وصيانتها وأعمال الانشاءات البحرية البترولية والاعمال الانشائية التي تتم على اليابسة . وكذلك أعمال البحث والتنقيب عن مصادر الثروات الطبيعية كالزيت والغاز والمعادن والمياه الجوفية بالوسائل الجيوفيزيقية والطبيعة الارضية .

خدمات بترومين :

إن كبر حجم اعمال «بترومين» وشركاتها ومشاريعها استدعت بالضرورة ادخال التقنية الحديثة في مجالات عملها ولذا اتخذ مجلس ادارتها في عام ١٤٠١هـ قرارا بادخال نظام الحاسب الآلي لتغطية معظم مشغلات «بترومين» التجارية والادارية والمالية والفنية . ووضعت «بترومين» خطة طموحة لتأسيس شبكة متكاملة ومتناسقة هدفها ليس تحديث اساليب العمل بمشروعات بترومين فحسب . وانما لتحقيق التناسق بين هذه الاساليب في العمل . وتوجيهها من اجل تحقيق وتطوير العملية والكفاءة العالية في الاداء ضمن شبكة عالية المستوى من حيث التقنية والاداء تقوم ادارة «خدمات بترومين» بتشغيلها . وتقوم ادارة «خدمات بترومين» الى جانب تشغيلها لشبكة الحاسب الآلي بتقديم خدمات عدة الى مجموعة شركات ومشاريع بترومين تتمثل في الاتي :

● خدمات التدريب .
● الخدمات الهندسية
● الخدمات الاعلامية .
● الخدمات الطبية
● الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية
● خدمات الاتصالات
● خدمات الامن الصناعي
● خدمات الضيافة والاسكان .

تدريب وتأهيل الشباب السعودي :

إن المشاريع الضخمة التي انشأتها «بترومين» لا تشير الى اهمية العمل الذي انجز من زاوية الاقتصادية فحسب . بل وتشير كذلك الى مستقبل العمل الصناعي لشبابنا . وأهمية القاعدة البشرية الفنية التي تمكنت المملكة من تأهيلها وتدريبها على أعلى المستويات خلال خططها الخمسية المتتالية والتي اكدت ضرورة التركيز على تدريب العاملين ورفع كفاءاتهم في كل المستويات

وتتساوى أهداف خطة «بترومين» في مجال تطوير القوى العاملة مع الاهداف الوطنية اذ أن هذه الاهداف تشكل ارشادات لتوجيه جهود «بترومين» في تخطيط وتنمية القوى العاملة . وسعت «بترومين» وفقا لذلك باتاحة الفرص في جميع مجالات عملها للشباب السعودي لنيل التدريب الكافي لاكتساب الخبرات الفنية والمهنية والادارية التي تؤهلهم لممارسة اعمالهم ومسئولياتهم . ومن خلال خطة التدريب التي اعدتها «بترومين» الى جانب العديد من الدورات التي تنظمها مشروعاتها داخل المملكة وخارجها





اليوم الوطني .. تاريخ وأمجاد

منذ اليوم الاول لتوحيد المملكة وحركة البناء لا تتوقف

لقد اعطى المؤسس العظيم للعالم كله دولة عربية اسلامية عصرية

رفع لواء الدعوة .. وشهر سيف الحق .. وجاهد في سبيل الله

بقلم : عبد الكريم عبد الله نيازي

■ تحتفل المملكة العربية السعودية غداً .. بذكرى اليوم الوطني .. لتوحيد الجزيرة العربية .. وتاسيس المملكة العربية السعودية .. على يد موحد هذا الكيان الكبير .. ومؤسس هذه المملكة الفتية .. جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود .. الذي نشر بين ربوع البلاد ظلال السلام والاستقرار .. ووضع حجر الاساس لنهضتنا الشاملة .. التي ترتفع اعمدتها الى عنان السماء شامخة .. كاعظم شاهد امام التاريخ .. على عظمة وأصالة هذا الشعب الوفي الامين .

وحين يتحدث التاريخ عن عبد العزيز .. انما يتحدث عن قائد عملاق .. عمر الايمان فؤاده .. وغمر اليقين روحه .. فقد تمثل اهدافه الكبرى التي سعى اليها .. مجسمة محققة .. لا يساوره في ذلك شك .. ولا تخالج نفسه ريبة .. فتقدم نحوها في ثقة القائد الشجاع .. وتاكد المدلني للظفر .. الملابس للنصر .. لا يثني عزمه عما يطلب اي شيء .. لانه دان منه .. وعلى منال يديه في راي العين .. واطمئنان القلب .. ملكه اليقين النفسي .. وفاض على كل ما حوله من الدنيا .. نوراً يمحو كل ظلام .. واقداما يبدد اي عقبة .. فكل صعب عند الناس هو عنده هين .. وكل عسير على الناس .. هو عليه يسير .. فرايناه يحمل على الصعاب والعقبات .. في استهانة واقدام .. قد نسي كل شيء .. واستخف بكل شيء .. ليس له فسحة من الوقت للتفكير في خطر .. او الاشتغال بتقدير ضرر .. حتى ليقول التاريخ .. ودارسو نفسيات هذا القائد الملهم .. انه في اقدامه يفقد غريزة حفظ الذات .. والمحافظة على النفس .. ويتغلب على المعروف من شان الطبيعة البشرية في الاتجاه الى حماية وجودها .. والولع بصيانة كيانها .. ينسى ذلك نسيانا .. حتى ليلقي الجيش المحبا .. والجماعات العصية الابية .. مع جماعة صغيرة من المحاربين معه .. فيرى نفسه عدل ذلك كله .. وكفء ذلك كله .. بل يرى نفسه اقدر من ذلك كله واظفر .. ما يشك طرفة عين في ان النصر له ... والظفر معقود بلوائه .. فهو يغامر في جراة مدهشة .. مستهينا بكل شيء .. غير معني بما يواجه وجوده من خطر .. ذلك هو القائد الفذ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

■ اما هؤلاء الآخرون .. الذين اغتصبوا مراكز القيادة .. فقد رايناهم حين جد الجد .. قد شغلوا بانفسهم .. ولم يفكروا الا في الاحتياط لحياتهم .. وقد روعهم الزحف الكبير .. فانحلت منهم الاعصاب .. وانخلعت الالباب .. ولاذوا بالهرب والفرار .

■ هذا هو عبد العزيز العظيم .. صاحب النفس الكبيرة .. الذي بدت له غايته محالة .. فاندفع نحوها اندفاع القذيفة العتيقة الى هدفها .. لا يخشى احداً الا الله .. واجه الموت .. فما نكص ولا روع ... طلبا للحق الضائع .. واستردادا للمجد الغابر .. وتحقيقا للوحدة الكبرى .. وتحريرا للشعب الاصيل .. فكان بذلك مادة البطولة .. وعدة الكرامة .. وعماد النصر المشيد .. ودعامة المجد المبتغى .. واساس المستقبل الكريم .. لانه ادرك ان هذه الدنيا قوة ومادة .. او جسم وروح .. والمادة هامدة .. لا عمل لها دون قوة تسيرها وتسخرها .. ولو كان العالم مادة فحسب .. لكان اطلالا مكتظة بالانقاض .. كما انه لو كان قوة لا تسعفها مادة مستجيبة .. لتبدلت الارض غير الارض والسموات .. وكذلك الانسان .. مادته الجسم .. وقوته هي القوة النفسية .. التي تتجلى في الاصرار المصمم على الفعل او الترك .. ذلك الاصرار الذي يخرج الى حيز الوجود اعمالا .. كما قد يكون اصرارا على الاقتاع .. فيحول نهائيا دون وقوع اشياء بعينها .. ولو كان الانسان مادة فحسب .. للحق بالجماد والموات .. وصار موجودا لا غناء فيه ولا كفاء .. ولو كان قوة لا غير .. لكان من غير اهل هذه الارض .. فوجوده في هذه الدنيا قد انتظم على هذا الاساس .. كيان مادي وجسمي .. يهيىء لقوة الارادة ان تفعل وتترك .. فان كانت ارادة والفعة فاعلة .. سخرت معارف الانسان وتجاربه .. وخبرته .. وسعة حيلته .. في سبيل انجاز اعمال عظيمة قيمة .. وان كانت ارادة معتلة مانعة .. منعت من اعمال خطرة ضارة .. وهكذا يرتد كل ما في الدنيا من فعل وترك الى الارادة .

■ واذا ما اجتمعت الكثرة من الناس .. لغرض واحد .. وهدف واحد .. وغاية واحدة .. وجدت الجماعة النفسية .. ولكل فرد منها ارادته .. التي لها من القوة ما اعد له صاحبها .. بوراثته وتربيته .. لكننا عند هذا التجمع نجد كل فرد من الجماعة قد فقد ارادته .. والتف الافراد جميعا حول قائد منهم .. يكون صاحب ارادة قوية .. وعلى هذا تصفي الجموع دائما .. الى قول ذي ارادة نفاذة .. وعزم غلاب .. ومن هنا كان للمغفور له الملك عبد العزيز اثره في تسيير حياة قومه .. وكيف ان ارادته القوية قد دفعت الجماعة كلها .. بل الشعب كله .. واغراهم بجلائل الاعمال .. وهكذا توجت الاحداث الكبرى في توحيد الجزيرة العربية .. وتاسيس المملكة العربية السعودية .. بل توجت الاحداث في حياة الانسانية كلها .. باسم رجل عملاق .. ذي ارادة ثابتة .. وعزيمة قوية .. كان له الاثر الاعظم .. في الجموع التي عملت معه لتحقيق هذه الاهداف العظمى .. وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .. وليس تاريخ الانسانية .. الا السجل الذي يحتفظ باسم البطل العظيم وامثاله .. على اختلاف العصور والاقطار .

■ لقد اكد نضال ذلك البطل العملاق .. ان العظمة في عزائم القادة من انهم يطلبون ممتنعا بعيد المنال .. لا يتحقق الا بعد طول جهاد .. ولا يجاز اليه الا على جسر من التضال والكفاح .. اذ لو كان مطلبهم قريبا .. لسهل الاندفاع نحوه .. على اثر اعتزامه .. قبل ان تبدو بوادر .. او تلوح عوائق .. او تتغير ظروف .. فيفتر العزم .. او يتخلخل التصميم .. اما عند بعد المطلب .. وطول الوقت .. وشدة المعاناة .. فان العزيمة عرضة لكل هذه الطوارىء المثبطة .. ولا ذاك يكون الاحتفاظ بمقبلتها .. والثبات على قوة التاهب .. وشدة الاندفاع .. مما لا يقوى عليه الا ذوو العزائم الكبار .. والارادات الفذة الماضية .. لقد تتغير بمرور الوقت الظروف والاصول الخارجية تغيرا يمس التصميم والاصرار .. ولقد يبدو فرق ما بين المطلب في ذهن الطالب مقصورا .. وبينه في الخارج واقعا ملموسا .. فيكون للفرق من العظم يختل العزم .. ويهز الارادة .. لكن ذلك كله وغيره مما يشبهه .. لا ينال من عزائم القادة .. و لايثني همم العظماء .. بل تراهم يتغلبون على ما يواجههم من طوارىء .. وما يصيبهم .. من مباغتات .. لا يردعهم من ذلك شيء .. ولا يؤثر على ثباتهم .. مهما يطل وقت جهادهم .. في سبيل غاياتهم .. ومهما تكن للمفاجات والمباغتات .. وهذا هو موضع العظمة .. وناصية التفوق التي تثير الاعجاب .. وتسترعي انتباه التاريخ .. فلا يبخل على الواحد منهم .. بالمكانة البارزة .. والاعتراف الصادق بالجميل .. والذكر الخالد على مر العصور والازمان .. ومن هذه الناحية .. كان عبد العزيز قدوة تحتذى .. ومثلا يقلد .. حينما وثبت في النفوس قوة واملا .

■ ومنذ اليوم الاول لتوحيد المملكة العربية السعودية .. وحركة البناء لا تتوقف في كل مكان .. وقد فاقت حركة التنمية كل التصورات والتوقعات .. حيث واصل قادة المملكة مسيرة الخير والبناء والانجازات .. التي تشهد اروع صورها حاليا .. على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .. حفظه الله .. الذي يؤكد حرصه كل يوم من خلال متابعته الشخصية .. وتوجيهاته المستمرة .. على تحقيق اعلى معدلات الرفاهية والاستقرار للانسان السعودي .. الذي اعتبرته خطط ومشروعات الدولة التنموية حجر الاساس .. وركيزة الانطلاق .. نحو افاق النمو والتقدم والتطور والرخاء والازدهار .

■ ان عظمة اليوم الوطني الذي دخل التاريخ العربي الاسلامي والدولي الحديث والمعاصر .. تكمن في انه كان اليوم الفاصل بين التمزق والفرقة .. والشتات والتناثر .. والشقاق والتناحر .. للقبائل والعشائر في شبه الجزيرة العربية .. وبين الوحدة والوئام .. والتلاحم والتماسك .. والتعاضد والتعاون .. من اجل بناء واقع جديد .. ومجتمع جديد .. تسوده الشريعة الاسلامية .. بروح الاخوة والمودة .. والعدل والمساواة .. وروح الطموح في المستقبل المنشود .. وكان اليوم الوطني يوما فاصلا بين الشعور والضياع والخوف والذل والهوان .. والشعور بالامن والسلام والطمانينة والاستقرار .. وسلامة النفس والعرض والمال .. وعودة الحقوق الانسانية والوطنية لكل فرد من افراد هذا الشعب الحر الابي الاصيل .. الذي كان لا يجد من القوت الا الكفاف .. فاصبح الآن يجد منه ما يزيد عن حاجته .. وما يعطيه لغيره .. وكان اليوم الوطني يوما بدا فيه التاريخ الدولي يسجل في صفحاته وجود وميلاد وجهود دولة عصرية جديدة .. تتطلع الى حقوقها في النمو والتطور والازدهار .. كما تتطلع الى دورها في بناء العلاقات الدولية .. وصيانة الامن والسلام في العالم كله .

■ لقد اعطى المؤسس العظيم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود للعالم كله .. دولة عربية اسلامية .. اختارت الشريعة الاسلامية دستورا ومنهجا .. ونظاما وتنظيما .. للعلاقات الانسانية والدولية .. دولة اصبحت في عالمنا المعاصر .. في مقدمة الدول الداعية الى السلام بين الدول والشعوب .. ومدافعة بكل امكاناتها المادية والادبية .. وطاقات رجالاتها .. عن حقوق الانسان .. وحقوق الشعوب في الحرية والكرامة .. والعدالة والمساواة .. والنماء والرخاء .. والتقدم والتطور .. وقد بدات الدولة العصرية من القاعدة .. ووصلت الى الذروة بناء ونمواً .. وتطورا وازدهارا .. وحققت ما يشبه المعجزات في مجالات الانجازات الوطنية .. والانجازات العربية .. والانجازات الاسلامية .. والانجازات الدولية .. وكل هذا بفضل من الله سبحانه وتعالى .. وبفضل الالتزام الايماني بشريعة الله سبحانه وتعالى قرانا وسنة .. تطبيقا عمليا .. في سبيل ايجاد اول دولة اسلامية حديثة ومعاصرة .. بعد ان تضافرت عوامل الزمن وعواديه على الدولة الاسلامية الكبرى .. واحاط بها اعداؤها واعداء الاسلام من خارجها .. وتامروا عليها من داخلها .

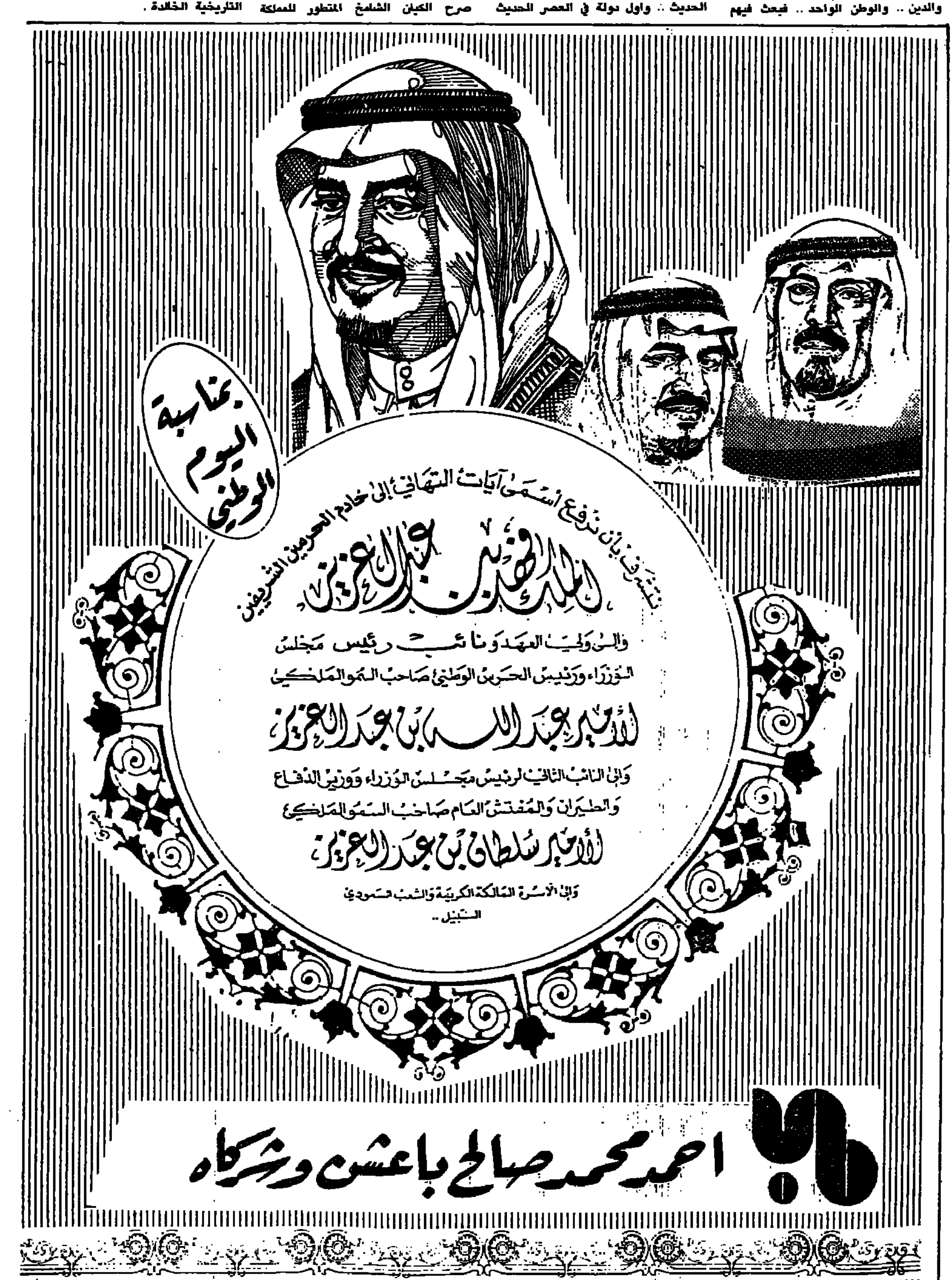
■ لقد اكد عبد العزيز العظيم بقيادته العملاقة .. وزعامته التاريخية .. وعبقريته الفذة .. ان القادة العظام ممن لهم اثار هائلة .. تلتمس فيهم الوان من قوة الشخصية .. وفنون من سحر الجاذبية .. وترجى لهم خلائق تكون من القوة والسلامة بمكان عظيم .. حتى تلفت شخصياتهم وجاذبيتهم .. وشمائلهم الكريمة .. الى المجد والسؤدد .. والخير والبر .. فهم احوج الناس الى قوة خلقية .. تنطوي على كبر النفس .. وعظم الهمة .. والشهامة والنجدة .. واحتمال الكد والشدائد .. الصبر على العظائم في المطالب الهائلة .. ليتم لهم الاستعداد والرضا .. باحتمال الآلام والمخاطر .. مهما يكن نوعها .. جسمية كانت او نفسية .. فيقوموا بواجبهم .. في غير خوف ولا ترويع ولا اضطراب .. هم احوج الناس الى قوة خلقية .. تنطوي على الاستهانة بالشدة .. والاقتدار على حمل المكاره .. والثقة عند المخاوف .. اذ هم في الطليعة دائما .. عملهم الاول ان يقدموا في اللحظة المناسبة .. وان يسددوا الضربة الاولى في حينها .. وان يقتنصوا الفرصة في البرهة التي تسنح فيها .. دون رهبة مؤخرة .. ولا تهور طائش متعجل .. هم احوج الناس الى قوة خلقية .. تستطيع احتمال سعادة الجد .. بمثل ما تتحمل شقاء الحظ .. في غير شغب ولا غضب .. ولا وهن ولا وجل .. فاذهانهم عند الازمات حاضرة تسعفهم بما ينبغي .. مهما يتحرج الامر .. ومهما تكن الشدائد .. وتكون الازمات .. وتزمجر الصواعق .. ونفوسهم عند الظفر هادئة مستقرة .. مهما يكن الغنم .. ويبطر النصر .. لم يطمعوا في حياة خالية من الالم .. فتروعهم الشدائد .. او تهدهم المصاعب .. بل يواجهون الحياة كما هي مزيجا من احزان ومباهج .. ومتع تحفها الشدائد .. وسعادة يناوشها الشقاء والعناء .. يتقبلون هذه .. ويتوقعون تلك .. فلا ينظرون لغد .. نظرة منهار يائس يتطرون بعين مستبشر هادىء مقتاد للظروف .. متحكم في الحياة .. يتشوق لغد افضل .. مهما يكن ظلام اليوم حالكا .. واعاصيره هوجاء .. ورعوده قاصفة .. وتلك القوى الخلقية يجمعها الاخلاقيون في كلمتين : الشجاعة والتفاؤل .. خليقتان يستعد بهما القادة للوقوف في مركزهم الدقيق الخطر .. يلفتون باعمالهم وحركاتهم .. فتنبه الجموع .. وتقوم باعمال واسعة المجال .. قوية الاثر .. مقررة للمصير .. ليس باعثها الفعال .. الا صفات العظام ..

■ وفي ذكرى اليوم الخالد .. من ايام تاريخنا الوطني المجيد .. ذكرى اليوم الوطني .. نبتهل الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء .. ان يتغمد برحمته وعفوه ورضوانه .. جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .. الذي رفع لواء الدعوة .. وشهر سيف الحق .. وجاهد في سبيل الله .. اعلاء لكلمته تعالى .. وتحريرا لشعب .. وتوحيدا لجزيرة .. وتاسيسا لامة .. وتجديدا لمجد شيد الاجداد صرحه .. بدعوة الاسلام .. وهدي الاسلام .. ومنهج الاسلام .. ونشرا للوعي الانساني .. في ضمائر المسلمين من ابناء هذا الوطن العزيز الغالي .. ليصحوا من جديد صحوة اسلامية جادة .. فيصلوا ما انقطع من مجد تليد .. وعز غابر وحضارة اسلامية قائدة ورائدة .. وقد استجاب الله سبحانه وتعالى لصدق جهاده .. فوفقه لتحقيق اول وحدة عضوية وعقدية واجتماعية بين ابناء الوطن الواحد .. الذين استعبدتهم العصبية للعشيرة والقبيلة .. قبل الله سبحانه وتعالى والدين .. والوطن الواحد .. فبعث فيهم روح الاسلام من جديد .. اخوةً ووحدةً .. وتلاحما .. وتعاونا .. وعملا جماعيا .. لبناء الدولة الاسلامية الجديدة والحديثة والمعاصرة .. فكان له ما اراد .. اذ وطد اركان اكبر دولة عربية اسلامية في العصر الحديث .. واول دولة في العصر الحديث تطبق الشريعة الاسلامية .. تطبيقا كاملا وشاملا .. في كل امر من امور الدولة .. وكل شان من شؤون الحياة .. وقدم للعالم الانموذج الامثل على صلاحية الدين الاسلامي لكل مكان وزمان .. وان اللجوء اليه في خلاص البشرية كلها .. امراض الحضارة المادية .. التي دمرت قيم الاخلاق .. ومثلها العليا .. وجعلت الناس تستغرقهم الشهوات .. وتستعبدهم اللذات .. وتسيطر عليهم الغرائز الحيوانية .. فبعدوا عن الانسانية .. وضلوا طريق الهدى والاستقرار .. والامن والسلام ..

■ وقد ترسم ابناؤه الابرار الاوفياء خطاه .. واضافوا الى صرح الكيان الشامخ .. لبنات متينة من القوة والمنعة والصلابة والتطور والازدهار .. ووضعوا بصماتهم الظاهرة في صرح الكيان الشامخ المتطور للمملكة العربية السعودية .. وها هو خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبد العزيز المفدى .. يواصل جهوده العملاقة في البناء والتنمية .. وتحقيق الامن والرخاء .. والتقدم والتطور .. والرقي والازدهار .. لشعبه الوفي الاصيل .. والدفاع عن قضايا الامة العربية والاسلامية .. والاسرة الدولية كلها ..

■ وفي ذكرى اليوم الوطني المجيد .. نرفع اسمى التهاني .. الى مقام خادم الحرمين الشريفين .. وامير المؤمنين .. امام المسلمين .. ورائد المسيرة الاسلامية .. الملك فهد بن عبد العزيز المفدى .. ولسمو ولي عهده الامين .. ولسمو النائب الثاني .. ولافراد الاسرة المالكة الكريمة .. ولابناء الشعب السعودي الاصيل .. والامة العربية والاسلامية .. بهذه المناسبة الوطنية التاريخية الخالدة .





هكذا من الأصل

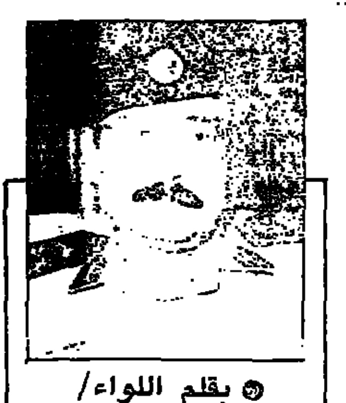
□ في ذكرى اليوم الوطني

ربع قرن من الجهاد المتواصل امضاه الملك عبدالعزيز ليحقق المعجزة

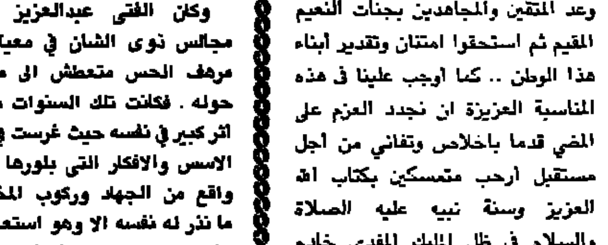
تميز الملك عبدالعزيز بعبقرية فذة سطعت خلال تحركه من الكويت الى الرياض

الملك عبدالعزيز .. الامام التقي والورع الشجاع

○○ الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على نبيه المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين في خضم تاريخ هذه البلاد العزيزة التي بلغ فيها المواطن اعلى درجات الرقي في كافة الحقول ضمن النهضة المباركة وسطر جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه أروع صفحات المجد والتقدم وذلك بتوحيد الربوع وجمع الشمل والكلمة ..



ⓞ بقلم اللواء/
هاشم سليمان عنقاوي
مدير شرطة
العاصمة المقدسة



ورفع راية الاسلام خفاقة ، فوحد الجزيرة وأقام حدود الله عز وجل . وكان يرحمه الله تعالى من رواد المعرفة المستفيضة والذكاء الحاد والراي الحكيم . وفي مثل هذا اليوم المجيد من كل عام يحتفل ابناء هذه الاسرة بذكرى عزيزة على النفوس هي ذكرى اليوم الوطني وقد حق علينا أن نحتفل بدور الملك العظيم الذي قام به باصلاح البلاد واسعاد العباد وانقاذهم من الاخطار والفتن . وقد اختص الله سبحانه وتعالى على سائر بلاد العالمين بأن جعلها قبلة للمسلمين واختار لها قائدا شجاعا واماما بطلا ورعا تقيا اسسها معتمدا على ايمانه القوى برب العزة والجلال حتى اصبحت تنعم بأمن وارف الظلال واصبحت قادرة على النهوض بكل المسئولية المناطة بها . فقضى على معالم الشتات والفرقة وانطلق ينادي العالم الاسلامي بأسره بالتضامن والتآخي والتآزر .. مناشدا الجميع بالتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه الهادي البشير عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم . فأضحى تاريخ هذه البلاد ولله الحمد حافلا بكثير من الرواد الاعلام الذين نشأوا على حب الله ورسوله وحماية المقدسات والدفاع عن الاسلام . وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله المثل الرفيع لجيل أولئك الرواد والاعلام ونبراسا لمن خلفه من الابناء العظماء الذين نهجوا واستضاءوا بنوره وعملوا باخلاص لبناء هذا الوطن الكبير الذي أصبح فيه الامن والاستقرار - ولله الحمد والشكر - سمة حضارية راقية وبارزة ومضربا للامثال .. فلذلك كان لزاما وحقا علينا جميعا الاشادة في ذكرى اليوم الوطني بسيرة وعظمة أولئك الرواد الاعلام وفي مقدمتهم الملك عبدالعزيز ثم ابنائه البررة الذين استحقوا رضاء المولى عز وجل الذي وعد المتقين والمجاهدين بجنات النعيم المقيم ثم استحقوا امتنان وتقدير أبناء هذا الوطن .. كما أوجب علينا في هذه المناسبة العزيزة ان نجدد العزم على المضي قدما باخلاص وتفاني من أجل مستقبل ارحب متمسكين بكتاب الله العزيز وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في ظل المليك المفدى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ، انه سميع مجيب .

لا تستطيع اية امة من الامم او اى قائد من قادة التاريخ الذين تطلعوا الى اقامة دولهم وتكوين اممهم ان يحققوا اهدافهم دون أن تكون الانطلاقة مبنية على القوة التى تستطيع ان تحقق تطلعات واماني تلك الامة او ذاك القائد .

واى باحث في مسيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأطوار بناء دولته الفتية لابد له من المرور او الاشارة لتلك الحقبة من الزمن التى قضاها في جهاد لا يلين مستغرقا ما يزيد على ربع قرن من الزمن في حروب ومعارك حتى استطاع بثاقب بصيرته أن يسترجع ملك آبائه وأجداده ويوحّد شتات الجزيرة ويروض القبائل المتناحرة ويؤسس دولته على أسس ثابتة مبنية على العقيدة الاسلامية والسنة المحمدية .

بحث من اعداد : اللواء/ عقيل بن ضيف الله القويعي

النزوح الى الكويت ثم العودة

فقد خرج الى الدنيا في مرحلة قاسية بالنسبة للدولة السعودية الثانية حيث استطاع ابن رشيد بسط نفوذه على اقليم نجد وتقليص النفوذ السعودى الامر الذى ادى الى نزوح الامام عبدالرحمن وابنائه وعدد من افراد الاسرة المالكة السعودية الى الكويت . وقد كانت الكويت انذاك مركز نشاط سياسى حيث كان لحاكمها الشيخ مبارك نفوذ قوى واتصال بالدول ذات التأثير في المنطقة .

وكان الفتى عبدالعزيز يحرص على مجالس ذوى الشأن في معية والده وهو مرهف الحس متعطش الى معرفة مايدور حوله . فكانت تلك السنوات من حياته لها اثر كبير في نفسه حيث غرست في عقله الغض الاسس والافكار التى بلورها فيما بعد الى واقع من الجهاد وركوب المخاطر لتحقيق ما نذر له نفسه الا وهو استعادة ملك ابائه واجداده وبناء دولة فتية تضم اقاليم نجد ومعظم الجزيرة العربية .

فكان هدفه الاول : الرياض عاصمة الدولة السعودية . حيث انطلقت من الكويت اول سرية كونها وقادها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مؤلفة من اربعين مقاتلا من خلصائه سلاحهم البنادق ومؤونتهم محدودة وبالرغم من قلة العدد والعدة الا ان الطموح والآمال والعزيمة كانت هي الحوافز التى الهبت حماس هؤلاء الفتية . فعبروا الصحراء وساروا حتى استقر بهم المقام في بادىء الامر في واحة يبرين في قلب الصحراء وكان ذلك في شهر رجب عام ١٣١٩ هـ وفيها افصح لرفاقه هدفه وقصده .. وابان لهم انه وهو يجوب اطراف الربع الخالى انما اراد بذلك ان يوهم كل من عرف عن خروجه ان ليس هدفه الرياض . وهذه النظرة لا تنم الا عن عبقرية فذة فهى خطوة بارعة تعرف في قاموس الحرب بالاستراتيجية غير المباشرة وقد اعطت مفعولها حيث لم يكترث خصمه بخروجه ولا سيما عندما ابلغ انه يجوب رمال الربع الخالى .

الا ان الفتى عبدالعزيز كان يحبذ السير ليلا ويبتعد عن الظهور نهارا خوفا من أن يعلم به ويفقد اهم ميزة في خطته الا وهى المفاجأة .

استرداد الرياض

وفي ٥ شوال عام ١٣١٩ هـ تمكن من تحقيق هدفه الهام حيث تمكن من اقتحام قصر بن عجلان وقتله واسترداد عاصمة ملك ابائه فكانت بداية موفقة لأعمال مجيدة وايذانا بقيام الدولة السعودية الثالثة . استعاد الملك عبدالعزيز الرياض وبدأ يعد نفسه لمرحلة هامة وخطيرة فقد كان يدرك ان استعادة الرياض بداية لصراع مرير ومخاطر جسام ولكن ايمانه وعزيمته وطموحه تهون عليه كل الصعاب وتمده باليقين بانه سيحقق المزيد من النصر لاسيما وهو يجمع خصائص قلما توجد في سواه ابرزها تمسكه بالعقيدة الاسلامية والشريعة المحمدية ونظراته الثاقبة الرامية الى الاصلاح وبناء دولة على اسس متينة من العقيدة والعلم والأخذ باسباب التطور والقضاء على كل السلبيات التى عانى منها سكان الجزيرة وبانتصاره الاول ودخول الرياض التف حوله السكان واهالى القرى المجاورة وبعض القبائل فازداد عزما وبدأ في تنظيم صفوفه واستعداده لمراحل قادمة من الجهاد والحروب المتوقعة بينه وبين خصومه . فخاض معارك ضارية ولم ييأس من هزيمة ولم يغتر بنصر لان طموحه ونظرته تتجاوز تلك الصراعات فهو يدرك ان بناء دولة وتوحيد امة يحتاج الى ضروب من التضحية والفداء وركوب المخاطر فاستمر في جهاده وحروبه في معارك عديدة في اقليم نجد . فخاض معارك في الخرج وفي البكيرية والشنانة وفي روضة مهنا حيث كانت تعتبر من المعارك الفاصلة اذ تم فيها القضاء على خصمه اللدود عبدالعزيز بن رشيد . وخاض معارك اخرى في الحريق والاحساء وفي تربه وفي الجنوب وفي الطائف ثم في نجد ايضا في معركة جراب وفي الاشعلي واخيرا في حائل حيث استسلمت له في شهر صفر عام ١٣٤٠ هـ وبذلك خضعت له نجد بكاملها واتجه نحو الحجاز التى استسلمت له في علم ١٣٤٤ هـ كما اخضع بعض المنشقين في معارك اخرى ابرزها معركة السبله عام ١٣٤٧ هـ وبذلك يكون القائد الملك عبدالعزيز امضى ربع قرن من الجهاد والمعارك في مناطق واسعة وحقق المعجزة التى تمثلت في توحيد هذا الكيان الكبير ، المملكة العربية السعودية .

القوات التى وحّد بها الملك عبدالعزيز المملكة

عندما انطلق الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من الكويت على راس قوة قوامها اربعون فارسا من خلصائه لم يكن يستند الى قوة منظمة ولا موارد تسنده وتمده بالدعم والعون ولكنه بدأ بايمانه وطموحه ومعرفته التامة بما وصلت اليه الحالة النفسية لسكان اقليم نجد . فقد سئموا حياة الصراع والخوف واصبحوا بحاجة الى قائد فذ يلتفون حوله ويضع لهم وبهم حدا لذلك التمزق والخوف والتناحر ويعيد الى الحاضرة والبادية والقرى الامن والاستقرار وهذا ما ترجمه عمليا التفاف سكان الحواضر والقرى والبادية حول قيادة الملك عبدالعزيز والوقوف معه والانقياد لأوامره والتفاني في خدمته حيث سلموه قيادتهم وساروا خلفه يقدمون له ما لديهم من عون وجهد . فكانوا هم قوته التى قاتل بها وهم مصدر مدده وتجهيزه . حيث كانت اساليبه العبقرية امتدادا لأساليب القتال الذى عرفه ابناء الصحراء في حروبهم ومعاركهم الا ان القائد عبدالعزيز بدأ يجسد مواهبه القتالية . فبدأ في تنظيم صفوف قواته التى تطوعت معه في خوض المعارك

قوّة مؤمنة : كانت النواة التي رافقت عبدالعزيز في جهاده لتوحيد الجزيرة

وتتالف من :

●●● اهل العارض وهم حاضرة الرياض والقرى القريبة منها

●●● حواضر المدن التى التفت تحت لوائه

●●● القبائل العربية (البادية) في نجد التى اعلنت له السمع والطاعة

وقد ساعد على تكوين تلك القوات طبيعة سكان اقليم نجد حواضر وبوادى فهم بطبيعتهم محاربون متهيئون نفسيا للحرب وصد الغارات . لذلك فحيازة السلاح ومعرفة استخدامه وطريقة الكر والفر شيء يتصف به معظم سكان ذلك الاقليم .

وقد استفاد الملك عبدالعزيز من تلك المزايا وطبعها بطابع تنظيمي عندما بدأ بتصنيفها على اساس المدينة او القرية او الهجرة او القبيلة . وكان من ابرز اعماله العسكرية بناء الهجر التى هى اشبه ما تكون بالثكنة العسكرية في مسمى الجيش الا انها مع تحقيقها غرض تواجد المحاربين في تلك الهجر التى هى بمثابة معسكر حققت نواحى اجتماعية اخرى حيث كانت بداية للتوطين وترويض القبائل لادخال الاصلاحات اليها والتى اولها تنوير تلك القبائل بنور العلم والمعرفة واصول الدين والمساهمة في الاستقرار واستصلاح الارض والعيش من خيرها . وبعد أن استقرت معظم القبائل في مواقع ثابتة اضافة الى وجود سكان المدن والقرى اصبح من السهل دعوة المحاربين عندما يهم في غزوة أو خوض معركة او صد اعتداء فاصبح الملك القائد يعرف امور البلاد من جميع جوانبها وهو القائد الاعلى لقوات الجهاد والاخوان يوجههم حيث يريد . ولما كانت موارده لا تمكنه من تحمل اعباء الحرب والقتال بما يعرف حاليا بالامور التموينية ووسائل النقل والتسليح فانه عندما يقرر خوض معركة فانه يستدعي من المدن والحواضر والهجر والقبائل الاعداد التى يراها ضرورية وبنسب معينة حيث تاتى تلك الجموع مجهزة نفسها بالمؤونة والرواحل والسلاح على قدر الطاقة والاستعداد وقد يساعدهم بما يستطيع ثم يوزعهم في مهامه القتالية معطيا كل فرقة (بيرقا) يميزهم عن الآخرين ويعين على كل مجموعة اميرا ويكون مرجعه وقائده - الملك عبدالعزيز او من ينوب عن الملك اذا كانت الغزوة لا تستدعى وجود القائد الاعلى .

ولم يكن هناك لباس مميز لتلك القوات وليس هناك رواتب ثابتة يتقاضاها المحاربون الا انه في الغالب يعطى لهم مساعدات مالية او عينية غير ثابتة على النحو التالى .

١/القاعدة : وهى عبارة عن مقرر سنوى يعطى دفعة واحدة حسب الامكانيات

٢/الشرهة : وهى مكرمة غالبا تصرف من خزينة الملك ولا تتكرر سنويا

٣/معاونة : وهى مكرمة تصرف لمتضرر او فقير او من يريد شراء فرس او راحلة او سداد دين

٤/البردة : وهى غالبا ما تكون شيئا عينيا من كسوة او تمر او عيش او نحو ذلك .

ويتم صرف هذه الاصناف بأمر الملك عبدالعزيز نفسه حيث يتولى تدوين وتسجيل كل جانب من الجوانب الاربعة مكتب خاص في ديوان الملك عبدالعزيز .

تشكيل القوات للقتال

لقد طبق الملك عبدالعزيز في حروبه واستخدام قوته المشار اليها استخداما

استفاد الملك عبدالعزيز من مزايا سكان نجد في الحرب والكر والفر واستخدام السلاح

● الملك عبدالعزيز رحمه الله

في ٥ شوال ١٣١٩ هـ تمكن الملك عبدالعزيز من اقتحام قصر ابن عجلان واستعاد الرياض ليبدأ مشوار تأسيس الدولة السعودية

عسكريا كما لو كان تتلمذ على ابرز القادة العسكريين ولكنها العبقرية والفطرة والتجارب هى التى منحته تلك الحنكة وجعلته يطبق المبادىء المتعارف عليها في القتال . ولما كانت حروبه ومعاركه تتصف بالحرب الخاطفة التى تعتمد على المفاجأة والمباغتة فقد اعطى الحذر جانبا هاما جعله يعتمد على جمع المعلومات الدقيقة عن خصمه من حيث القوة والسلاح وطبيعة الارض وموارد المياه والكلا وغير ذلك من الاعتبارات التى لها تأثيرها في تحقيق النصر . ولتحقيق ذلك فانه اهتم بتكوين افراد الاستطلاع وجمع المعلومات وكانوا يسمون (السبور) اوالعيون ومهمة اولئك الافراد او القوة : التغلغل الى مواقع الخصم ومعرفة قوته والطريق المامون للوصول اليه لمباغتته والاجهاز عليه . وفي معاركه الشواهد الكثيرة على ذلك . ثم تدرج في تصنيف قوته من الخبرة (وجمعها خُبر) وهم ثلة من الجنود تعادل في المسمى العسكرى الحديث الحظيرة واذا كثرت فتعادل مسمى الفصيل . وعلى كل خبرة مسئول يعرف باسم (كبير الخبرة) ويلى الخبرة السرية وغالبا ما تكون مزيجا من البادية والحاضرة ويكون عليها قائد يسمى (رئيس السرية) ويأتي البيرق في التشكيل بعد السرية حيث يبلغ غالبا عدد من ينظم تحته قرابة الف محارب الى الفين وسميت بهذا الاسم لان قائدها يظل حاملا البيرق (الراية وتسير الجموع خلفه .) ومن المسميات الشائعة انذاك (الثليه) وهو ما يشبه قيادة التموين والامداد والثليه لها مسئول مرتبط بالقائد يتم من خلاله توزيع المؤن والذخائر وغيرها .

نظام التعسكر في جيش الملك عبدالعزيز

اذا حدد الملك موعدا للقيام بغزوة او هم بمنازلة خصم فان اول ما يبدأ به ايفاد رجاله الى المدن والقرى والهجر والقبائل يدعوهم الى النفير والتجمع في مكان وزمان يحدده بنفسه . وما ان تتقاطر تلك القوات حتى تمر امام القائد مستعرضة ومرددة اغانى الحرب (العرضة) ثم تأخذ مكانها في منطقة التعسكر التى تعرف بمنطقة الحشد في المفهوم المعاصر للتشكيلات القتال . وكان الملك عبدالعزيز كقائد اعلى هو الذى يحدد اماكن تلك القوات وغالبا ما تكون في خط واحد على يمين ويسار مقر القيادة وذلك لسببين اساسيين هما . ان وجودها على خط واحد يعطى انطباعا عن كثرتها والثاني الحيلولة دون مباغتتها واخذها على غرة .

نظام السير والمعارك

كان الحذر من الصفات التى يتميز بها القائد عبدالعزيز . فهو لا يسلك دربا الا بعد ان يكون ملماً بقدر الامكان بمسالكه وحذرا لكل طارىء بصادفه ويساعده على ذلك المعلومات التى تصل اليه من السبور (الكشافة او الاستطلاع) فاذا ما قرر السير والتحرك نحو هدف او موقع فان اول من يتقدم حامل راية الملك عبدالعزيز ثم تسير بقية القوات كل حسب ما رتب لها اما عن يمين او عن يسار الراية التى تظل دائما مرفوعة وتمثل محور تقدم القوات فلا يتقدمونها ولا يتأخرون عنها الا بقدر ما تفرضه ظروف المعركة وسير القتال .

التسليح

مما سبق اتضح انه ليس هناك جيش منتظم وانما هو اقرب للمسمى الحديث (الجيش الشعبي) الذى يعتمد فيه الفرد على ذاته في تجهيز وسيلة القتال وهى متفاوتة كل حسب امكاناته منها (الفتيل - ام اصبع - ام خزنة - ام ركبة) الى جانب اسلحة الفرسان الاخرى - وقد اضاف الملك عبدالعزيز بعض الاسلحة الى قوته بعد ان غنمها .

تكوين القوات النظامية

كان رحمه الله يعلم علم اليقين ان كل هذه المكاسب التى أوجدها بعد الله بالجهاد والصبر والايمان لابد من قوة تسهر عليها ولما كانت البلاد واسعة ومترامية الاطراف فان هاجس الدفاع عنها وديمومة الامن والاستقرار فيها شيء ليس بالسهل . لذا بدأ بتكوين جيش يأخذ من الاساليب الحديثة له منهجا وبعد ان تم اخماد الفتنة الداخلية بدأت الامور تزداد قوة وتماسكا وبدأ الامن يرسخ في ارجاء الدولة الفتية فتشكلت الادارات التى تعني بمختلف الجوانب فكان من اهم الادارات التى شكلت ادارة الامور العسكرية التى انيط بها تنظيم الخدمة العسكرية الحديثة .

ادارة الامور العسكرية

في عام ١٣٤٨ هـ صدر امر ملكي باحداث ادارة للأمور العسكرية عهد اليها بالادارة والنهوض بالوحدات العسكرية الموجودة وعين عليها ضابط له خبرته في الجيش التركي هو المرحوم/ حمدى بك الباور الذى بدأ يدير تلك القوة ويشرف عليها وتتابع على تلك الادارة عدة قادة اذكر منهم نبيه العظمة ثم فوزى القاوقجي الذى كان يديرها بالوكالة كما اسندت الادارة الى مراد الاختيار الذى استقدم اساسا لايجاد مدرسة عسكرية افتتحت في بداية الامر في مكة ثم مكثت ان نقلت الى الطائف

وكان ابرز التنظيمات التى تمت في عهد ادارة الامور العسكرية تشكيل الشعب الرئيسية وهى

١/الشعبة الاولى وعين عليها القائد يحيى طرابلس

٢/الشعبة الثانية وعين عليها عمر عوني وتعني بالتموين والسلاح

٣/الشعبة الثالثة وعين عليها محمد على مرتضى وتعني بالتدريب

والشعب الثلاث تمثل في البداية ما يعرف حاليا بالهيئات الرئيسية في القوات المسلحة ويرتبط رؤساء الشعب بادارة الامور العسكرية التى تمثل رئاسة اركان

١/وحدات المشاة وتتكون من كتيبة من المشاة وقائد تلك الكتيبة هو رضوان بك .

٢/وحدات الرشاش وهى كتيبة كان يقودها القائد سعيد كردى

٣/وحدات المدفعية وتتكون من فوج مدفعية من المدافع القديمة مدافع جبلية فرنك . ويقود الفوج جعفر بك الطيار .

ويلاحظ بأن تنفيذ اسندت اليهم اعمال ادارة الامور العسكرية وشعبها ووحداتها جميعهم من الرجال الذين سبق لهم الخدمة في جيش الشريف وكان بعضهم ممن خدم في الجيش التركي وقد عهد اليهم بتلك الواجب بعد ان استقرت الامور في البلاد واثبتوا اخلاصهم للعهد السعودى الجديد

وانهمكوا في نشاطهم عملا وتدريبا وتنظيما بقدر ما تسمح به الظروف والامكانات

اما قوات الهجانة والجهاد فلا زالت تضطلع بالدور الهام في تواجد الامن لان

صناعة العطور في المملكة العربية السعودية

نافذة على بلادي

اعداد : حامد بدر

مما لاشك فيه أن المواطن السعودي ينعم بفضل من الله ثم بفضل جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين بالكثير من المشاريع المنتجة في بلادنا الحبيبة .

● وأثناء جولة لجريدة الندوة بالمنطقة الصناعية بمدينة جدة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة توقفنا بمصنع الشركة العربية للعطور المحدودة .

حيث التقينا بالاستاذ محمود محمد القباني المدير الاداري الذي صحبنا في جولة سريعة داخل المصنع لنتعرف من خلالها على المنتجات الوطنية من العطور والكلونيات ومستحضرات التجميل والشامبو التى تنتج بالمصنع وابهرنا بالمنتجات الوطنية العالية الجودة والتي تضاهي الجودة الاوروبية .

★ وبدأ حديثنا مع الاستاذ محمود القباني الذي بادرنا بقوله :

★ في البداية اشكر جريدة الندوة على زيارتها لنا كما انتهز هذه الفرصة التي صادفت يوماً من أغلى وأعز الايام لدينا وهو اليوم الوطني للمملكة لأشارك واهنىء الاسرة المالكة وحكومة خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي بفرحته في هذا اليوم المجيد ولا يفوتني ان اشيد بجهود وزارة الصناعة التى اولتنا برعايتها وتشجيعها للمنتجات الوطنية بصفة عامة .

● وعن الطاقة الانتاجية للمصنع قال الاستاذ القباني :

★ أولا : أحب أن أوضح للقارىء والمستهلك انه في عالم هذه الصناعات لا يسوق المنتج من مصنعنا للمستهلك الا بعد عمل دراسات علمية حسب النظم والمواصفات والمقاييس السعودية والعالمية المتبعة في هذا المجال حتى يصل المنتج الى المستهلك بصورة مرضية .

★ واسترسل حديثه عن المصنع قائلا :

★ على افتراض ان حساب الطاقة الانتاجية الوسطية للمصنع وليست الطاقة القصوي للآلات مع الأخذ في عين الاعتبار ان ساعات العمل الفعلية اليومية ٧ ساعات عمل - و ٢٥ يوما في الشهر و ١١ شهراً في السنة فإن الطاقة الانتاجية بالنسبة لانتاج المصنع من الكلونيات والعطور العادية بالآلات الموجودة ٧٥٠٠ وحدة يوميا أي ٢٫٠٦٢٫٥٠٠ سنويا .




محمود محمد القباني

★ وبالنسبة للعطور الغازية ، إسبراى ، فان انتاج المصنع يبلغ ٥٠٠٠ وحدة يوميا أي ١٫٣٧٥٠٠٠ وحدة سنويا وبالنسبة للمناكير ومزيل المناكير والعطور الزيتية فإن المصنع ينتج ٤٫٨١٢٥٠٠ وحدة سنويا .

★ كما يقوم المصنع بانتاج مزيلات الروائح حيث يوجد خط انتاج كامل حديث بإستطاعته أن ينتج يومياً ٨٤٠٠ قطعة ولكننا سوف نفترض انتاج نصف الكمية الى ٤٢٠٠ قطعة يوميا وذلك حسب الترخيص الصناعي المصرح لنا اي بانتاجية سنوية ١٫١٥٥٫٠٠٠ قطعة وبالنسبة للشامبو فباستطاعة المصنع انتاج ٤٫٢٠٠ قطعة يوميا أي ١٫١٥٥٫٠٠٠ قطعة سنوياً . وعلى هذا فإن الطاقة الانتاجية للمصنع تصل الى ٨٣٥ طنا سنويا من مختلف المنتجات ويقوم المصنع بتركيب المواد الاولية ومزجها بطرق علمية وتكنيكية وكذلك التعبئة والتغليف بواسطة احدث الاجهزة العالمية في هذا المجال وتقوم الشركة باستيراد الخامات والمواد الاولية من اهم مصادرها وهي فرنسا والمانيا وانجلترا ودول شرق أسيا وهولندا .

ورداً على سؤال حول انواع العطور التي ينتجها المصنع قال الاستاذ القباني : من أشهر المنتجات المعروفة التي ينتجها المصنع بالنسبة للعطور عطر الابراج ومكون من ١٢ نوعاً حيث أن فكرة هذه العطور مقتبسة من الاشهر الشمسية الاثني عشر مثل عطر الحوت والقوس - الخ وكذلك عطر عبير المركز والممزوج بالعنبر والعود .

★ ونحن الان قد إنتهينا من وضع اللمسات الأخيرة للعطر الجديد دلال .

★ كما انني احب ان اوضح بان المصنع يقوم بانتاج ٥٨ نوعاً آخر من أجود انواع العطور وجميعها موجودة بالاسواق وبأسعار مناسبة للمستهلك .

★ وفي النهاية تركت المكان وانا امني نفسى بان تكون أيامنا كلها أعياد وعطر الابراج وعطر حب الوطن

□ في ذكرى اليوم الوطني

كيف بنى عبدالعزيز نواة القوة العسكرية السعودية؟

في عام ١٣٤٩هـ اقيم اول عرض عسكري في جدة امام القائد الاعلى واعتبر ذلك ولادة الجيش السعودي المنظم

القوة النظامية غير كافية لتوفير الامن في بلد مترامي الاطراف . ثم جاءت الخطوة الثانية من القائد الاعلى ليزيد في دعم القوات النظامية عندما اعلن عن رغبته في انضمام من تتوفر فيه الرغبة واللياقة من قوات الهجانة والجهاد في الانخراط في القوات النظامية فتعسكر عدد محدود منهم لان السجية البدوية في السابق ونظرة السكان للعسكرية في البداية كانت نظرة محدودة.. فهم لا يرتاحون للبقاء في التكنات ولا يطيقون التدريب في صفوف وطوابير

بالرغم من ذلك فقد التحق البعض وكان خير حافز ومشجع للآخرين على المدى البعيد وفي عام ١٣٤٩ هـ عندما ازداد عدد الوحدات وظهرت نتائج التدريب والانضباط اقيم اول عرض عسكري في جدة امام القائد الاعلى ورجال حكومته ومن كان موجودا من السلك الدبلوماسي وكان لذلك العرض اثره على النفوس واعتبر ذلك اليوم ولادة الجيش السعودي المنظم .

وبالرغم من اشتراك بعض قوات الهجانة والجهاد في ذلك العرض الا ان القوة النظامية بزيها الموحد وحركتها العسكرية هي التي شدت الانتباه واصبحت خير حافز على اقبال المزيد من الرجال للانخراط في الخدمة العسكرية .

وقد قامت ادارة الامور العسكرية بجهد كبير في وضع الاسس لبناء القوة النظامية التي رسخت اقدامها وازدادت قوتها على الانضباط والطاعة واكتساب المهارة . ولما كانت فرص الاعمال في ذلك الوقت محدودة جدا والبلاد فتية في بداية مشوارها الحضاري فلم يكن هناك وزارات ولا وظائف ولا اعمال تستوعب العدد الكبير من الرجال الذين كانوا سابقا مشغولين في الجهاد بجانب القائد في مسيرته لتوحيد البلاد وتوطيد الامن . الامر الذي نتج عنه اقدام الكثيرين على الانخراط في السلك العسكري مما ضاعف العدد واستوجب الاقدام على خطوة اوسع يتم من خلالها استيعاب تلك الجموع وتوسيع الجيش وايجاد المزيد من الفروع الضرورية لهذا الجيش الفتي وكانت تلك الخطوة هي ايجاد وكالة الدفاع .

وكالة الدفاع

صدر الامر الملكي الكريم رقم ٢٦/٣/٢٠ في ١٣٥٣/٩/٥ هـ بتشكيل وكالة للدفاع وعين على راس ذلك الجهاز المرحوم الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان اضافة الى عمله كوزير للمالية .

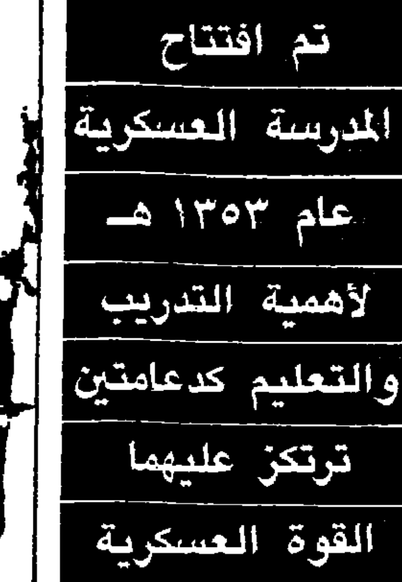
وقد جاء تشكيل الوكالة ليترجم آمال جلالة القائد الاعلى وافراد الجيش في قيام المؤسسة العسكرية الحديثة المبنية على اسس وقواعد ثابتة ليواكب مسيرة التطور والتحديث والانطلاق نحو بناء القوة القادرة بعون الله على حماية الارض والمكتسبات وخدمة المقدسات والذود عنها .

ولول عمل بداته وكالة الدفاع هو المضي في خطة التطوير فاعادت تشكيل الوحدات واعطتها اسماء جديدة فتم تشكيل الاسلحة : سلاح الفرسان ـ سلاح المشاة ـ سلاح المدفعية وكانت نواة كل سلاح هي الوحدات التي بدات مع تكوين ادارة الامور العسكرية . وبدات تلك الاسلحة في التدريب واتخاذ الاماكن . وانتظم كل سلاح بعدد من الافواج (الكتائب) والمفارز واعدت المواقع وميادين التدريب . واختيرت مدينة الطائف لتكون مقرا لوكالة الدفاع . وتبعا لذلك اصبحت المقر الرئيسي للجيش مع مراعاة التوزيع الجغرافي للبلاد . حيث تم احداث عدد من المفارز وهي مفرزة جدة ومفرزة المدينة المنورة ومفرزة ابها ومفرزة الطائف ومفرزة ضباء ومفرزة تبوك ومفرزة ينبع ومفرزة العلا ومفرزة مكة المكرمة ومفرزة الوجه . وقد انيط بتلك المفارز واجبات الامن حيث لم تكن انذاك قوات امن بالمسمى المتعارف عليه الآن مع العلم ان بعض المفارز موجودة من بداية عهد ادارة الامور العسكرية .

ولما كانت تطلعات جلالة القائد الاعلى الملك عبدالعزيز ورجاله القائمين على شؤون الجيش ترمي الى بناء قوة قوية بايمانها بالله وتمسكها بسنة نبيه ﷺ وصقل مهارات وقدرات الرجال فان التدريب والتعليم كانا الدعامتين اللتين يرتكز عليهما بناء تلك القوة . لذلك بدات وكالة الدفاع بوضع بداية للتعليم العسكري باحداث مدرسة عسكرية . ولم اعثر على مايفيد بالتحديد تاريخ قاطع عن انشاء المدرسة العسكرية الا انني ارجح ان يكون افتتاحها في عام ١٣٥٣ هـ . واستمرت المدرسة العسكرية تؤدي رسالتها بصقل مواهب الرجال وتغذية الوحدات العسكرية بالضباط . وقد اقبل الشباب عليها من كل انحاء البلاد وقد اعتمدت المدرسة على هيئة تدريس من الضباط الذين لديهم خبرة في فنون العسكرية وصنوف الاسلحة .

رئاسة الاركان

من اهم المنجزات التي تمت في عهد وكالة الدفاع وبامر من جلالة الملك في ارساء النظم الحديثة للجيش الفتي والسير به الى معارج التطور والرقي وتحديد تاريخ انشاء رئاسة اركان الجيش في عام ١٣٥٩ هـ واول رئيس اركان للجيش هو القائد محمد طارق الافريقي وهو عسكري له خدمات في الجيش التركي وكان يتصف بالحزم والانضباط


تم افتتاح المدرسة العسكرية عام ١٣٥٣ هـ
لأهمية التدريب والتعليم كدعامتين ترتكز عليهما القوة العسكرية

والشدة في الامور العسكرية .

وبالرغم من ان التدريب والانضباط كان على اشده في فترة رئاسته للاركان الا ان تلك الشدة لم تجد قبولا لدى جيش في بداية نشوئه ومعظم افراده من ابناء الصحراء الذين تشدهم عاداتهم الموروثة وما تعودوا عليه في بلادهم الفسيحة من الطاعة النابعة عن السجية والنخوة وليست المبنية على الامر والنهي بالاسلوب العسكري انذاك .

وبعد ان اعفي محمد طارق الافريقي كلف جعفر الطيار بعمله دون ان يصدر امر ملكي بتعيينه رئيسا اصيلا . الا انه شغلها فترة من الزمن وقد توفي جعفر الطيار عام ١٣٦٣ هـ وهو برتبة زعيم ومن المؤكد ان رئاسة الاركان الاولى لم يشغلها سوى محمد طارق الافريقي كرئيس معين والزعيم جعفر الطيار بالتكليف او بالنيابة .

والى علم ١٣٦٣ هـ كانت مسؤوليات الجيش مناطة بوكالة الدفاع كاعلى جهاز تنظيمي يساعدها في اداء مهامها رئاسة الاركان والشعب التابعة لها الى ان تم احداث وزارة الدفاع .

وزارة الدفاع والمفتشية العامة

منذ اللحظات الاولى التي شعر فيها جلالة الملك عبدالعزيز انه ارسى دعائم الامن والاستقرار في ربوع بلاده الموحدة . اتجه بعقله وبصيرته الى تعزيز وتقوية تلك الجوانب بجانب النهوض بالبلد الفتي في شتى مجالاته الحياتية ونقله الى حياة العصر ومجاراة الامم والشعوب في سبيل التطور والنماء . ولكنه وهو الرجل المحنك كان يحسب لكل شيء حسابه ويزن الامور بموازين الاهمية والاولويات فاعطى اولويات اهتمامه للجبهة الداخلية بتنظيم حكم الاقاليم والامارات . كما عني بالعلاقات الخارجية مع الدول والاهتمام الثالث في ايجاد القوة القادرة باذن الله على حماية الوطن والذود عنه وفرض سلطة الدولة وهيبتها . لذلك انشا ادارة الامور العسكرية ثم طورها الى وكالة للدفاع وصارت كل من الادارة ثم الوكالة اشواطا في تكوين الجيش ووضع اسسه ونظمه .

ولما كبرت الوحدات العسكرية وتعددت الاسلحة ووجدت اسس التعليم والتدريب رأى الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ انه آن الاوان لاعطاء الجيش دفعة جديدة فامر بانشاء وزارة للدفاع والمفتشية العامة للجيش واختار لهذه الوزارة احد انجاله وهو سمو الامير منصور بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فقد اصدر مرسوما ملكيا برقم ٦٨٤٦/٢/٥ في ٥ ذي القعدة علم ١٣٦١ هـ ويقضي بالغاء وكالة الدفاع وتشكيل وزارة الدفاع وقد تبلغ سمو الامير منصور بهذا الامر بموجب خطاب نائب جلالة الملك رقم ١١٠٦ في ١٣٦٣/١٢/١٤ هـ .

وما ان تبلغ سمو الامير منصور بالامر الكريم حتى بدا يحمل الامانة واي امانة كانت تلك التي تحتاج الى كل جهد وطاقة لبناء قوة قوامها الرجال وصهرهم في بوتقة النظم والاساليب العسكرية الحديثة . ولاشك فهي مهمة صعبة لاسيما تلك المهمة التي تريد ان تحول ابناء الجزيرة الى معسكرات يسودها الضبط والنظام والتعسكر في ثكنات ومواضع تحكمهم الاوامر والتعليمات خلافا لما الفوه في سابق حياتهم من الانطلاق متى وكيفما شاءوا . ولكن بهمة الرجال وطموحاتهم وبنور العلم استطاعت الارادة المؤمنة من تحويلهم الى جنود امناء يتصفون بالضبط والربط العسكري ويتحلون بالاخلاق الحميدة فاقبلوا على التدريب والتعلم وصار همهم التفاخر بما يحققونه من مهارات عسكرية وتنظيمه والسير في ارتال عسكرية منظمة بالزي المميز للجندي السعودي . فانهمكت الوزارة الجديدة في تطوير وتوسيع مرافقها الادارية والتدريبية وتطوير التعليم وبحث ارسل البعثات الى الخارج للتزود بالعلم والمعرفة . فكان اول عمل بداته الوزارة هو اعادة تشكيل اجهزة الوزارة مستفيدة بما هو موجود من عهد وكالة الدفاع ورئاسة الاركان . فبدأ الوزير الشاب سمو الامير منصور (رحمه الله) بتنظيم جهازه التنفيذي والاداري على النحو التالي :

صاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالعزيز وزيرا للدفاع ومفتشا عاما للامور العسكرية .. استبدل الاسلوب بما عرف بالتدريب الانجليزي وواصلت الوزارة مشوارها في بناء الجيش السعودي فاحدثت الهيئات بدلا من الشعب التي كانت هي النواة للاسلوب الاداري فيما قبل احداث الوزارة . فاحدثت ادارة الجيش وانيط بها المهام التالية :

١/التجنيد والفصل وانهاء الخدمة
٢/الترقيات والعلاوات والاجازات وتطبيق الأحكام والقرارات العسكرية
٣/حفظ السجلات والقيودات
٤/الانضباط العسكري (البوليس الحربي)

●● القائد خالد علمدار عضوا بجانب عمله كقائد المدفعية

●● القائد يحيى طرابلسي عضوا

وقد اضطلع الجهازان المذكوران اعلاه بمهمة تسيير الجوانب العسكرية وبنفس الوقت كانت رئاسة الاركان تقوم بدور هام ونشط في تسيير دفة الامور العسكرية والتنظيمية وكانت خير عون لجهاز الوزير في سير الاعمال .

وقد ارتبط برئاسة الاركان الوحدات العسكرية واهمها :

١/وحدة المشاة
٢/وحدة المدفعية
٣/وحدات الرشاش
٤/الوحدات الآلية

وكانت هذه الوحدات نتاج عملية التطوير المتلاحقة منذ تاسيس ادارة الامور العسكرية مرورا بجهود وكالة الدفاع حتى قيام الوزارة التي ادخلت المزيد من الاسلحة من مخلفات الحرب العالمية الاولى كالعربات ووسائل الاتصال وبدات بناء المعسكرات والثكنات والمستودعات والورش في الطائف واستقدمت بعثة تدريب بريطانية للمساعدة في تدريب وتحديث الجيش .. وبعد ان مر التدريب بمرحلة سميت التدريب التركي استبدل الاسلوب بما عرف بالتدريب الانجليزي وواصلت الوزارة مشوارها في بناء الجيش السعودي فاحدثت الهيئات بدلا من الشعب التي كانت هي النواة للاسلوب الاداري وقت ما قبل احداث الوزارة فاحدثت ادارة

الجيش وانيط بها المهام التالية :

١/التجنيد والفصل وانهاء الخدمة
٢/الترقيات والعلاوات والاجازات وتطبيق الاحكام والقرارات العسكرية
٣/حفظ السجلات والقيودات
٤/الانضباط العسكري (البوليس الحربي)
٥/الامور الدينية والائمة والمرشدين
٦/النوادي العسكرية
٧/ادارة شئون الافراد والموظفين والضباط

كما احدث هيئة عمليات حربية وانيط بها مهام التدريب والتعليم والبرامج والتسليح والبعثات العسكرية ومتابعة الاسلحة الرئيسية (مشاة ـ مدفعية ـ فرسان) وأهم الملامح التطويرية في عهد اول وزير للدفاع وهي الحقبة التي كانت تحت اشراف الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وهي :

١/ترسيخ قواعد التعليم العسكري
٢/وضع اسس الصناعة العربية
٣/وضع أسس الانظمة العسكرية
٤/ترسيخ التدريب وبرمجته وادخال عنصر الموسيقى لاهميتها في تدريبات الوحدات
٥/ادخال العنصر المدرع على سلاح الفرسان
٦/تصنيف سلاح المدفعية وهي من المخلفات التي غنمها الملك عبدالعزيز اثناء حروبه سواء في الاحساء ضد الاتراك او في نجد او في الحجاز وهي المانية الصنع .
٧/البدء في وضع نواة لقوة جوية والدخول في عالم الطيران المدني والعسكري
٨/احداث اول مدرسة للاشارة علم ١٣٧٠ هـ في الطائف وساهمت بعثة امريكية في التدريب بها .
٩/الاشتراك الفعال للجيش السعودي في معارك فلسطين في عامي ١٣٦٧ هـ ـ ١٣٦٨ هـ ضمن الجبهة المصرية وتقديم الشهداء الذين جسدوا بدمائهم الاخوة الاسلامية والعربية
١٠/وضع حجر الاساس لاول كلية عسكرية في المملكة في الرياض علم ١٣٧٢ هـ افتتحت علم ١٣٧٥ هـ
١١/البدء في بناء المعسكرات والمستشفيات في كل من الخرج والمنطقة الشرقية والطائف .

القوات الجوية

بعد الحرب العالمية الاولى بدات اهمية الطيران تبرز الى الافق كعامل هام في السلم والحرب . وفي مطلع الخمسينات بدأ جلالة الملك عبدالعزيز يفكر في الدخول في عصر الطيران سواء ما يخص النقل الجوي او ما له علاقة بالقتال وقد قوى ذلك الهاجس لديه سعة رقعة بلاده ومدى فعاليات الطيران لبلاد مترامية الاطراف . وبدأ في التنفيذ في مرحلة اولية علم ١٣٥٤ هـ عندما تم اختيار عشرة من شباب بلاده وارسلهم الى بعض الدول الاوروبية لدراسة الطيران وهم :

حمزة طرابزوني وصالح عالم وعبدالقادر بغدادي وكامل حلمي وصدقة طرابزوني وامين شاكر وضياء الدين الحكيم وسعيد بخش وصالح الخطيب وعبدالله مناديلي . وقد عادوا برتبة ملازم اول في سلاح الطيران وشكلوا النواة الاولى لقيام ذلك السلاح ثم تبع ذلك مرحلة ثانية تلخصت بدعوة الشباب المبرزين لارسالهم في بعثات لدراسة الطيران بعد تدريبهم الاولي في مطار الطائف على بعض الطائرات الانجليزية ثم دفعة ثانية الى بريطانيا وبدأ الطيران السعودي يحتل مكانه كسلاح ناشيء .

● ● ●

وفي ١٥ صفر علم ١٣٧٢ هـ انشئت اول حظيرة للطائرات في جدة ثم احدث مكتب علم للسلاح وبدأ في وضع الاسس واللوائح ثم ما لبث المكتب ان بدأ في اعداد العدة لانشاء مدرسة لسلاح الطيران والفنيين الذين تلقوا تدريباتهم في اوروبا وامريكا ومصر وقامت المدرسة وتخرج منها اول دفعة في ١٣٧٤/٨/٢٦ هـ .

وفاة سمو الامير منصور بن عبدالعزيز (أول وزير للدفاع)

في مطلع شهر شعبان علم ١٣٧٠ هـ فقدت البلاد والجيش والشعب السعودي ابنا عزيزا وقائدا من قادته ذلك هو الامير منصور بن عبدالعزيز الذي وافاه الاجل في باريس على اثر مرض عضال فكان لموته (يرحمه الله) رنة أسى وحزن ليس لدى والده واسرته فحسب بل لدى الجيش والشعب كله لما عرف به سموه من همة وحزم وتفان في خدمة دينه ومليكه ووطنه رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

بعد ذلك تم تعيين صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وزيرا للدفاع والذي بدا على الفور بحمل الامانة ودفع عجلة الجيش للامام بتوجيهات الملك عبدالعزيز القائد الاعلى .

ولقد اضطلع سمو الامير مشعل بن عبدالعزيز باعمال الوزارة فكانت الاجراءات اليومية ترجع اليه وقد جعل من وكيل الوزارة الشيخ محمد امين صالح الشخص الثاني الذي يليه في المسئولية واستمر الامير مشعل على راس عمله الى نهاية جمادى الاولى من علم ١٣٧٦ هـ حيث قدم استقالته من عمله كوزير للدفاع فخلفه سمو الامير فهد بن سعود بن عبدالعزيز وفي عهده سمو الامير فهد بن سعود بن عبدالعزيز اعيد تشكيل رئاسة اركان الجيش وتم تعيين اللواء ابراهيم الطاسان رئيسا لأركان حرب الجيش . كما تم في عهد سموه انتقال وزارة الدفاع من الطائف الى الرياض .

وفي علم ١٣٨٠ هـ تم تشكيل وزارة جديدة وبموجب التشكيل الجديد خرج سمو الامير فهد بن سعود من وزارة الدفاع والطيران وحل محله في الوزارة اخوه سمو الامير محمد بن سعود بن عبدالعزيز .

وفي علم ١٣٨٢ هـ صدر تعديل وزاري شمل معظم الوزارات وبموجبه خرج سمو الامير محمد بن سعود بن عبدالعزيز من وزارة الدفاع وحل محله صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي يعتبر عهده مرحلة متميزة من عمر الجيش والقوات المسلحة السعودية .

وفاة الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه)

في الثامن عشر من ربيع الاول علم ١٣٧٣ هـ التحق الملك عبدالعزيز بالرفيق الاعلى عن عمر يقارب السادسة والسبعين بعد جهاد وعمل مخلص من اجل امته وشعبه وبلاده فجزاه الله على ماقدم من خدمة للاسلام والمسلمين خير الجزاء وقد تتابع ابناؤه في حمل الراية :

الملك سعود والملك فيصل والملك خالد ـ رحمهم الله ـ ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمد الله في عمره وقد ساروا جميعا وفقا للخط الذي رسمه مؤسس المملكة العربية السعودية وموحد البلاد الملك عبدالعزيز في التمسك باهداب الدين الحنيف واقامة العلاقات الودية بين الدول والشعوب واعلان الحرب على الفقر والجهل والتخلف والنهوض بالبلاد والشعب الى معارج الرقي والتطور في ظل الشريعة والاخلاق الاسلامية والعربية الحميدة فتوالت المنجزات على اسس ثابتة ومدروسة حتى اصبحت المملكة بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة لانجال عبدالعزيز مضرب المثل في الامن والاستقرار والرخاء والازدهار .

●●● مراجع البحث :

١/تاريخ القوات المسلحة ـ كتاب لمعد البحث
٢/هذا البحث القي في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز وينشر بتصرف بسيط
٣/تاريخ الملك عبدالعزيز العسكري ـ مسودة كتاب اعداد لجنة تاريخ الملك عبدالعزيز العسكري .

تحية صادقة

لموحد هذا الكيان الكبير وأبنائه البررة

○○ منذ ان اعلن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود ـ طيب الله ثراه ـ وحدة البلاد ، والمملكة تخطو خطوات جبارة رائدة على طريق التقدم والتطور والازدهار ، حيث واصل ابناؤه البررة الكرام المسيرة الحضارية حتى بلغت المملكة ما نشهده اليوم تحت قيادة القائد المظفر خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز ، ووفي عهده الامين من منجزات حضارية تفوق الوصف في شتى المجالات التعليمية والصحية والصناعية والاقتصادية والعسكرية والزراعية الى أخر ما هنالك من المجالات الحضارية والمشاريع الانمائية المنتشرة في كل مدن المملكة وقراها وفي كل بقعة ومنطقة من البلاد ، يرتع في ظلالها وينعم بخيراتها المواطنون وفي اجواء وارفة من الامن والسلام والطمانينة والاستقرار وفي ظلال العقيدة السمحة والشريعة الغراء ..

ولا شك في تلك المنجزات الضخمة والركائز الراسخة والنعم الفارهة لم تأت من فراغ ولم تكن وليدة الصدفة ، ولكنه الايمان الراسخ والكفاح المرير والجهاد المتواصل والشجاعة النادرة والعزيمة الصادقة التي كان يتحلى ويتمتع بها الملك عبدالعزيز ، والمدعمة بعون الله ونصره وتوفيقه ، هي التي كانت وراء تحقيق تلك الصروح الشامخة والامجاد السامية والمنارة الخالدة .. وواصل ابناؤه المسيرة المباركة ليعم الخير أرجاء المملكة ويفيض ليمتد الى الشعوب والامم الاخرى المحتاجة الى الدعم والمساعدة وخاصة في اوقات المحن والازمات والكوارث ، اضافة الى جهود المملكة المبذولة في خدمة ونصرة قضايا الاسلام والعروبة والانسانية ..

ان ذكرى اليوم الوطني للمملكة هي في الواقع ذكرى عزيزة وغالية على نفوسنا ، نعتز ونفخر بها لما تحمله من معاني سامية وأهداف نبيلة وقيادة حكيمة ارسى دعائمها جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وتعهدها وحافظ عليها أبناؤه البررة وزادوا من قوتها حتى تضاعفت المنجزات الحضارية التي نتفيأ ظلال خيراتها اليوم في جو وارف من الأمن والاستقرار والرخاء ..

فتحية صادقة لموحد هذا الكيان الكبير ولابنائه البررة الكرام الذين ساروا على نهجه وخطاه . ودعاء من الاعماق للقائد المظفر خادم الحرمين الشريفين وبطانته الكريمة بدوام الصحة والسعادة والتوفيق لتحقيق المزيد والمضي قدما الى الامام حتى تتبوأ بلادنا الحبيبة مكانتها اللائقة بها في مصاف الدول المتقدمة .

● بقلم /
عبدالرحمن أسعد مؤمنة
مدير منطقة مكة المكرمة للبريد







لا إله إلا الله محمد رسول الله
المؤسسة العامة
للبترول والمعادن
"بترومين"
ومشاريعها
تشارك الشعب السعودي فرحته بمناسبة
اليوم الوطني
وترفع أسمى آيات التهاني إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
والى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
والى صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس
مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
الأمير سلطان بن عبد العزيز
والى الأسرة المالكة الكريمة
أعاده الله على الجميع
بالخير واليمن والبركات
شركة بترومين لتكرير زيوت التشحيم (مصفاة الزيوت)
شركة مصفاة جدة للبترول
مصفاة بترومين ينبع
شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب)
بترومين للتسويق
شركة بترومين / موبيل المحدودة لمصفاة ينبع (يمرف)
شركة مصفاة بترومين شل
الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة (أركاس)
بترومين
شركة الحفر العربية
شركة بترومين لناقلات البترول والمعادن (بتروشب)
مشروع المرافق البترولية لشمال جدة (بترومين - جت)
مصفاة بترومين الرياض
الشركة العربية للانشاءات البحرية البترولية (مارينكو)
مهد الذهب
خدمات بترومين
مصفاة بترومين / بترولا رابغ

دروس للاجيال .. من اخلاق عبدالعزيز

الرياض ـ واس ـ كان الملك عبدالعزيز يرحمه الله يزور اباه الامام عبدالرحمن في قصره بالرياض صباح كل يوم .

اما والده فيزوره بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع .. وعندما يصل يقفز الملك عبدالعزيز من مكانه فيستقبله ويقدمه الى صدر المجلس «مقعد الامارة» ويجلس هو بين يديه مع الخويا او بين الزوار .

وكان حين يخاطب اباه يجعل لنفسه صفة «المملوك» ويجلس بين يديه صامتا ينتظر ما يامره به .

في «مرات»

قال متحدث يصف ادب المغفور له الملك عبدالعزيز مع والده :

اذكر يوما عدنا فيه من مكة الى الرياض في ركاب الملك عبدالعزيز .. وكان الامام عبدالرحمن حيا فوصلنا الى «مرات» فبعث يستأذن اباه في دخول المدينة وعيّن الوقت الذي يمكن ان يصل فيه الى الرياض .

وفي صباح اليوم التالي مشى حتى بلغ اسوار المدينة قبل الميعاد الذي حدده بخمس واربعين دقيقة .

ولم يلبث ان يدخل المدينة حتى بعث يستأذنه مرة اخرى وقصد بيت ابيه فجلس في فناء الدار ما يقرب من عشر دقائق ثم جاء الخادم واخبره باذن والده بالدخول عليه

فدخل وقبل رأس ابيه وجلس على الارض ووالده على اريكة ويد عبدالعزيز على ركبة ابيه .

الطاعة والادب

قال المتحدث . لم يكن عبدالعزيز في ذلك الموقف ملكا وانما كان في مظهر التائب المخلص المطيع شانه معه في سائر المواقف طاعة وحبا .

وكان الملك عبدالعزيز يرجع الى ابيه في كل ما يهم من امور الدولة .. وقلما يعقد امرا ذا بال الا بعد استشارته واستئذانه .. وكلما وردت على عبدالعزيز رسالة لها اهمية خاصة ارسلها الى والده ليطلع عليها او ليبدي فيها رايه

وفي اواخر سنة ١٣٤٦هـ اراد الملك عبدالعزيز السفر من الرياض الى مكة المكرمة فدخل على ابيه يودعه . وكان يخشى ان يكون هذا هو الوداع الاخير فكان يقبل يديه ويسأله هل انت راض عني . فيجيبه الامام عبدالرحمن وهو جلد صبور . لاشك

فيعود الى يديه يقبلهما ويعيد السؤال : والدي هل انت راض عني فيجيبه : لاشك في ذلك .. ومازال يكرر السؤال ووالده يجيبه من داخل صدره برضاه حتى شفى نفسه

وكان ذلك اخر اجتماع للملك عبدالعزيز بابيه وصوت رضاه الابوي يرن في اذنه حتى انتقل عبدالعزيز الى دار الحق .

ولقد اعتاد الملك عبدالعزيز ان يطلع ابيه على كل ما يريد توجيهه الى حكام العرب او الاجانب من الرسائل لمعرفة رايه ولاحاطته علما بما فيها ..

ولكن اباه كان يردها مع الرسول كما هي .

برّ الوالدين

وفي احدى زياراته للامام عبدالرحمن لاحظ من بعثه الملك عبدالعزيز برسالة تلك الامر .. فقال للامام . ان عبدالعزيز ارسلها اليكم لترشدوه برايكم اذا رايتم خطا فقال الامام عبدالرحمن : عبدالعزيز موفق .. خالفناه في ارائه كثيرا ولكن ظهر لنا بعد ذلك انه هو المصيب ونحن المخطئون .

واضاف ان نيته مع ربه طيبة .. لايريد الا الخير للبلاد واهلها فالله يوفقه ويأخذ بيده «ان تنصروا الله ينصركم» .

وكان الملك عبدالعزيز بعد وفاة ابيه لايذكر اسمه الا ترحم عليه وطلب له الغفران . ولا تكاد تعرض مناسبة الا اشاد بما كان لوالده ووالدته من فضل في تربيته وتوجيهه .

والى جانب بره بابيه كان عظيم البر باسرته يسال يوميا عن الجميع ومن لم يتيسر له ان يزوره منهم يحدثه بالهاتف .. وله مجالس خاصة بالاسرة لايحضرها الا افرادها .



من اقوال عبدالعزيز :

الكلمة موقف يحرسها الصادقون المخلصون

الرياض ـ واس ـ الكلمة موقف يقف دونها الرجال الصادقون المخلصون . والكلمة نهج يلتزم به ويسير عليه اولئك الذين حباهم الله حسن البصر وقوة البصيرة . وقبل ذلك وبعده ايمانا بالله لاينفد .

وهذه مختارات من اقوال جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله تبين نهجه وتفكيره ونظرته الى نفسه والى الناس والاشياء .

لست من المحبين للحرب وشرورها وليس احب الي من السلم والتفرغ للاصلاح .

● لا يصح ان يتظاهر احد بما يخالف اجماع المسلمين او يثير الفتنة .

● لقد اسست هذه المملكة من دون معين . وكان الله وحده معيني وسندي وهو الذي انجح اعمالي .

● لست ملكا بمشيئة اجنبية بل انا ملك بمشيئة الله ثم بمشيئة العرب الذين اختاروني وبايعوني على انها القاب واسماء . اما انا الا عبدالعزيز قال العرب انني ملك فرضيت قولهم وشكرت ثقتهم .

● وفي اليوم الذي لا يريدونني لهم اعود الى الصف واحارب معهم بسيفي كاصغر واحد فيهم دون ان ينال نفسي شيء من الغضاضة .

انا بينهم الآن لاقيم حكم القرآن والسنة .

● كل امة تريد ان تنهض لابد لكل فرد فيها من ان يقوم بواجبات ثلاثة

اولها واجباته نحو الله ـ وثانيها واجباته في حفظ امجاد اجداده وبلاده ـ وثالثها واجباته نحو شرفه الشخصي

● اذا كان المسلمون والعرب في منعة من التعاضد والتكاتف فليست هناك قوة [illegible] مهاجمتهم و[illegible] .

● اذا اراد المسلمون والعرب قتال اعدائهم فان اعدوا الله من آلات الحرب ما اعد اعداؤهم مثله والوفا .. ولكن قوة واحدة اذا اعدها المسلمون لهم لن يتمكن اعداؤهم ان ينالوا بمثلها هي ايمانهم بالله وثقتهم به .

● دستوري وقانوني ونظامي وشعاري دين محمد ﷺ .. فاما حياة سعيدة على ذلك واما موتة سعيدة .

● ان المسلمين تنقصهم معرفة الزعماء والاشخاص ونفسياتهم لان هناك اشخاصا من المسلمين يتظاهرون بالغيرة والتضحية وهم في حقيقة الامر على عكس ذلك . يتظاهرون بالغيرة ويسعون في الخفاء لتنفيذ مآربهم الشخصية والتجسس على حال اخوانهم . وهذا امر يؤسف له لان الاضرار التي لحقت بالمسلمين والعرب جاءت من هذه الطريقة .

وحدة شعب اجتمع على العقيدة والحب

كلمة سمو الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز

بريدة ـ واس ـ قال صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز نائب امير منطقة القصيم ان اليوم الوطني للمملكة يعبر عن وحدة شعب اجتمع على وحدة العقيدة والايمان والحب والتلاحم .

واضاف سموه في حديث بمناسبة اليوم الوطني للمملكة اضاف يقول ان هذه المناسبة ذكرى نستعيد فيها بطولات الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي استطاع بتوفيق من الله تعالى ان يوحد ارجاء البلاد في كيان واحد بعد ان كان يعاني من الانشقاق وعدم الاستقرار .

واوضح ان الملك عبدالعزيز رحمه الله اسس المملكة على هدى من كتاب الله وسنة رسول ﷺ وجعلها دولة واحدة يتمتع مجتمعها بالتضامن والترابط والاخاء .

وقال سمو الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز .. اننا بفضل الله تعالى ثم بجهود القادة المخلصين من ابناء المؤسس رحمه الله نعيش تطورا ونموا متتاليين حتى اصبحت المملكة من الشعوب التي يترسم الكثير خطاها والاقتداء بها باعتبارها مثالا للسياسة المتوازنة والكفاءة والترابط والاخاء .

منجزات تشبه المعجزات







بقلم : عبدالله النعيم امين مدينة الرياض

طلب الي مدير مكتب صحيفة «الندوة» في الرياض الكتابة للملحق الخاص الذي تصدره الصحيفة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية .. ومهما حاول الانسان التعبير عن هذه المناسبة العظيمة فانه لن يجد الكلمات التي يمكن ان تفيها حقها من التكريم والتقدير . إذ يكفي ان يقال عن هذا اليوم انه اليوم الذي رفرفت فيه راية التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) على معظم اقليم الجزيرة العربية لتعلن رسمياً مولد المملكة العربية السعودية بعد ان وحد اقاليمها وارجاءها البطل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

وانطلقت هذه المملكة الفتية منذ ذلك اليوم لتاخذ مكانها وتؤكد مكانتها في مختلف المجالات . وكانت عناية الله معها في كل خطوة تخطوها تباركها وتشد من ازرها . حتى اكتمت وجودها ودعمت اركانها . وبدات تؤدي دورها المرموق في جميع المحافل الدولية منذ زمن مؤسسها الملك عبدالعزيز وابنائه الميامين حتى يومنا هذا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين

لقد ارتفع اسم المملكة العربية السعودية عالياً خفاقاً في كل انحاء العالم ليس فقط لمكانتها الدينية ولتشرفها بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن ـ وانما ايضاً لمكانتها السياسية ومساهمتها الحضارية ودورها الرائد في مساعدة المحتاجين وحل المشاكل والنزاعات بين الدول وخاصة الاشقاء منهم . والامثلة على ذلك كثيرة ولايمكن حصرها .

وقد شاهد العالم بعض اوجه التطور في المملكة العربية السعودية من خلال معرض المملكة الذي اقيم في المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا والقاهرة . وشهد كل من زار المعرض في كل محطاته بان ما يجري على ارض مملكتنا شبيه بالمعجزات اذا قيس بتطور الامم الاخرى على مر العصور . وما كان ذلك كله ليتحقق لولا توفيق الله عز وجل ثم حرص اولي الامر ايدهم الله ودعمهم وتاييدهم . وعلى راسهم حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وحكومته الرشيدة . وتعاون المواطنين وحرصهم على الصالح العام .

ان الاحتفال باليوم الوطني فرصة عظيمة لاستعراض المنجزات التي تمت والخطوات الرائدة التي تحققت في كل الميادين

وانه من الصعب جداً ان يعدد المرء منجزات المملكة الكبرى في عدد قليل من الصفحات . ففي كل حقل هناك منجزات تشبه المعجزات . في الزراعة والصناعة . في الصحة والتعليم . في الشئون الدينية والعسكرية . في بناء الشباب . في الطرق والانفاق والجسور . في البناء والتعمير . في البتروكيماويات وتكرير النفط . في كل حقل من الحقول . في المدينة والريف . لقد شمل التطور كل ارجاء المملكة الحبيبة وعم كل ركن فيها . وسعد بهذا التطور كل سكان المملكة والمقيمون فيها . لا فرق بين مواطن ومقيم . وكان هذا التطور مثار اعجاب كل زائر وموضع تقدير واحترام الجميع .

واني لاجدها فرصة لتقديم التهنئة القلبية بهذا اليوم من خلال صحيفة «الندوة» الى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني والى افراد الاسرة المالكة الكريمة . وجميع الاخوة المواطنين في كل المواقع . داعيا الله العلي القدير ان يعيد عليهم هذه المناسبة متمتعين بمزيد من الرخاء والرفعة . محققين كل ما تصبو اليه نفوسهم

والله الموفق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشوة المجد !

□ كلمة سمو الامير فيصل بن فهد في ذكرى اليوم الوطني □

الامم تعرف بالاحداث التي تمر بها . فهي عنوانها .. وهي تاريخها تتناقله الاجيال .. ونحن نقف دائماً في مثل هذا اليوم (الوطني) وقفة تامل في حاضرنا كيف اصبح شيئاً كبيراً من ماضينا واول ما نقف امامه في هذا اليوم هو قصة الكفاح الوطني والملحمة البطولية التي وضعها موحد الجزيرة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذي كلما مر ذكره افتر ثغر الزمان وانتشى المجد وغرد .. وكل المواقف العظيمة بدت وظهرت صغيرة امام عبدالعزيز .. البطل .. الذي سطر التاريخ من جهوده قصصاً وملاحم بطولية حتى صار هذا الكيان كبيراً وعشنا هذه النعمة التي نتفيأ ظلالها اليوم ولازال تاريخ هذا البطل العظيم يزخر بجوانب انسانية وبطولية اخرى لم يعطها التاريخ حقها . إن معاناته الطويلة واصراره على النجاح كانت احدى الاسباب التي جعلته يحقق احلامه وطموحاته فقبل توحيد الجزيرة كانت مناطقها متفرقة الوحدة والكلمة والصف .. وسكانها يعيشون في انحاء متفرقة من الجزيرة العربية .. وشاءت ارادة الله ان وفق جلالة الملك عبدالعزيز لفتح الرياض فكانت بداية الانطلاقة الخيرة فاصبح الامن بعد الخوف .. والعلم بعد الجهل .... والصحة بعد المرض .. والغنى بعد الفقر .. والنظام بعد الفوضى . والاخوة والمصاهرة بعد التناحر والحروب والفتن .

ومن هنا وبعد هذا كله فان ابناء هذه البلاد يستقبلون هذا اليوم وقد اكتملت جميع المرافق الاساسية التي يحتاجونها لمسايرة ركب الحضارة لان الملك عبدالعزيز ـ غفر الله له ـ وضع اللبنات الاساسية لكل ما نعيشه في يومنا هذا من رقي ورخاء وايام مجيدة وسعيدة رغم شح الامكانات في تلك الايام .. لكنه استطاع ان يرسم الطريق الواضح الذي سار عليه من بعده ابناؤه غفر الله لهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد واخذوا بمنهجه للنهوض بالبلاد حيث اجاز الاخذ بكل الوسائل الكفيلة بالتقدم واخذت البلاد تسير بخطى حثيثة الى الامام من عهده وحتى يومنا هذا حيث يواصل المسيرة في هذا العهد الزاهر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ايده الله ويعضده ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني مؤكدين وملتزمين بمنهج موحد الجزيرة فاقاموا لهذا الوطن صروح المجد والعزة والحضارة الزاهرة التي علت معالمها كافة المرافق وفي جميع اجزاء المملكة .

اننا انما نقابل هذا كله بحمد الله وشكره اذ اصبح ابناء هذا الوطن يداً واحدة ينعمون بالخير والعطاء بقيادة مليكهم ونحن في مثل هذا اليوم اذ نحتفي بما تحقق حتى الان وبهمة الرجال وسواعد الشباب والقيادة الحكيمة .. نسال الله العلي القدير ان يلهم القادة والشعب السداد والحكمة انه نعم المولى ونعم النصير .

سجل حافل بمعطيات الخير والنماء

كلمة سمو الامير فهد بن سلطان



تبوك ـ واس ـ عبر صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك عن اعتزازه بذكرى اليوم الوطني للمملكة التي تصادف اليوم الثاني عشر من شهر صفر لعام ١٤٠٩هـ .

وقال سموه في كلمة بهذه المناسبة : في مثل هذا اليوم من كل عام نضيف سجلا حافلا بمعطيات الخير والنماء الى تاريخ وطننا المعطاء فمنذ ان وحد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ارجاء المملكة ووضع الاسس السليمة التي بنيت على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ بدأت المملكة تخطو خطوات ثابتة وقوية الى الامام .

واضاف سموه يقول .. لقد اصبحت المملكة من الدول التي يشار اليها بالبنان في جميع مجالات التنمية . فقد خطت المملكة في مجال التعليم خطوات متقدمة فانشات المدارس والجامعات والمعاهد ليتسلح ابناؤها بالعلم والمعرفة .

وفي مجال الزراعة حولت الدولة الكثبان الرملية الى واحات خضراء .

ومضى سموه يقول .. لقد اقامت الدولة المدن الصناعية واقامت الطرق العملاقة لربط جميع مناطق المملكة كما ربطت جميع المدن والقرى بشبكة هاتفية متقدمة .

واوضح ان تلك الانجازات تمت بفضل الله تعالى ثم بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها قائد المملكة خادم الحرمين الشريفين للسير قدما الى الامام من اجل النهوض بهذا الوطن في جميع المجالات .

وشدد على ضرورة المحافظة على الانجازات والمكتسبات التي تحققت للمملكة حتى تتاح الاستمرارية لتلك القفزات الحضارية تمسكا بالعقيدة الاسلامية والسنة المحمدية المطهرة واستمرار العمل الجاد المخلص .

يا موطن العز

شعر :
الامير عبدالعزيز بن سعود بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

يا دارنا عزك على متن السحاب
يا دارنا يا موطن العز المنيف
يادار قوم عزمهم فوق الهضاب
انتى على وجه الثرى ورد وريف
المملكة ارض الشريعة والكتاب
تهنا بها ياخادم البيت الشريف
يادار ابو تركي من اجلك ما نهاب
الروح نرخصها الى من جاك حيف

حنا شربنا حبك الغالي شراب
في السموم وفي الربيع وفي المصيف
يادارنا وإنا بعد بستر وحجاب
يادارنا يا موطن الدين الحنيف

يوم أغر في تاريخ الامة

على قدر الحدث تخلد الذكريات ولذا اذ نحيي اهم حدث للوطن العزيز بما فيه انسانه وتراثه وعمق عيشه نحيي فيه ذكرى عزيزة على الشعب السعودي وهي ذكرى اليوم الاغر في تاريخ امتنا يوم تم توحيد جميع اجزاء هذا الوطن كما تم تحريره على يد القائد الملهم والعاهل العظيم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وقد انتصر بفضل الله وعونه على جميع العقبات التي قامت في سبيل تحقيقه على الوجه الاتم ان حجم الحاضر المزدهر للوطن العزيز قائم على البناء الذي يرتكز على القاعدة الصلبة التي ارساها الملك عبدالعزيز في التاسيس والتحضير من أجل هدف واحد هو عز الوطن ورفاهية المواطن

واستمرت المسيرة من بعده ينهض بها ابناءه الملوك سعود وفيصل وخالد طيب الله ثراهم ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين اطال الله في عمرهما وسدد خطاهما .

لقد اقاموا صروح المجد البادية للعيان في كل مكان شاهدة على علو الهمة وشموخها وروائع الانجازات حتى بدت هذه المملكة بتوجيهاتهم السليمة وارائهم السديدة واخلاص هذا الشعب النبيل لقادته قرة عين الناظرين وتاريخا خالدا بالبطولات مسجلا اروع الصفحات التي تحكي للاجيال المقبلة كيف تغلب الجهد والتصميم على كل عسير بفضل الله وعونه حتى غدت الرمال جنات ومروج خضراء

وكيف سار ماء البحر بعد تحليته الى الوديان . وارتقى اعالي الجبال يروى الظامىء عذباً فراتا ويسقي الارض بعد زرعها الذي نما وكثر من المواد الغذائية ولا سيما القمح حتى تم تصدير مافاض عن حاجة المملكة الى العديد من الاقطار .

وكيف كان الدواء والعلاج حلما من الاحلام وكيف صار في متناول كل بيت وفرد من ابناء هذا الوطن واصبحت المملكة قبلة يقصدها من بعيد او قريب كل من اراد الشفاء في ارقى المستشفيات وعلى يد امهر الاطباء كما نمت وازدهرت الصناعات في حقبة قصيرة من الزمن الى مستوى الجودة والاتقان واصبحت تغزو الاسواق الخارجية مما يدعو الى الفخر والاعتزاز .

كلمة صاحب السمو الملكي الامير مشارى بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني بالشرقية

اما المواصلات وما تم تعبيده من الطرقات ووصل مدن المملكة وقراها مما لم يتوصل اليه كثير من بلدان العالم المتحضر . اما في مجالات الجوانب العديدة من هذه النهضة والرقي الحضاري فيطول الحديث عنه في هذه الكلمة .

وختاما اسأل الله ان يجعل عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين عهد يمن ورخاء وان يحقق لهما ما يصبون اليه في رفعة وتقدم هذا الوطن ولاسعاد المواطن السعودي

الندوة
AL NADWA
جريدة يومية تصدر بمكة المكرمة
المركز الرئيسي . مكة المكرمة . حي العتيبية

المدير العام
محمد عبدالله كعكي
رئيس التحرير
يوسف حسين دمنهوري
مدير التحرير
فوزي عبدالوهاب خياط

التحرير ت : ٥٢٠٢٩٤٣   الإدارة ت : ٥٢٠١٢٨٩

الرياض: ساحة العدل ٤٠٢٤٦٨٦ ـ ٤٠٢٢٥١٣
جدة: البغدادية عمارة الجوهرة ٦٤٤٤٧٨٨ ـ ٦٤٢١٩٤٥
المدينة المنورة: باب قباء ص.ب ٩٤٧ ـ ٨٢٢٧٠٢٥
الطائف: شمال مستشفى الملك فيصل عمارة ميلي بيك طاشكندي ت ٧٣٦١٢٣٣٠ ـ ١٣٦٦٥٩
الدمام: شارع ١٠ عمارة الدبل ج ـ شقة ٢٠٥ ـ ٨٣٧٥٢٤١
تبوك: الشارع العام جوار الغرفة التجارية سابقا ٤٢٢٤٠٢٤
أبها: عمارة محمد على الحيدر جوار مبنى الهاتف السعودي ت ٢٢٤٤٠٩٣
الباحة: الشارع العام عمارة الشيخ احمد على الاكدي ص.ب ٤٤٠ ـ ٧٢٥٠٥٥٦

مطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام ـ مكة المكرمة ـ ت : ٥٢٠٣٠٥٤